

# صَدَدُ الرُّضَيَّنِ

صحيفة حامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام  
العدد ٣٣٩ / العدد ١ / شوال ١٤٣٩ هـ - ١٦ حزيران ٢٠١٨ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢  
[www.alkafeel.net/sadda](http://www.alkafeel.net/sadda)



...الإشراف...  
عقيل عبد الحسين الياسري



إنَّ أبا الفضل العباس عليه السلام  
من الرجال المميزين في التاريخ  
الاسلامي والانساني على حد  
سواء، والإنسان بجسد وروح،  
وجسده عليه السلام ...

مما يلفت نظر أي زائر الى  
العتبة العباسية المقدسة هو  
جمالية القطع المتراسة التي  
رُكبت على أروقتها وجدرانها  
بطرق فنية وجمالية، تبعث  
بألوانها الزاهية وخطوطها...



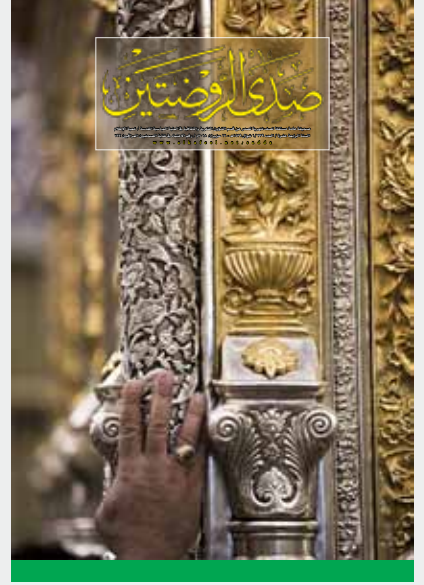
استكمالاً لجولاتها السابقة  
لدعم المرابطين في جبهات  
القتال، انطلقت قافلة كبيرة  
للدعم اللوجستي من العتبة  
العباسية المقدسة إلى كل من  
مناطق سنجار والحويجة...



إيماناً منها في نشر الثقافة  
القرآنية في الأوساط الأكاديمية،  
وبغية إيصال النشاطات المتميزة  
إلى الجامعات العراقية، أقامت  
الأمانة العامة للعتبة العباسية  
وبالتعاون مع كلية الدراسات...



نظمت شركة الجود  
للتكنولوجيا الزراعية والصناعية  
الحديثة التابعة للعتبة العباسية  
المقدسة ضمن سلسلة نشاطاتها  
التثقيفية والعلمية مؤتمراً علمياً  
حول الآليات والطرق العلمية ..



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية  
تصدر عن قسم الشؤون  
الفكرية والثقافية  
في العتبة العباسية المقدسة  
شعبة الاعلام  
.....  
رقم الإيداع في  
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣  
.....  
Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠

[www.alkafeel.net/sadda](http://www.alkafeel.net/sadda)  
E-mail: [sadda@alkafeel.net](mailto:sadda@alkafeel.net)  
.....

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

أحمد صالح / علاء سعدون

زين العابدين السعيد / حيدر داود

سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي

علي طعمة المسعودي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

سامر خليل الحسيني

أزهر الأسدي / ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عبد الحمزة المشهاني

مرتضى الحلي / عماد العنكوشي

نجاح بيعي / حسن عبد الهادي اللامي

عفاف محمد محسن / إيمان كاظم الحجيمي

د.علي حسين يوسف / علي حسين الطائي

إبراهيم حبيب / سجاد علي

د.صالح الطائي / حيدر العزاوي



064 770 673 3834  
064 790 243 5559  
064 760 223 6329  
www.DarAlkafeel.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢  
الإدارة والتوزيع: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



## (أنا أدري)

بقلم ... رئيس التحرير

أنا أدري ما معنى الحياة، أعرفها..

حين يقع انسان في طريق ما، ينادي الجميع بفطرتهم: اسم الله، الله الله..

هذه الفطرة معنى الحياة..

وان خشيت أن أتيه يوماً في درب ما، وعندي يقين أن الله لا يضيعني..

هذا اليقين هو معنى الحياة..

الأمهات يرفعن يد الدعاء لسلامة ابنائهن..

والأبناء يستقبلون ويستشهدون في سبيل الله، ولكي لا يُهان لأمّ دعاء..

أنا أدري لم أستشهد الحسين عليه السلام ولم كانت كربلاء..

واعرف لمن أمضي حين أمضي..

وأدري ما لا تعرفه أن هذا القبر الذي يخيفك

هو عندي يكون معراجاً للسماء..

بأجواء إيمانية مفعمة بأريج  
النفحات الرمضانية المباركة،  
ومن الرّحاب الطاهرة لصحن  
أبي الفضل العباس عليه السلام الذي  
جمع ألوان الطيف العراقي من  
مختلف محافظات عراقنا..

٢١



من بوتقة الجود والوفاء

صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

رسمت خارطة المستقبل المشرق

بانجاز مشاريع خدمية وأخرى

استثمارية، تصب في تطوير

البنى التحتية، فضلاً عن انها...

٣٤



أقامت الهيئة العليا

لمشروع الحلة مدينة الإمام

الحسن عليه السلام وبالتعاون مع

العتبتين المقدستين الحسينية

والعباسية، ومديرية الوقف

الشيعي في بابل المهرجان...

٢٦

مشاريع توسمت بعبق الوفاء

من جوار مرقد حامل اللواء

المولى ابي الفضل العباس عليه السلام

لتنشر شذاها كرامات على

أرض كربلاء، راسمة لوحة أمل

نحو...

٢٤



عقلية واعية، أجادت اقتناص

الظروف لصالح أهلها ومدينتها،

فأنجبت إبداعاً موصلياً حلق

في سماء الإبداع، حيث أنجبت

الساحة الموصلية مئات الأسماء

اللامعة، والتي نقشت...

٧٠

تعد معارض الكتاب فرصة

حقيقية لتلاقي الأفكار وتبادلها،

وتوفير فرصة القراءة، وفرصة

مربحة لدور النشر ولخلق تفاعل

فكري ومنبر مفتوح على كل

الثقافات والابداعات الفكرية...

٥٨



أنجزت شعبة صيانة وتشغيل

المنشآت الخارجية التابع لقسم

الصيانة الهندسية في العتبة

العباسية المقدسة مشروع

البنية الخامسة لمجمع العلقمي

للزائرين (بنية معهد القرآن...

٣٦

## المرجعية الدينية العليا : معاشر الناس تحروا الطيب من القول فانه كالشجرة الطيبة تظلل عليكم تستفيدون منها بخلاف الكلمة الخبيثة...



حُثَّ المرجعية الدينية العليا الناس على تحري الطيب من القول، فإن هذا الطيب من القول كالشجرة الطيبة تظلل عليكم، تستفيدون منها بخلاف الكلمة الخبيثة، لكن هذا الشجرة تؤتي أكلها كل حين يعني تؤتي ثمرها كل حين بإذن ربها.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي أقيمت في (٢٣ رمضان ١٤٣٩ هـ) الموافق لـ (٨ حزيران ٢٠١٨ م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وهذا نصّها:

اخوتي اخواتي.. قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم في سورة ابراهيم: ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ)) الله تبارك وتعالى ينبئ ويخبر بحقائق كثيرة وبصور متنوعة، هناك نزاع قديم بين الحق والشر بين الحق والباطل، وهذا النزاع هو نزاع قائم كلما الانسان فكر أكثر تعقل أكثر رجع الى مبتدياته العقلية أكثر، رجع الى الحق والخير، وكلما أعطى اجازة مفتوحة لعقله، لثوابته، غُضَّ النظر عن اشياء واشياء.. حقيقة هذا التعبير في حالة من التشبيه الحسي، الانسان يحتاج في بعض الاحيان أن تشبه له الاشياء، حتى في احاديثنا العادية الانسان عندما يكون المطلب غير واضح، تحاول ان تأتيه بشاهد يعرفه او تأتي اليه بمثل او تشبه هذه الحالة بحالة اخرى، القرآن الكريم ممتلئ بالحكم والشواهد والامثلة والقصص.

عندما نجمع هذه الاشياء كلها ونزنها سنخرج بمفهوم واحد ان هذه الاشياء كلها مقربات للهداية والله تعالى يذكر شواهد حتى نستعين نحن بها لفهم ما يريد الله تعالى منا، لاحظوا هذا التعبير الجميل الان يقول: ((أَلَمْ تَرَ)) وهذا التعبير من القرآن ((أَلَمْ تَرَ)) نوع من التشبيه الى الانسان او الفاتة الى ان هناك شيئاً يريد القرآن ان يبينه، وهذا مهم بالنسبة لكم، عادة عندما يريد أن يخاطبنا الله هذا مهم بالنسبة لكم، الله لا توجد عنده كلمات زائدة قال: ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ)) الكلمة الطيبة مجموعة معاني بعضها ان الكلمة الطيبة هي الكلمة الحسنة وتحت هذا الحسن ما شاء الله من الكلمات هذه الكلمة الطيبة هذه الكلمة الحسنة تشبه هذه كأنها

شجرة طيبة الشجرة الطيبة مقابل الشجرة الخبيثة، والكلمة الطيبة مقابل الكلمة الخبيثة.

هناك طيب في القول، قول طيب في العمل هذا عمل طيب هذا التعبير كشجرة.. اشارة الى انتم معاشر الناس تحروا الطيب من القول، فإن هذا الطيب من القول كالشجرة الطيبة تظلل عليكم تستفيدون منها بخلاف الكلمة الخبيثة، لكن هذا الشجرة تؤتي أكلها كل حين يعني تؤتي ثمرها كل حين بإذن ربها.. يا الهي لماذا ضربت الامثال؟ قال: يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون.

إن الناس في بعض الأحيان غافلون، يعمل ويأتي بمواقف، ويأتي بكلام سيء، وكلما توسعت مسافة المطلعين على هذا الكلام كان الكلام أخطر، ولذلك اخواني لابد ان يتحرز ولا بد ان يلتفت، التثبت اخواني حسن في المقابل الكلمة الطيبة تؤثر مثالها كشجرة طيبة وهذه الشجرة الطيبة دائماً تؤتي أكلها، دائماً يستفاد منها؛ لأن فيه كلاماً يراد له ان يهدئ، كلاماً

يراد له ان يصافي على الفة على محبة، اما اذا جئنا الى تلك ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة، حقيقة هذه الكلمة منفرة جداً، ومبعدة، فيها نفرة وفيها بعد والانسان يتقزز والانسان والعياذ بالله.

عندما يقول له خبيث تجده فعلاً ينتفض وحقه هذه الكلمة كلمة قاسية، فلذلك القرآن الكريم يستعملها في تلك المعاني القاسية قال: (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة) الشجرة الخبيثة معانيها تذكر امثلة لها ايضاً الشجرة الخبيثة لعلها كناية عن هذا الخبث اي شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار، لا قيمة لها، سرعان ما تنتهي الكلمة الخبيثة لا قيمة لها عند الانسان اثرها يبقى في عالم آخر، ولذلك ارجع واقول نحن ابتلينا، الانسان العاقل عليه ان يكون نافعاً، عليه ان يكون عنصراً فعالاً في اي رقعة ان كان سياسياً عليه ان يكون نافعاً، ان كان اجتماعياً عليه ان يكون نافعاً، عليه ان يكون طيباً، عليه أن يأتي بالكلمات الطيبة، لا أن يأتي بالكلمات الخبيثة.

## المرجعية الدينية العليا : على الإنسان أن يروض نفسه على العمل الصالح واتباع الحق وأن يطهر أعماقه من الحسد والغل والتكبر...



شدّت المرجعية الدينية العليا على أن يروض الإنسان نفسه على العمل الصالح واتباع الحق، وأن يبدأ من أعماق نفسه وقلبه وتطهيرهما من الحسد والغل والتكبر، فكثير من الأمور التي تحصل بسبب هذه الصفات المذمومة تتنافى بصورة كبيرة مع من يحب أهل البيت عليه السلام وأئمة الإصلاح.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة ليوم (١٦ رمضان ١٤٣٩ هـ) الموافق لـ (١٦ حزيران ٢٠١٨ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني المطهر، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصّها:

حينما ندرس ونتمعّن ونتأمّل في حركة الأنبياء الإصلاحية، وفي كيفية تعامل الأفراد والشعوب والأمم معها نجد أنّ بعضاً من الرذائل النفسانية والصفات النفسانية هي التي أدّت الى ذلك التعامل الذي كان يصدّ عن الحق مع دعوة الأنبياء.

وأدّت تلك الصفات بالنتيجة الى هلاك تلك الأمم وإنزال العقوبات الإلهية الشديدة بها، هنالك رذائل صفات على درجة عالية من الخطورة لأبّد أن يحذر منها الإنسان حذراً شديداً، وهي الأسس والجذور لبقية الرذائل وهي الأسباب التي أدّت بالأمم الى الهلاك وإنزال العذاب والعقاب الإلهي بها، لذلك لأبّد أن نتأمّل في هذه الآيات القرآنية في قصص الأمم السابقة، وكيف تعاملت مع دعوة الحق؟ لنأخذ منها الدروس والعبر لكيلا نقع نحن فيها.

هذه مجموعة من الأسس التي

صفات أعداء أهل البيت عليه السلام هي الحسد والتكبر والغرور والعجب وغيرها من الرذائل، وهذه تتنافى أبداً بصورة كبيرة مع حبّ أهل البيت وحبّ أئمة الإصلاح لذلك ينبغي أن يلتفت الإنسان.

فلنعرض أنفسنا على هذه الصفات فأحياناً قد تكون هذه الصفات والرذائل بين شخص وآخر، شخص قد يجد إنساناً أكثر منه علماً وأكثر كفاءةً منه ومقامه في المجتمع أرفع وله محبة في قلوب الناس، هذا الإنسان لا يتحمّل أن يرى أخاه يمثل هذه الصفات فيحسده ويصل به الحسد أن يكيد له، وأن يُسقط شخصيته الاجتماعية.

نأمل إن شاء الله تعالى من مقومات الانتماء الصادق والتشيع الصحيح والولاء للإسلام هو أن نحافظ على الأنظمة العامة التي فيها مصالح المجتمع والتي فيها دفع المضارّ والمفاسد والتي فيها حفظ الحقوق.. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.

النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)) تبين أنّ الحسد هو الذي دفع هؤلاء أن يتعاملوا مع الأئمة وقادة الإصلاح بهذا التعامل، يُسقطون شخصيتهم لدى المجتمع، وينفرون المجتمع منهم بالأخبار الكاذبة، أول ما يبتدئون به تسقيط شخصية هذا المصلح من أجل أن ينفروا الناس منه ومن أجل أن يعزلوا المجتمع عنه، حتّى لا ينقادوا اليه ولا يتواصلوا معه، إذا لم ينفع يلجؤون الى الأساليب الأخرى من السجن والقتل والتشريد والتكيد والتجويع وغيرها من الأساليب التي تصدّ عن اتباع الحق.

وأيضاً من الأمور الأخرى التكبر التي تجعل الإنسان يتعالى ويتعجرف ويتكبر عن قبول الحق وقبول الموقف الحق وعدم التعامل مع الرجل الحق هذه أيضاً من الصفات الأخرى.

هذه الصفات ليست من الصفات التي دأب الأئمة عليه السلام على تربية أتباعهم عليها، بل عملوا على أن يروضوا أتباعهم على تنقية قلوبهم ونفوسهم من هذه الرذائل، وأن يتحلّوا بأضدادها من التواضع والغبطة والتألف والانسجام وقبول الحق والإذعان الى الحق، أمّا

كانت السبب في هذا التعامل الذي أدّى الى عمى البصائر والقلوب لدى البعض، هناك البعض ممّن له مكانة كبيرة في المجتمع من سلطة بمال أو بوجاهة وأسباب أخرى كانت لديهم هذه الرذائل وهذه الجذور التي تعاملوا بها مع أئمة الإصلاح من الأنبياء وغيرهم، من نتائجها أنّها تعمي البصيرة وتصمّ الآذان والأسماع عن قبول الحق والإذعان الى الحق، فتؤدّي الى أن هذا الإنسان يصدّ نفسه أولاً ويصدّ الآخرين عن اتباع الحق. ثانياً أنّ هذه الصفات من التكبر والعجب والحسد وغيرها من الأمور قد تؤدّي بالإنسان أحياناً أن يكيد ويمكر ويتأمر على أئمة الإصلاح، بالنتيجة هذا المكر والكيد والتأمر قد يؤدّي الى التكيل والى التشريد والى السجن والى القتل لأئمة الإصلاح من الأنبياء والأئمة عليه السلام. كما نقرأ في الآيات القرآنية وقصص التاريخ، والقرآن الكريم يبيّن أنّ هذه المجموعة وهذه الأمة أو هؤلاء الأفراد تعاملوا مع الأنبياء بهذا التعامل؛ بسبب وجود التكبر والتعالي والحسد في نفوسهم الذي أدّى الى هذا النوع من التعامل، وأدّى الى قتل الأنبياء وتشريدهم والتكيل بهم.

الآية القرآنية: ((أَمْ يَحْسُدُونَ

## الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لفتاوى سماحة المرجع  
الديني الأعلى آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

# الاستفتاءات العامة

- سؤال:** إذا قال الوالد لولده: جهاز الاتاري، وإلا فهو جائز. **الجواب:** هي كذلك. شأؤوا، فهل يجوز بيعها وشراؤها
- سؤال:** ما حكم الاستماع للأغاني الدينية، أي الكلمات الدينية التي تؤدي بالألحان المتعارفة عند أهل الله والطرب؟ **الجواب:** إذن، لا يجوز له أن يسافر مادام في سفره هذا أذى لأبيه.
- سؤال:** ما حكم اللعب بالشطرنج والطاولي، ولكن بدون رهان؟ **الجواب:** لا يجوز اللعب بهما.
- سؤال:** يلعب بعض الناس بغير الشطرنج والطاولي من الأدوات أو الآلات المعدة للقمار، ولكن للتسلية وبدون رهان؟ **الجواب:** (يحرم اللعب بكل ما عد آلة للقمار ولو بغير رهان).
- سؤال:** بعض الألعاب الالكترونية تظهر على التلفاز بواسطة جهاز يسمى «الاتاري» ويلعب بها بواسطة ازرار، وهي للتسلية، وتلعب من دون رهان؟ **الجواب:** اذا كانت الصور التي تظهر على الشاشة صوراً لآلات قمارية لم يجز اللعب بها بواسطة الأخبار؟
- سؤال:** ما حكم الاستماع للأغاني الدينية، أي الكلمات الدينية التي تؤدي بالألحان المتعارفة عند أهل الله والطرب؟ **الجواب:** إذن، يحرم الاستماع اليها، وكذا كل كلام غير لهوي يؤدي بهذه الألحان دعاءً كان أم ذكراً (أم غيرهما).
- سؤال:** وما يطلق عليه الموسيقى في عرفنا الحاضر؟ **الجواب:** هي على قسمين: فمنها ما يناسب مجالس اللهو والطرب فيحرم استماعها، ومنها غير ذلك فلا يحرم.
- سؤال:** وبعض أنواع الموسيقى تذاع مقدمة لتلاوة القرآن الكريم أو مقدمة لرفع الأذان أو قد تسبق تقديم برنامج ديني أو تلحقه، فهل يجوز الاستماع اليها؟ **الجواب:** هي في الغالب من القسم الثاني المحلل.
- سؤال:** والفواصل الموسيقية، والموسيقى التي تسبق نشرات الأخبار؟ **الجواب:** نعم يجوز.
- سؤال:** استطاع رجل مادياً أن يحج في سنة من السنين، ولكنه منع من السفر، ولم يستطع الحصول على (الفيزة) ليحج تلك السنة، فاضطر لحاجته الحياتية إلى صرف المال المخصص للحج بعد الموسم، ثم لم يستطع بعد ذلك تحصيل المال الذي يكفيه لحجه؟ **الجواب:** إذا استطاع في السنين الآتية وجب عليه الحج، وإن لم يستطع لم يجب عليه.
- سؤال:** لو استطعت الحج هذا العام، وأنا طالب في الجامعة أو الثانوية، وصادف موعد سفري للحج موعد امتحاني النهائي، ممّا يؤدي سفري للحج إلى رسوبي وضياح سنة دراسية عليّ، وفي ذلك حرج مادي ومعنوي شديد؟ **الجواب:** ما دام سفرك للحج يسبب لك حرجاً شديداً كما قلت، جاز لك ترك الحج في هذه السنة.
- سؤال:** بعض أنواع الساعات تحمل إضافة لتعيين الوقت مقاطع موسيقية لترويج حاملها متى شأؤوا، فهل يجوز بيعها وشراؤها والاستماع لموسيقاها؟ **الجواب:** يجوز.
- سؤال:** الموسيقى الكلاسيكية تلك الموسيقى التي يقال عنها إنها تهدئ الأعصاب النائرة والتي توصف أحياناً كعلاج لبعض الأمراض النفسية، هل يحق لي استماعها؟ **الجواب:** نعم، الموسيقى غير المناسبة لمجالس اللهو والطرب يجوز الاستماع لها.
- سؤال:** والموسيقى التصويرية تلك التي تصاحب الأفلام التلفزيونية، والمسلسلات عادة والتي يكون الغرض منها رفع درجة التأثير في المشاهدين بما يناسب جوّ الفلم؟ **الجواب:** هي في الغالب من القسم المحلل.
- سؤال:** اثر وفاة عزيز تلبس النساء السواد حزناً عليه، وقد تضرب الوجوه والصدور وغيرها، فهل يجوز ذلك؟ **الجواب:** نعم يجوز.



## الكاشي الكربلائي المزيّن لأروقة العتبة العباسية المقدّسة جمع بين الفنّ العريق وحداثة التنفيذ

ليتمّ فيه عملُ عجينة الكاشي، فبعد غسل التربة جيّداً تتّجه الى ماكينة القطع الميكانيكيّ بالقياسات المطلوبة، وقد صنعنا قالباً خاصاً بالكاشي حقّقنا من خلاله سُمكاً وطولاً وعرضاً متساوياً وزوايا حادّة، بعد ذلك تقوم كابسات عملاقة بتسليط ضغط يبلغ (٨٠٠ طن) على العجينة، مؤدّيةً بذلك الى حصول مقاومة عالية للكاشي وإفراغه من المسامات الهوائية، لتكون نسبة امتصاصه للرطوبة صفر بالمائة، بعدها توضع على العجينة مادّة أساس بيضاء اللون بسُمك (١ ملم) وبعدها تُنقل الى أفران حراريّة للفخّر، لتكون بعدها جاهزةً لعملية النّقش".



المهندس ضياء مجيد الصائغ

بعدها يفقدان خواصّه الفيزيائيّة والكيميائيّة، حيث يبدأ بالتقوّس، وتتشوّر السطح، وفقدان الألوان، لذا كانت العيوب تتزايد تدريجاً مع قلة مهارة أغلب الأيدي". وأضاف: "تبعاً لهذه المعطيات، قمنا بإنتاج كاشي كربلائي يتغلّب على العيوب الموجودة في الكاشي القديم، وتحديد المستلزمات التي يُمكن من خلالها تجاوزها لصناعة كاشي كربلائي كامل المواصفات، حيث تمّ اختيار تربة ممتازة، وهي عبارة عن عدة أنواع من التربة، عُملت كمزيج لتحقيق أعلى المواصفات من حيث المقاومة والعزل وبنسبة أملاح تقترب من الصفر، ثمّ تحوّل الى معمل ميكانيكيّ متكامل، تمّ استجاره

**تقرير: مصطفى الباوي**  
ومن حجرٍ أصمّ الى عملٍ فنيّ ناطق، وهذا ما ترجمته أنامل الفنيّين والمهندسين على أرض الواقع في إكسائها لجدران وأروقة العتبة العباسية المقدّسة بمواصفات فنيّة وهندسيّة على هذه المادّة، مع إدخال موادّ تجعله ذا ميزات يتلاءم والتصاميم المعدّة له. ممّا يلفت نظر أيّ زائر الى العتبة العباسية المقدّسة هو جماليّة القطع المترابطة التي رُكبت على أروقتها وجدرانها بطرقٍ فنيّة وجماليّة، تبعث بألوانها الزاهية وخطوطها وزخرفتها إعجابه، وممّا لا شكّ فيه أنّ الحديث عن الكاشي الكربلائيّ والخوض في غمار هذا الفنّ طويل ومتشعب، فإنّه يُعتبر من أهمّ الأيقونات الفنيّة والجماليّة.

**رئيس قسم المشاريع الهندسيّة في العتبة العباسية المقدّسة المهندس ضياء مجيد الصائغ أوضح من جانبه أهمّ مميّزات الكاشي الكربلائيّ المستخدم في إكساء أروقة وأواوين وجدران الحرم الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، فتحدّث قائلاً:**

"كخطوة أولى تمّت دراسة الكاشي الكربلائي التقليدي المنقوش، ومن الدراسات الأولى للكاشي القديم لوحظ أنّ أطول عمرٍ زمنيّ للكاشي المستعمل لا يتجاوز (٣٠) عاماً كحدّ أعلى و(٢٠) عاماً كحدّ أدنى، يبدأ

يمثل الكاشي الكربلائي أحد أهمّ مظاهر التراث المعماريّ الأصيل في كربلاء، ويمتدّ عمره الى ثلاثة قرون من الزمن تقريباً، وأصبح علامةً فنيّة بارزة فيها، وارتبط ارتباطاً وثيقاً باسمها، الرسم والزخرفة ونقش الآيات القرآنية الكريمة والخط كلّ هذه الأمور تُشكّل عناصر جماليّة وفنيّة في أيّ قطعة من قطعه التي تحوّلها من طين الى لوحة فنيّة متكاملة،



## في رحاب الكرامة والطهر

### فتاة تُرزق بالشفاء عند مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

وهو يصيح: (السلام عليك أخي أبا عبد الله)، وصارت ترفرف فوق الرؤوس تشهد على أعمال الطغاة، وتقضي حوائج المؤمنين والمحتاجين من المستضعفين وهو بحق باب حوائج المحتاجين إلى الله تعالى، وكاشف الكربات عن كل من لاذ بحماه، فلا سيف الذي قطع يده، ولا السهم الذي مرق عينه، ولا العمود الذي فلق هامته، ولا كل محاولات التشويه التي طالت رسالته، استطاعت أن تؤثر على روحه الهائجة بالمثل والقيم، وأن تؤثر على فحولته ورجولته العارمة ضد الظلم والظغيان، بل تلك أضافت إلى قائمة القيم قمة جديدة اسمها (أبو الفضل)،

إن أبا الفضل العباس عليه السلام من الرجال المميزين في التاريخ الاسلامي والانساني على حد سواء، والإنسان بجسد وروح وجسده كان من بطل الانسانية الخالد الإمام علي عليه السلام الذي ما أنجب التاريخ كله والنساء كلهن مثله إلا ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أم أنجبتها الفحول من العرب أم البنين عليها السلام، فاجتمع في ذاك الفتى شجاعة وإباء الإمام علي عليه السلام وبطولة أخواله فحول العرب.

تقرير: أحمد صالح

وللتعرف على قصة هذه الفتاة، كان لنا حديث مع والدتها السيدة فاطمة عسكري تبين لنا قائلة: تعرضت ابنتي نادية منذ لادتها



السيدة فاطمة عسكري

الشفاء، وهي اليوم تستطيع النطق بشكل سليم بحمد الله وبركة اهل البيت عليه السلام، شعورنا بالفرحة كبير؛ لأننا تمسكنا بأبواب الرحمة الالهية التي لا يعود أحد منها خائباً. وعن مواصفات الستائر بيّنت السيدة عسكري قائلة: استخدمنا في خياطة هذه الستائر اجود انواع الأقمشة وأفخرها، واختيرت التصاميم بشكل دقيق ذات جمالية، ونقشت على كل واحدة منها اسم البوابة التي وضعت عليها، تم تطريزها بنقوش اسلامية بواسطة خيط مصنوع من الفضة وآخر من الذهب، ومجموعة كبيرة من الأحجار الكريمة النادرة، ونحن بهذا العمل تشرّفنا بأن يكون هذا المنجز هو الوحيد لنا في العتبات المقدسة، إذ لم نقم بعمل مشابه في سائر العتبات المقدسة.

المستخدمة في الخياطة، وكان العمل بشكل يدوي دون استخدام أي مكائن خاصة بالخياطة، بالرغم من اننا كنا نملك أحدثها. باشرنا بالعمل بعد الاتفاق مع الاخوة في العتبة المقدسة الذين ساعدونا بأخذ القياسات الخاصة بكل بوابة لنباشر بالعمل.. وبعد عام، فجئنا ب وفاة والد الفتاة، وهذا الأمر لم يثبنا عن خياطة تلك الستائر، فقمنا اننا بإكمال العمل، وقطعت عهداً على نفسي بأن أمضي لإنجازه، وبالفعل استمررت به، وقد استغرقت خياطة هذه الستائر ما يقارب السنتين، وخلال هذه الايام التمسنا ان هنالك تحسناً في نطق ابنتي نادية، مما دفعنا الى الاستمرار في العمل بالرغم من العقبات التي واجهتنا، وبحمد الله وبركة صاحب الكرامات المولى ابي الفضل العباس عليه السلام رزقت ابنتي

المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، ووقفنا عند أعتاب ضريحه نذرف الدموع انا وزوجي، متوسلين الى الله بأبي الفضل عليه السلام أن يرزق ابنتنا صاحبة السبع سنوات الشفاء واستعادة نطقها، وفي هذه الاثناء ونحن نتضرع ونتوسل، تقدم لنا احد خدمة العتبة العباسية المقدسة وسألنا عن حاجتنا، فبينما له، فكان جوابه طيباً، وهو يقول: أنتم طرقتم باب الله لقضاء الحوائج، ويقينا انه لم يرجعكم دون اعطائكم ما تريدون، فقررنا أن نقوم بنذر، وهو عمل ستائر لأبواب ضريح ابي الفضل العباس عليه السلام بحكم أن زوجي يعمل خياطاً، وهو من أكبر وأمهر الخياطين في مشهد المقدسة.

وبعد عودتنا عمدنا الى العمل، فجلبنا أجود أنواع الأقمشة، وأيضاً استخدمنا الاجود من المواد

الى حالة جعلتها تفقد النطق بشكل كامل، ونحن نراقبها لفترة طويلة، وقد قمنا بعرضها على أطباء مختصين في أغلب دول العالم من أمهر الأطباء أيضاً، وكانوا يعطوننا العلاجات، ولكن لم نلمس أي تحسن أو تقدم في حالتها، بل كانت الحالة تتفاقم مع تقدمها في العمر، وإن النتائج التي تعطى من الاطباء تؤكد أن حالتها لا علاج لها الا بحدوث معجزة من أجل استعادة نادية لنطقها.

واضافت السيدة عسكري قائلة: بعد أن فقدنا الامل بالطب، وما تم اخبارنا به من قبل افضل الاطباء في العالم، اتجهنا الى باب الحوائج



## لجنة الدعم اللوجستي في العتبة العباسية المقدسة

### تواصل تقديم الدعم لقوات الحشد الشعبي في مناطق شمال غرب العراق

أوصاها للمجاهدين، ونقلنا أيضاً من مناطق الرياض والحويجة التي سلام ودعوات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

مضيفاً: قمنا بعدها بزيارة منطقة سنجار؛ وذلك بسبب تواجد قوة السيدة زينب (عليها السلام) من اهالي سنجار المرتبطة بفرقة العباس (عليه السلام) القتالية، والاطلاع على الأوضاع التي يعيشها المواطنون العائدون إلى ديارهم بعد فترة التهجير القسرية، ثم قمنا بزيارة منطقة تلعفر والتي يتواجد فيها تشكيل تابع أيضاً لفرقة العباس (عليه السلام) القتالية، بعد ذلك الذهاب إلى قضاء بيجي في محافظة صلاح الدين والإطلاع على القطاعات العسكرية المربطة هناك، المتمثلة بقوة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) القتالية للوقوف على احتياجاتها وتلبيتها بالقدر الممكن. كما شملت هذه الحملة أيضاً كل

مدينة سامراء. مختتماً: إن جولاتنا مستمرة مادام الفتوى مستمرة، وسنبقى بتقديم الدعم للقطعات إلى أن تنتهي آخر بؤرة من بؤر الارهاب في هذا البلد العزيز. ومن الجدير بالإشارة: إن لجنة الإرشاد والدعم المعنوي واللوجستي التابعة إلى قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة قدمت الدعم الضروري للقطعات العسكرية منذ اصدار الفتوى المباركة للدفاع الكفائي في الرابع عشر من شعبان لسنة ١٤٣٥ هـ وهي مستمرة إلى يومنا هذا، إلى أن يتحقق الأمن والأمان في عراقنا العظيم.



الشيخ حيدر العارضي

#### الروضتين قائلاً:

إن هذه المسيرة مازالت مستمرة حتى قبل أيام، حيث انطلقنا من كربلاء إلى الحدود العراقية السورية مروراً بالموصل ومنطقة سنجار، وصولاً إلى الحدود العراقية السورية والقريبة لمدينة الحسكة، وقضينا هناك أيام، وتم زيارة أكبر عدد ممكن من التشكيلات المتواجدة للإخوة المجاهدين في الحشد المقدس، وتم ايصال ما هم بحاجة إليه من المواد، بالإضافة إلى الارشادات والتوجيهات الفقهية.

وقام الوفد بنقل سلام ودعوات سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) والوصايا التي

#### تغطية: طارق صاحب

استكمالاً لجولاتها السابقة لدعم المرافقين في جبهات القتال، انطلقت قافلة كبيرة للدعم اللوجستي من العتبة العباسية المقدسة إلى كل من مناطق سنجار والحويجة وصلاح الدين، وصولاً إلى الحدود العراقية السورية.

لجنة الإرشاد والدعم المعنوي واللوجستي المشرفة على هذا البرنامج، تقوم بالتواصل مع كافة فصائل الحشد الشعبي المربطة بين فترة وأخرى لمدها بكل ما يحتاجه المقاتل من تجهيزات غذائية وملابس ومستلزمات ضرورية أخرى، إضافة إنها تقوم بنقل توصيات المرجعية الدينية العليا للمقاتلين والإجابة عن أسئلتهم العقائدية والفقهية الأخرى.

فضيلة الشيخ حيدر العارضي من قسم الشؤون الدينية والمشرق على اللجنة تحدث لصدى



## حملة (خلوها أجمل) تصل الى كربلاء المقدسة ومنظموها يؤكدون أنها رسالة سلام ومحبة..

### لجنة التنسيق والمتابعة

تطوعية أطلقتها شباب الموصل بعد زوال غمة العصابات الداعشية لتنظيف المدينة وتقديم المساعدات للنازحين الموصليين، وبعد تواجد أبناء فرقة العباس القتالية في مدينتنا خلال حملة (الوفاء) التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة قمنا بالتنسيق معهم من أجل المجيء الى كربلاء، وبعد أن بلغ عدد المشاركين (٨٥) متطوعاً جئنا الى كربلاء، وصادف مجيئنا مع الزيارة الشعبانية المباركة، حيث قمنا بإعداد أكالات وحلويات موصليّة وتوزيعها على الزائرين، كذلك قمنا برسم جدارية كبيرة رسمنا عليها مرقد الإمام الحسين عليه السلام ومنارة الحدياء وبينهما يدان متلاحمة في دلالة على وحدة الشعب العراقي بجميع طوائفه ومكوناته.

يكون جزء بسيطاً لرد ما قامت به العتبة المقدسة تجاههم سواء في حملة الوفاء أو في تحرير المدينة، حيث قامت العتبة العباسية المقدسة بمساعدتهم في بعض الأمور كتهيئة عجلات لنقلهم الى محافظة كربلاء المقدسة وتوفير سكن مناسب لهم فيها، وكانت انطلاقتهم الأولى في حملتهم خلال زيارة النصف من شعبان وما بعدها، وتوزعت أعمال شباب الحملة على فقرات عديدة منها المساهمة في تقديم الخدمة للزائرين وتوزيع المأكول والمشرب عليهم إضافة الى القيام بحملة تنظيف واسعة لبعض شوارع المدينة بعد اختتام الزيارة.

**عمر السعرتي أحد المشاركين في هذه الحملة بين قائلاً:**  
حملة (خلوها أجمل) هي حملة

حملة (خلوها أجمل) حملة انطلقت في محافظة الموصل بعد تحريرها من دنس عصابات داعش الإرهابية لتنظيفها وإزالة مخلفات الحرب عن شوارعها، وهي حملة تطوعية مستقلة تضم مجموعة من الشباب الموصلية بكافة توجهاتهم وانتماءاتهم جمعهم هدف أسمى هو العراق، بأمل كبير أن يتخلصوا من خلالها من آثار ومظاهر التطرف التي فرضها التنظيم الإرهابي على مدى نحو ثلاث سنوات.

وبعد حملة (الوفاء) التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة ونفذتها فرقة العباس عليه السلام القتالية في محافظة الموصل، تبلورت فكرة مجيء هؤلاء الشباب الى محافظة كربلاء المقدسة والمساهمة بشيء



## أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي تختتم مخيم (القاسم ابن الإمام الحسن عليه السلام)

اختتمت أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي التابعة للعتبة العباسية المقدسة دورتها الخامسة والعشرين الموسومة بـ (مخيم القاسم ابن الإمام الحسن عليهما السلام)، والتي أقامتها في مجمع الشيخ الكليني لمجموعة من مقاتلي لواء علي الأكبر عليه السلام ومقاتلي اللواء التاسع/بدر، ومنتسبي طبابة الحشد الشعبي.

وشملت هذه الدورة بمنهجها النظري والعملي العديد من الفقرات التدريبية الهادفة، وبرنامج مقسم على أسبوعين، الأسبوع الأول تلخص في حماية الشخصيات والتدريبات العسكرية، والأسبوع الثاني تضمن برنامج الإسعافات الحربية وكيفية إنقاذ الجرحى في ميادين القتال بشتى الطرق، ووسائل إسعاف الجريح وتخفيف ألم إصابته بطرق حديثة. وقد شهد حفل الختام الذي احتضنته قاعة الامام الحسن عليه السلام

حضور عدد من الشخصيات الطبية والادارية والعسكرية، وابتدأ بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم، تلاها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأبرار والاستماع الى النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الابهاء).

لتأتي بعد ذلك كلمة المشرف الطبي على الأكاديمية الدكتور اسامة عبد الحسن وبين فيها أن هذه الدورة أقيمت برعاية الأمانة العامة للعتبة المقدسة، واشترك فيها مقاتلون من لواء علي الأكبر عليه السلام ومن طبابة الحشد الشعبي ومن اللواء التاسع/بدر للتدريب على مهارات الإسعاف الحربي، وذلك للمساهمة في تطوير مهاراتهم نظرياً وعملياً.

وأضاف: على الرغم من حرارة الجو وحلول شهر رمضان وصعوبة التدريب، لكن الإخوة تجاوزوا الدورة بنجاح، وإن الغاية من هذا الاستمرار هو تدريب أكبر عدد ممكن من مقاتلي الحشد الشعبي والقوات الأمنية لتطوير الكفاءات

متابعة: زين العابدين السعيد



الأكاديمية واستفدت كثيرا منها، إحدى التشكيلات التي استحدثتها وتمكنت من انقاذ جريح حالته خطيرة في منطقة (اميلحة) المساهمة في رد القوات الأمنية والمقاتلين المتطوعين بكوادر متدربة بالاعتماد على المعلومات النظرية والتدريبات العملية التي تلقيتها خلال ايام الدورة، لذا أود أن أقول إن أكاديمية الكفيل قدمت عملاً كبيراً، وأعدت مسعفين ماهرين وساهمت بتقليل الخسائر البشرية، ونشر ثقافة الاسعاف الحربي، ولا يسعني إلا أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير للقائمين عليها، وأسأل الله تعالى ان يوفقهم لتقديم المزيد.

يُذكر أنّ أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي هي

وتقليل الخسائر.

ثم تم بعد ذلك عرض فيلم صوري يتضمن مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي توثق أيام الدورة وأجواءها الليلية والنهارية وتبين التدريبات النظرية والميدانية، ثم قام مجموعة من المتدربين بتطبيق ممارسة حية داخل القاعة تبين كيفية انقاذ الجريح وإخلائه، ليتم بعد ذلك عرض فيلم فيديو يوضح إحدى حالات الاسعاف الحربي الحقيقية لجريح في الحشد الشعبي والتي قام بها أحد المقاتلين المتدربين في أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي (الدورة الخامسة).

لتأتي بعد ذلك كلمة المشرف العام على الأكاديمية الحاج جواد الحسناوي، وقد أوضح من خلالها منزلة مقاتلي الحشد الشعبي والداعمين لهم ودورهم في حفظ العرض والأرض والمقدسات.

وبين: إن تضحياتهم ودماءهم محفوظة ولم تذهب هباء، ليختتم الحفل بتقديم شهادات المشاركة على المتدربين.

صدى الروضتين تابعت الحفل والتقت مع امر طبابة اللواء التاسع/بدر، فتحدث قائلاً:

أنا أحد المتدربين السابقين في أكاديمية الكفيل حيث اشتركت في الدورة الخامسة التي اقامتها



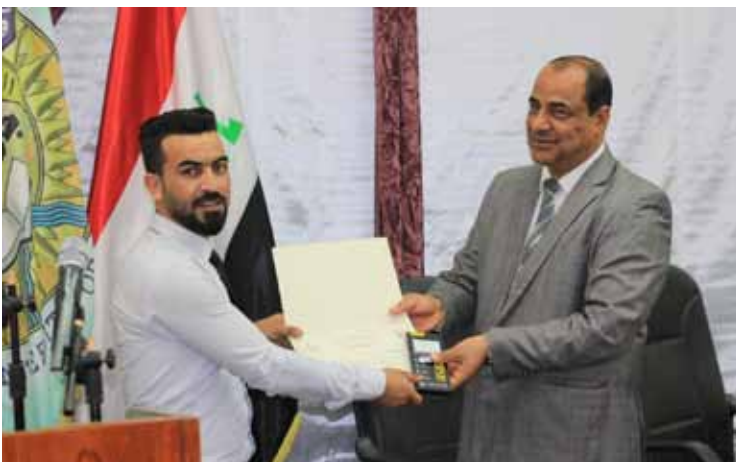
## العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع جامعة بابل تقيم حفل تخرج الدورات القرآنية للطلبة الجامعيين

ألقاها فضيلة الشيخ محمد الأنباري مبيناً فيها: إن العتبة العباسية المقدسة أخذت على عاتقها العمل في إقامة المحافل القرآنية لكافة شرائح المجتمع لزيادة الوعي القرآني لديها، وقد شهدت لها محافل متعددة منها الاهتمام بشريحة مهمة وهي شريحة الطلبة؛ لكونها تتبنى في كوادرها الأساتذة المختصين والمهتمين في عدة مستويات، مؤكداً: أن هذه الدورات القرآنية مهمة جداً للطلبة؛ وذلك لربط أفراد المجتمع الأكاديمي بالقرآن الكريم، ليتمكنوا من قراءته وفهمه وتدبره بشكل جيد. وبعدها جاءت كلمة الجامعة ألقاها عميد كلية الدراسات القرآنية الأستاذ الدكتور عامر عمران الخفاجي مثنياً فيها دور

الحفل الذي أقيم على قاعة السيد الشهيد الصدر (قدس)، شهد حضوراً أكاديمياً واسعاً استهل مشوار افتتاحه بتلاوة قرآنية عطرة تلاها المقرئ الطالب أحمد الأعرجي، وقراءة سورة الفاتحة المباركة؛ ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، لتعقبها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

إيماناً منها في نشر الثقافة القرآنية في الأوساط الأكاديمية، وبغية إيصال النشاطات المتميزة إلى الجامعات العراقية، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية وبالتعاون مع كلية الدراسات القرآنية وضمن المشروع القرآني في الجامعات العراقية المشترك بين العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، حفل تكريم الطلبة المشاركين في الدورات القرآنية المقامة في كليات جامعة بابل، وكلية الإمام الكاظم (عليه السلام)، صباح يوم الاثنين الموافق ١٤/٥/٢٠١٨ م.

تقرير: طارق الغانمي





شارك في هذا العام أكثر من ٣٠٠) شخص من ١٣ كلية من المقدستين الحسينية والعباسية على رعايتهما هذا المشروع المعطاء. كما أشكر معهد القرآن الكريم جامعة بابل وكلية الإمام الكاظم (ع) بعد أن كان في السنة الأولى مقتصرًا على كلية واحدة فقط. منتقلًا بشكري إلى جامعة بابل بولاياتها وإلى كلية الإمام الكاظم (ع) بأقسامها، ونأمل إن شاء الله المزيد من العطاء... وفق الله تعالى كل من سعى ووضع حجر الأساس لهذا المشروع المبارك.

الهدف العام من هذه الدورات هو تعلم قراءة القرآن الكريم بالصورة الصحيحة وفق قواعد التجويد واللغة العربية، مبتغين في ذلك الأجر والثواب ورضا الله سبحانه وتعالى، وختامًا: أتوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى الأمانتين العامتين للعتبتين

العتبات المقدسة في الجامعات العراقية ومشاريعها المختلفة في بث الثقافة الدينية عند شريحة الجامعات، شاكرًا القائمين والساعين لهذا العمل القرآني الخيري.

ومن ثم وضحت الطالبة بتول حسين في كلمتها التي ألقته بالنيابة عن الطلبة المشاركين في الدورات: مدى حجم الفائدة من هذه الدورات المثمرة التي تبث الوعي القرآني لدى الطالب، متأملة الاستمرارية بهذه الدورات





## تحت شعار: (مواكب الدعم الشريك الأساس في الانتصار) العتبة العباسية المقدسة تقيم مؤتمراً تأسيسياً لمواكب الدعم والاغاثة

تثميناً لجهودهم الكبيرة في دعم المقاتلين وإدامة زخم القتال، ومن أجل رعايتهم وتوثيق بطولاتهم، أقامت العتبة العباسية المقدسة مؤتمراً تأسيسياً خاصاً بمواكب الدعم والاغاثة التي ساهمت في تقديم الخدمات اللوجستية للقوات الأمنية والحشد الشعبي في حربهم ضد الإرهاب، فضلاً عن استحداث شعبة خاصة تهتم بشؤونهم، وتدار من قبل فرقة العباس في القتالية.

أقيم المؤتمر على قاعة سرداب الإمام الكاظم (ع) في العتبة المقدسة، تحت شعار: (مواكب الدعم الشريك الأساس في الانتصار) وقد حضره المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي أشاد فيها بدور المقاتلين ومواكب الدعم والاغاثة، قائلاً:

أسأل الله تعالى في هذا الشهر الشريف، وفي هذا المكان المبارك، أن يتم نعمته عليكم جميعاً، في اتمام صيام هذا الشهر، وفي المثوبة لقيامه، وأن يتقبل أعمالكم، فلقد فزتم في ما مضى من الأجر الجزيل والمثوبة العظيمة التي تكملت -بمساعيكم الكريمة-

العراق الأبرار، أعقبها كلمة للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي أشاد فيها بدور المقاتلين ومواكب الدعم والاغاثة، قائلاً:

بالتائج الطيبة في هزيمة الإرهاب المتمثل بداعش. مضيفاً: من الفضائل الجمّة التي حصلنا عليها من نهضة الإمام الحسين (ع) هو هذه الروح المعنوية الكبيرة الكريمة التي زرعت في نفوسكم الطيبة، وأنتم تجودون بالغالي والنفيس، والاستفادة واقعاً أنها ستبقى مستمرة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، والى أن تكمل هذه الجهود المباركة وتسلم راية الحق الى الإمام المهدي (ع).

إن هذه الجهود التي مثلت أمام أعيننا من خلال ما أفاض فيه

تخطية: علاء سعدون



مشيراً: أحب أن أذكر موقفاً حدثني به ضيف مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر، الشيخ نجم الدين الطبسي، وذلك في جلسة بحثية، حيث قال: كنت جالساً مع المرجع الديني الوحيد الخراساني وهو من مراجع إيران وعمره الآن يقارب المئة عام، فدخل عليه أحد المقاتلين، وذلك قبل عامين أو ثلاثة أعوام، أي في الوقت الذي كانت المعركة ضد داعش مشتهرة، فيقول الشيخ الطبسي: إن الشيخ الخراساني قال: "إني أجزم أن هؤلاء لو كانوا في زمان الإمام الحسين عليه السلام لكانوا في الصف الأول"، ثم يقول الشيخ الطبسي: سألته لأؤكد مما قال، فرد الخراساني قائلاً: "نعم وأشهد

على ذلك يوم القيامة" وهذا الكلام يشمل جميع الأخوة الذي لم ينهزموا في ساحة الوغى". وبين بالقول: إن هذه المرحلة التي كنتم فيها هي من أنفس وأجمل الأوقات من العمر، رغم كل المعاناة التي كانت فيها، ولا أقول كنتم الجنود المجهولون، بل أنتم الجنود الذين هزموا داعش، أنتم بحمد الله تعالى العناصر التي نفتخر بها، والمطلوب الحفاظ على هذه الروحانية الكريمة.

تشرفت أكثر من مرة أن أكون هناك، وقد وجدت حالة كبيرة، هي حالة الإيثار بين المقاتلين، وقد كانت لا توصف، وهذا إن دلّ يدل على أن الإخوة الاعزاء هم متمثلون بالأخلاق على شكل حقيقي، لكننا

الإخوة، في سعة ما قدموا من هذا الدعم الكبير للإخوة المقاتلين الذين قسموا إلى ثلاثة أصناف: منهم من استشهد وتغمده الله برحمته الواسعة، وهذه الدماء كانت عزيزة، يكفيننا أن ندعوا لهم كما صنعت المرجعية الدينية العليا، ندعو لهم أن يحشروا مع سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، والصنف الآخر الجرحى، وهم الشهداء الأحياء، الذين حملوا جراحاً تعتبر شاهداً حياً على إجرام داعش من جهة وعلى قوة وبسالة المقاتلين من جهة أخرى، والثالث هم الإخوة الأعزاء الذين قاتلوا ودافعوا عن شرف الأمة، والحمد لله سلموا.

وإن شاء الله تعالى يبقون الذخيرة الطيبة لهذا البلد، ومن وراء هؤلاء جميعاً كانت هذه المواكب الكريمة العزيزة التي انبثقت وانطلقت في أصلها من الخدمة الحسينية المباركة، فانه لولا سيد الشهداء عليه السلام لما كانت لهذه الخدمات أن تكون بالشكل الذي كان. وأوضح سماحته: للتأريخ نقول إن هذه المواكب المباركة لم تكن عوناً فقط، وإنما هي نعم العون، إذ أننا رأينا بأب العين وسمعنا أيضاً أن هذه المواكب كانت تتقف على السواتر قبل أن يأتي المقاتلون، رغم شراسة المعارك في أكثر الأحيان، وفي هذا دلالة واضحة لمحبتهم وعشقهم لهذه المعركة؛ لأنها معركتهم وبالفعل هي قضيتهم.



نريد أيضاً حالة المواساة، المواساة التي نصف بها أبي الفضل العباس عليه السلام في زيارته (نعم الأخ المواسي لأخيه..)، والفرق بين المواساة والإيثار هو أن الإيثار يعني تقديم غيرك من المؤمنين على نفسك في المال أو الراحة أو ما إلى ذلك، مثل إعطاء رغيف لأخيك لحاجته إليه وتمنع نفسك عنه، أما المواساة فهي أن تمنع نفسك عن الشيء؛ لأن أخاك ممنوع منه، هو لا ينتفع من ذلك لكنك تواسيه بذلك، وهذا ما حصل مع أبي الفضل العباس عليه السلام عندما منع نفسه عن الماء عندما وصل إليه؛ لأن أخاه الحسين عليه السلام ممنوع منه. وهذه الأخلاق هي التي تهزم

الظالمين والإرهابيين، فقد انتصرنا على الرغم من امكانيات العدو الكبيرة، لكن الفرق أن قلبك لو فتح لوجد فيه الامام الحسين عليه السلام، وليس في قلب داعش سوى الخبث، ولهذا فإن معركتك وقوتك ناشئة من واقع، من تراث، من عقيدة ومبادئ، تربيتهم في مجالس منذ الصغر وكبرتم وأعطيتم الأموال والأجساد وتنافسوا من أجل الخدمة، وهذا المقدار كنا حريصين جداً على أن يبقى، وينظم بطريقة فيه خدمة لجميع الناس بأذن الله تعالى.

واختتم سماحته: نحن نأمل أن داعش أقبرت، ونأمل من الله تعالى أن لا يتكرر ما حدث في العراق، وأن العراق مقبل على أمن وأمان، لكن الخدمة المنبثقة من روح المواكب لا بد تبقى، ولذلك هذا الدعم لا بد أن يستثمر استثماراً جيداً في خدمة الشرائع الاجتماعية، ولا اغالي إذا قلت: أنتم الوحيدون الذين تستطيعون أن تهضوا بهذه الخدمة، بخبرتككم وإيمانكم، ولعدم إرادتكم ما وراء الخدمة شيئاً آخر، وهذه هي ما حفظت البلاد والمقدسات والعرض والأرض، فهنئاً لكم بما أسلفتم في الأيام الخالية، ودعاؤنا لكم لما تقدمونه في الأيام القادمة، وإن هذه الخدمة وهذه الروح وهذه الأخلاق والإيثار والمواساة لا بد أن تبقى لأنها أخلاق أهل البيت

عليه السلام، ولا بد أن تبقى دائماً، وعلى الإخوة الأعزاء أن يكونوا مصريين محافظين على ما اكتسبوا إلى أن يقضي الله تعالى أمراً كان مفعولاً.

**أعقبت ذلك كلمة للمشرف على فرقة العباس عليه السلام القتالية الشيخ ميثم الزيدي التي بين من خلالها الهدف من إقامة هذا المؤتمر.**

مشيراً إلى أن العتبة العباسية المقدسة ومن أجل المحافظة على مواكب الدعم والاعانة، والمحافظة على ديمومة بقائها وتطوير عطائها، فقد عمدت إلى استحداث شعبة الدعم الاعانة -تدار من قبل الفرقة- لاحتضان المواكب التي دعمت المعركة والتي يؤمل منها إسناد كل جهد إغاثي وإنساني



مبيناً: الدول التي أنجبت داعش لم تكن قد حسبت حساباً لمرجعية النجف وفتوى الدفاع المباركة التي ستقلب كل الأمور أولاً، وثانياً استجابة العراقيين وإقدام العراقيين بالقتال، وكذلك بقية الأمور التي هي جداً مهمة ألا وهي كما نقول بالمصطلح العسكري (الذيل الإداري)، فبحجم هذه المعركة الكبرى من غير المعقول أن لا يكون هناك دعم لوجستي يمكن أن يديم جهود هذه المعركة، لكن بجهودكم وبفضلكم وإقدامكم قد توفر هذا الجهد. وحسب علمي لا وجود لأي قوة حظيت بدعم لوجستي مثل قواتنا، وهذا كله بفضل مواكب الدعم التي كانت

توفر ذيلًا إداريًا، وأنا أعتقد أنه في أقوى الجيوش العالمية لا يوجد هكذا ذيل، وأنا لا أعتقد أن جيشاً يقاتل في معركة ويخبرونه بنوع الطعام الذي يريد أن يأكل ونوع الشراب الذي يريد أن يشرب ونوع السلاح وحتى الملابس، هذه ليست موجودة في كل المعارك. عقدت بعد ذلك ورشة تنظيمية موسعة برئاسة الشيخ ميثم الزيدي والحاج رياض نعمة السلمان مسؤول قسم المواكب الحسينية في العتبة المقدسة؛ من أجل الوقوف على مجموعة النقاط المهمة لإتمام المشروع.

للمستقبل، وقد أوعز لممثليات الفرقة والمواكب في المحافظات على الشروع بتنظيم بيانات ومعلومات هذه المواكب ومتابعة كل متطلباتها وتسجيل شهدائها ومتابعة جرحاها وبقية أمورها.

حيث بين الزيدي بالقول: تقديراً لجهود مواكب الدعم اللوجستي، انبثقت فكرة من العتبة العباسية المقدسة للمحافظة على مثل هكذا ثلة طيبة وطاهرة، كان لها دور أساسي في المعركة حقيقةً وواقعاً وليس في إطار المجاملة، نحن كنا في جبهات القتال ونحن كنا نرى مواكب الدعم اللوجستي مع الخطوط الأمامية للمقاتلين، وفي بعض المعارك يخير المقاتل بأنواع

من الأطعمة والملابس، وأيضاً تجهيز المقاتلين بالسلاح والعتاد والمعدات الإلكترونية والتكتيكية وما شابه ذلك.

وأضاف: كما تعرفون أن مثل هكذا معركة كبيرة وشرسة قد أعد لها إعداد كبير ليس بالسهل، وإن العدو الذي كنا نقاتله ليس عدواً اعتيادياً، وإنما هو النموذج الأكمل للمقاتل الحديث والإرهاب، وهذا ما توصلت إليه دوائر الأمن العالمية والاستخبارات، وكان المراد أن هذا العدو عندما يتمكن من العراق، وإن كان العراق هو الهدف الأساسي ولكنه ليس الهدف النهائي، بل كان المراد منه أن يتوسع إلى دول المنطقة ودول العالم.



## شركة الجود للتكنولوجيا الزراعية والصناعية الحديثة تنظم مؤتمراً علمياً حول زيادة إنتاج محصول الحنطة

### لجنة التنسيق والمتابعة

نظمت شركة الجود للتكنولوجيا الزراعية والصناعية الحديثة التابعة للعتبة العباسية المقدسة ضمن سلسلة نشاطاتها التثقيفية والعلمية مؤتمراً علمياً حول الآليات والطرق العلمية الحديثة المتبعة في زيادة غلة إنتاج محصول الحنطة، وذلك على قاعة مركز الإرشاد الزراعي في محافظة ذي قار.

المؤتمر الذي عُقد تحت شعار: (تظافر الجهود سبيل أساس لرفع الإنتاج الزراعي) شهد حضوراً لعدد كبير من مزارعي المحافظة، فضلاً عن مهتمين بهذا الشأن، وباحثين وممثلين عن مديرية زراعة ذي قار، وممثل هيئة الأمم المتحدة في المحافظة.

هذا وقد طُرحت خلال هذا المؤتمر محاور عديدة أهمها:

١- الطرق الصحيحة للتسميد في ظل الظروف البيئية المتغيرة في العراق.

٢- ترشيد استخدام المياه في ظل الأزمة الحالية التي يمر بها البلد.

٣- الاستخدام الأمثل للأسمدة يزيد الإنتاج ويقلل التكلفة ويتجاوز شحة المياه.

٤- شرح لخلاصة التجارب العملية المقارنة لشركة الجود التي نفذتها على عددٍ من الحقول في مختلف المناطق.

٥- الطرق العملية باستخدام منتجات شركة الجود لتجاوز مشاكل الملوحة في التربة ومياه السقي.

٦- كيفية زيادة الإنتاج وقلّة تكلفة من خلال استخدام منتجات الجود. مبنية على تجارب عدة أثبتت نجاحها وحققت نتائج طيبة من خلال وفرة إنتاج المحاصيل.

كما شهد المؤتمر عدداً من المدخلات والنقاشات لأبرز المشاكل التي يواجهها القطاع الزراعي، بالإضافة الى تفاهات مع ممثل هيئة الأمم المتحدة في المحافظة من أجل فتح آفاق للتعاون في المجال الزراعي.

وفي ختام المؤتمر، وزّع عدد من نماذج الشركة على بعض المزارعين لإجراء تجارب على حقولهم بإشراف عدد من المتخصصين، وتقييم النتائج.

يُشار الى أنّ شركة الجود للتكنولوجيا الزراعية والصناعية الحديثة قد وضعت خطة علمية

والمؤتمرات.



المسابقة تتكون من أسئلة مختلفة تشمل تلاوة آية في مقام محدد، ومعاني تفسيرية لعدد من الآيات القرآنية، وكذلك تشمل أحكاماً شرعية خاصة بالقرآن، مضافاً إلى أحكام التلاوة ومجارية في الحفظ، وفقرة من القارئ والتي يميز فيها المتسابقون القارئ المختار من خلال صوته فقط، مضافاً إلى عدد من الفقرات الجديدة القرآنية المضافة أخيراً. المسابقة في مراحلها الأولية تأهل منها ثمانية فرق الى المرحلة الثانية كلٌّ من (نينوى، والديوانية، وواسط (أ)، وبغداد (أ)، والحشد الشعبي، وبغداد (ب)، والنجف الأشرف، وذي قار) وهي مرحلة التسقيط الفردي.

## المسابقة القرآنية الفرقية الرابعة تقدمُ فيضاً قرآنياً منبعه سيدُ الماء

بأجواء إيمانية مفعمة بأريج النفحات الرمضانية المباركة، ومن الرحاب الطاهرة لصحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي جمع ألوان الطيف العراقي من مختلف محافظات عراقنا الحبيب مجتمعة على مائدة القرآن الكريم؛ ليتزودوا من المعلومة القرآنية الشاملة في التلاوة والحفظ والتفصيل، فضلاً عن العلامات القرآنية العامة التي قدمتها المسابقة القرآنية الوطنية الفرقية بنسختها الرابعة التي يقيمها مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، انطلقت المسابقة في الأول من شهر رمضان ١٤٣٩ هـ من رحاب الصحن العباسي المطهر وبمشاركة (١٦) فريقاً يمثلون مختلف المحافظات العراقية، ويشتمل كل فريق على (قارئ، وحافظ، ومهتم بالتفسير).

متابعة: عماد العنكوشي





الشيخ جواد النصاروي

الكریم الذین بذلوا جهوداً كبيرة، وساهموا في إنجاز هذه المسابقة المباركة.

**وللوقوف على تفاصيل أكثر عن**

**المسابقة، التقت صدى الروضتين**

**مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصاروي والذي بين قائلاً:**

المسابقات التي تحتوي على التلاوة والحفظ فقط، مضافاً إلى مكانها المطهر وهو الصحن العباسي الشريف، والأمر المهم والمتميز هو الهدية المتفردة والاستثنائية من نوعها، وهي راية قبة سيدي ومولاي أبي الفضل العباس عليه السلام وعمرة بيت الله الحرام.

مضيفاً: نشكر كل من ساند وساهم في إنجاز جميع النشاطات القرآنية التي يقيمها المعهد وعلى رأسهم بعد الله سبحانه وتعالى والمولى أبي الفضل العباس عليه السلام سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وجناب الأمين العام للعتبة المطهرة السيد محمد

للعام الرابع على التوالي تقيم العتبة العباسية المقدسة المسابقة القرآنية الفرقية، وتتميز هذه المسابقة من عدة نواحي منها: تقديم المعلومة القرآنية الشاملة والنافعة والحضور الكبير للجمهور المؤمنة لأكثر من ١٠ محافظات عراقية، اجتمعوا على حب ذلك الكتاب المبين، وأيضاً من مميزاتها هي وجود لجنة تحكيم متخصصة من أعلى المراتب والمستويات من داخل وخارج العراق، وأيضاً تتميز في إضافة فقرة التفسير وهي من الأساسيات في القرآن الكريم، وضعنا هذه الفقرة وتفردنا عن باقي

عبد الحسن عن فقرة التفسير، والحافظ لكل الكتاب الكريم الدكتور السيد مهدي الوردی.

أما مسك ختام هذه المسابقة كان بتكريم فريق واسط (أ) الحاصل على المركز الأول بالهدية الاستثنائية راية قبة أبي الفضل العباس عليه السلام والاحتفاظ بها لمدة عام كامل، وعمرة إلى بيت الله الحرام، كما كُرم فريق النجف الأشرف الحائز على المركز الثاني بالميدالية الذهبية أيضاً، الاحتفاء بالحشد الشعبي ذلك العنوان المقدس حضر في الختام من خلال تكريم فريقه الحاصل على المركز الثالث براءة أبي الفضل العباس عليه السلام كأقل ما يقدم لتلك التضحيات الجسام.

هذا وشهد حفل الختام تكريم عدد من السادة مسؤولي العتبة العباسية المقدسة ولجنة الخبراء في المسابقة ومنتسبي معهد القرآن

ثم تأهل أربعة فرق إلى مرحلة النصف النهائي، وكان كلٌّ من (الديوانية، والنجف الأشرف، وواسط (أ)، والحشد الشعبي). أما المرحلة النهائية من المسابقة، فقد تأهل فريق الحشد الشعبي ليكون ثالثاً، والثاني كان فريق النجف الأشرف.

أما من عائق راية سيد القربة والماء وحامل لواء الحسين أبي الفضل العباس عليه السلام وكان أولاً وبطلاً للمسابقة القرآنية الوطنية الفرقية الرابعة هو فريق واسط (أ)، المراحل المتعددة في المسابقة شهدت تنافساً قرآنياً كبيراً بين الفرق المشتركة، وكانت أغلب النتائج متقاربة وصولاً إلى مراحلها النهائية، وكل تلك الإجابات قيمت بإشراف من لجنة الخبراء التحكيمية المتكونة من القارئ العراقي ميثم التمار عن التلاوة وأحكامها، والدكتور لواء





القارئ ميثم التمار

الاشيقر (دام توفيقه) وجميع مسؤولي ورؤساء أقسام والسادة أعضاء مجلس الإدارة في هذه العتبة المطهرة.

**فيما بين لصدى الروضتين**

**المحكم والقارئ ميثم التمار:**

وشموليتها على التلاوة والحفظ والتفسير الذي كان له تأثير مهم جداً، هذا ما سمعناه من الاخوة في المراكز والمؤسسات القرآنية في العراق كافة.

مضيفاً: نأمل من مؤسستنا ومراكزنا القرآنية في كافة العراق سواء كانت حكومية او غير حكومية ان يتبنوا الأفكار الجديدة، وان يجعلوا المسابقات غير روتينية ولا كلاسيكية كما شهدناها ولمسناها في المسابقة القرآنية الفرقية والتي اعتبرها حداثوية، فهي في كل نسخة من نسخها هناك إضافات جديدة ولطيفة وغير مملة، مثلاً هذا العام كانت كل مرحلة من مراحلها هناك إضافات مثل المخطوطات القرآنية،

أتقدم أولاً بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى الاخوة في العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) والسيد الأمين العام وجميع العاملين في هذه العتبة المطهرة، ومن ثم أتقدم بالشكر الى الاخوة في قسم المعارف الإسلامية والإنسانية متمثلاً بمعهد القرآن الكريم، اشكرهم على ثقتهم وحسن ظنهم ودعوتهم لنا والمشاركة للمرة الأولى في المسابقة القرآنية الفرقية الرابعة التي اعتبرها متفردة في نوعها ومكانها واسلوبها، فالمكان كان له تأثير ورونق كبير، وكذلك نوعية المسابقة

وتفسير اهل البيت عليه السلام، وآية فقرة (من هو القارئ)، وبهذا مؤكداً: ان الاخوة في معهد القرآن الكريم في كل عام يطورون

ويضيفون فقرات جديدة في هذه المسابقة المباركة، وإننا سنرى نسخة خامسة ذات رونق كبير، وهذا التفرد يحسب للإخوان في معهد القرآن الكريم في جدهم وجهدهم وتكاتفهم وتعاونهم في هذه المؤسسة القرآنية الكبيرة التي يديرها الشيخ جواد النصراوي.

كما أضاف: أما في اختصاصي وهو التلاوة واحكامها ضمن لجنة التحكيم او كما أطلق عليها من قبل الاخوة في العتبة المطهرة لجنة الخبراء، شهدت حراكاً قرآنياً كبيراً بين الفرق المشتركة، وكانت أغلب النتائج متقاربة وصولاً الى مراحلها النهائية، وكان هناك اختلاف ما بين الفرق، فتجد أحداً قوياً في التفسير، والآخر في التلاوة





## مجموعة مناحل الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة ضمان الجودة... تعدد الأنواع

الأكثر ثقة وضماناً لدى المواطن، المقدسة الذي يأتي في إطار جهودها المبذولة لرفد الاقتصاد المحلي بموارد متجددة، ومساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي كمّاً ونوعاً وتطويره والعمل على خلق حالة من الاكتفاء الذاتي من منتوج النحل لمحافظة كربلاء المقدسة كخطوة أولى من خلال سدّ احتياجاتها. ونتيجةً لهذا، فقد سعى هذا

فقد عمدت ادارة العتبة المقدسة الى أن تكون مشاريعها محط ثقة المواطن ضماناً لاستمرارية مشاريعها بالنمو التي تميز بالتنوع الكبير، ومن هذه المشاريع هو مشروع مناحل الكفيل لإنتاج الأنواع المختلفة من العسل الطبيعي، والتي أخذت مساحة واسعة في السوق المحلية، حتى أصبح هذا المنتج

مشاريع توسمت بعقب الوفاء من جوار مرقد حامل اللواء المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) لتنشر شذاها كرامات على أرض كربلاء، راسمة لوحة أمل نحو مستقبل مشرق بمشاريع انمائية، انطلقت من العتبة العباسية المقدسة التي تسيدت مجموعة من المشاريع المهمة ألقت بظلالها على الواقع لتكون محط ثقة المواطن، بعد أن تضاءلت المنتجات المحلية نتيجة السياسة الخاطئة المتبعة في دعم المنتج الوطني، لتطلق العتبة العباسية المقدسة مجموعة من المبادرات تكون اليد الطولى لتقوية المنتجات المحلية.

تقرير: أحمد الكربلائي



وبين المهندس حسنين: نجحت تجاربنا على إدخال تقنية التلقيح الاصطناعي للمحافظة على نقاوة السلالات الجيدة والأصيلة، بالإضافة الى إدخال سلالات جديدة من النحل ذات الإنتاج الوافر وتكثيرها، أمثال النحل الكرنولي والنحل الإيطالي، إضافة الى إنتاجنا العسل الطبي من النباتات الطبية. مؤكدا: لم يكن العمل لهذا الحد، بل كان لمناحل الكفيل وكوادره مشاركات مميزة في المحافل والمعارض التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة او التي تشارك فيها لِيُخصَّص لمناحل الكفيل جناح في تلك المعارض سواء داخل محافظة كربلاء المقدسة او خارجها، وقد لاحظنا الاقبال الكبير على منتجاتنا التي نالت استحسان الزائر.

ولغرض اقتناء هذه المنتجات، يُمكن زيارة مقرّ المنحل الكائن في كربلاء المقدسة/ مشاتل الكفيل/ على طريق الحسينية، أو الفرع الثاني في محافظة النجف الأشرف/ شارع الجامعة، كما يُمكن الاتصال بأحد الرقمين: (٠٧٧١٢٤٤٦٤٣٠) أو (٠٧٧١٨٠٣٧٣٨)



المهندس الزراعي حسنين محمد

الأمراض سواء بصورة مباشرة أو بخلطه مع مواد أخرى. وأضاف: لاقى منتجنا مقبولة واسعة واستحساناً من كل مَنْ اقتناه سواء من داخل أو خارج العراق؛ لكونه عامل ثقة ومصدره مأمون، فهو طبيعي ونقي (١٠٠٪) وفق ما أثبتته تجارب المختبرات المتخصصة، أي أنّ النحل لا يُغذى بالماء والسكر كما هو متداول حالياً عند بعض النحالين.

المنشأ بما يملكه من طاقات بشرية متخصصة ومقومات عمل ناجحة انعكست إيجاباً على إنتاج العسل تمّ إنتاج أكثر من (٢,٥٠٠) كيلو غرام من العسل في السنوات الأخيرة، وهو في حالة ازدياد لإنتاج أنواع مختلفة وأصناف جديدة حسب مصدر التغذية: (البرسيم، والكالبتوز، والكوكيتيل، والخضر، والسدر)، إضافة الى النباتات البرية الأخرى التي تعتبر العنصر الأساس في تصنيف نوعيته؛ لأنه يعتمد على النبات أو الزهرة التي تزورها النحلة، كذلك إنتاج مادة صمغ (العكبر) أو (غراء بروبوليز) الذي يُستخدم لعلاج عددٍ من



برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

**أقيم المهرجان السنوي المركزي الحادي عشر**

**لولادة كريم آل البيت عليه السلام**

**تحت شعار: (الإمام الحسن المجتبي منقذ المسلمين وكاشف زيف المنافقين)**

أقامت الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام وبالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومديرية الوقف الشيعي في بابل المهرجان الثقافي السنوي المركزي بنسخته الحادية عشرة، تحت شعار (الإمام الحسن المجتبي عليه السلام منقذ المسلمين وكاشف زيف المنافقين) وذلك إحياء واستذكاًراً للولادة العطرة لسبط النبي صلى الله عليه وآله الإمام الحسن عليه السلام.

حفل الافتتاح الذي احتضنته حداث مزار معجزة رد الشمس للإمام علي عليه السلام في محافظة بابل، حيث شهد الحفل حضوراً واسعاً لشخصيات ووفود مثلت جهات عديدة، جمعت بين رجال الدين والأكاديميين والمتقنين والإعلاميين وغيرهم، فضلاً عن جمع كبير من أهالي المدينة، وتمثيل للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة.

وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم عطر بها أسمع الحاضرين المقرئ كرار الفتلاوي، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار الذين بفضل دمائهم وتضحياتهم أقيم هذا المهرجان، وبعدها تم رفع راية الإمام الحسن عليه السلام لينطلق المؤتمر بكلمة لأهالي الحلة ألقاها بالنيابة عنهم رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ المهندس حسن الحلبي، والتي بين فيها:

تغطية: حيدر داود



الإمام الحسن المظلوم عليه السلام له حق في رقابنا لم نوفّه لحد الآن، ونعتقد أننا لن نستطيع ذلك، لكن مهرجان إحياء ذكره الذي يقام سنوياً في مدينة الحلة، نعتبره محاولة خجولة نأمل بها أن نكون قد وصلنا الى نقطة الشروع والانطلاق في سبيل إعلاء وبيان سيرة هذا الإمام الهام.

ونرحب بكم أجمل ترحيب، وأنتم تحلون علينا ضيوفاً أَعْزَاء، فنحن أبناء مدينة تشرفت أن يسميها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام باسمها المبارك (الحلة)، وقال فيها عندما رجع من معركة النهروان وردت له الشمس في هذا المكان المبارك: (ستكون مدينة تسمى الحلة السيافية، يخرج منها رجال لو أقسموا على الله تعالى لأبروا بقسمهم)، ونحن أيضاً أبناء مدينة تشرفت الآن بصفة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، ومن ذاك وذا تجدون قلوبنا مفتوحة لكم قبل أيادينا، نخدمكم ونتشرف بكم ضيوفاً كرماء تحلون في مدينة كريم آل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

مبيناً: نحن نرى من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية هذا الدعم المتواصل، ومنكم أيها الإخوة هذا الحضور الرائع الكبير، يحدونا أمل كبير في أن يستمر انعقاد هذا المهرجان الى ما لا نهاية، ونعتبر هذا المهرجان محاولة خجولة على طريق إحقاق حق آل البيت عليه السلام وخطوة بسيطة في طريق اليقين، وهو عمل نحسبه عند الله تعالى فهو نعم المولى ونعم الوكيل، وإن مهرجان الإمام الحسن عليه السلام الذي يقام سنوياً برعاية كريمة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبمشاركة من العتبة الكاظمية المقدسة في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك، يعتبر من أضخم الاحتفالات التي تقام لإحياء ذكرى الولادة العطرة للإمام السبط المجتبى عليه السلام على مدار العام، وتستمر فعالياته لستة أيام ابتداء من اليوم الحادي عشر من رمضان وصولاً الى يوم الافتتاح، وإن ما شهدتموه وستشاهدونه هو نتاج إخوة لكم من أهل هذه المدينة، آلوا على أنفسهم أن يخرجوا هذا الاحتفال بأبهى صورة تليق بذكرى إمامنا الحسن عليه السلام.

مختتماً كلمته بالشكر لمن ساهم ووقف معنا في إقامة هذا المهرجان بدءاً من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والقائمين عليها والعاملين فيها، وصولاً الى أعضاء الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام، مروراً بأهالي الحلة الكرام والقوات الأمنية والإخوة الإعلاميين وكل من شرفنا وحضر هذه الفعالية.

**كما كانت هناك كلمة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ألقاها بالنيابة عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الشيخ ميثم الزيدي، وأوضح فيها:**

"إن فتوى الدفاع الكفائي التي أطلقها سماحة السيد السيستاني



الحاضرون باسمها أن تكون مدينة البسيطة، والحمد لله سبحانه (عز وجل) أن أكرمنا بهذه الكرامات وشمطنا بهذه الفيوضات، وأن نعيش في زمن تكون فيه هذه المرجعية العليا المباركة في النجف الأشرف متمثلة بالسيد السيستاني (دام ظله الوارف)، الذي كان سبباً في حفظ ماء وجه الإنسانية بفتواه، هذه الفتوى الخالدة بالدفاع الكفائي.

في هذه المدينة التي هي ضمن مدن هذا البلد الطاهر البلد العريق، الذي فيه كانت أقدم حضارات العالم كما تصفه المرجعية تقول: في هذا البلد تجذرت فيه الحضارات حيث تعود الى ما بين ثمانية آلاف الى عشرة آلاف عام قبل الميلاد، فخر لنا -نحن العراقيين- أن نفتخر بأن العراق أول من علم العالم كيف يكتب، وكيف يسن أول قانون في هذه

من الهدى والفرقان، واستضاف فيه الخالق عباده، وفتح لهم باب الجنان، وأوصد باب النيران، ونحن نقف في مشهد شريف وهو مشهد معجزة رد الشمس للإمام علي عليه السلام، هذه المعجزة التي حدثت عند قدومه من حرب المناقطين، وذلك لإحياء ذكر ومنبع طيب وأثر جميل منه، وهو إحياء ذكرى ولادة

شبهه الإمام الحسن عليه السلام، وإننا مقصرون تجاه الإمام الحسن عليه السلام ومهما عملنا وقدمنا واجتهدنا، لكننا نبقى نحیی ذكره وذكرى الأئمة التي هي مصداق للمودة في قربى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله التي جعلها جزءاً لبركاته وأنواره التي بها أخرج الدنيا من الظلمات ظلمات الجهل والكفر الى نور الإيمان والإسلام.

مضيفاً: من دواعي السرور والفخر والاعتزاز أن نحضر هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا، والتي أدخلت السرور على قلب نبينا وأهل بيته عليه السلام، في هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات

(دام ظله الوارف) كانت سبباً في حفظ ماء وجه الإنسانية، وكانت دفاعاً كفائياً ليس عن العراق، وإنما عن الإنسانية جمعاء؛ لأن العدو كان يستهدف كل الإنسانية، فدفعت مخاطر عن العالم بأجمعه وليس العراق وحسب".

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقتها نيابة عن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في حفل افتتاح فعاليات المهرجان الثقافي السنوي المركزي الحادي عشر لولادة كريم أهل البيت عليه السلام.

مضيفاً: من دواعي السرور والفخر والاعتزاز أن نحضر هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا، والتي أدخلت السرور على قلب نبينا وأهل بيته عليه السلام، في هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات



لمجموعة أنامل الحضارة التابعة  
لمنتدى شباب الحمزة في محافظة  
بابل.

### فعاليات اليوم الثاني:

شهد اليوم الثاني من فعاليات  
المهرجان السنوي الحادي عشر  
لولادة كريم آل البيت عليه  
السلام بهجة للشعر الشعبي بمشاركة  
نخبة من الشعراء حيث أقيمت  
هذه الأمسية في حدائق مزار مرد  
الشمس في مدينة الحلة الفيحاء  
ابتدأت بتلاوة آيات مباركة من  
الذكر الحكيم للمقرئ محسن  
الرماحي تلتها قراءة سورة الفاتحة  
ترحمًا على أرواح الشهداء، ومن  
ثم كلمة ترحيبية بالضيوف ألقاها  
الأستاذ محمد حسين عبود.  
لتشعل الحفل حناجر فرق الإنشاد  
المحمدي من محافظات العراق  
بغداد وواسط والحلة والناصرية  
والسماوة والنجف الأشرف وتضفي  
رونقها على أسماع الحاضرين من  
المحتفين بالذكرى البهيجة لولادة  
سبط النبي الأكرم، بعد ذلك  
توالى الشعراء لإلقاء قصائدهم  
التي تغنت بحب أهل البيت عليه  
السلام وذكرى من سالت دماؤهم من أجل  
هذه البلاد، حيث افتتح القراءات  
الشعرية الشاعر زين العابدين  
السعيد من كربلاء، ليرتقي  
المنصة بعد ذلك الشاعر حسام  
الحمزاوي من بابل، بعد ذلك كانت  
القراءة للشاعر محمد الطالب من  
كربلاء، ومن ثم محمد الفاطمي  
من بابل، ليختتم الشاعر محمد  
الأعاجيبي من مدينة الرميثة  
القراءات الشعرية بعد أن صدحت  
حنجرة الرادود رائد الفتلاوي  
بقصيدة تفاعل معها الحاضرون  
ابتهاجاً بالذكرى العطرة.

حبیب من كلية الفنون الجميلة في  
جامعة بابل، الذي استطاع فيه أن  
يوظف خبراته الفنية في هذا العمل  
الذي ربط فيه أجزاء من خطب  
ومواعظ الإمام الحسن عليه  
السلام الذي يعيشه العراق حالياً وما  
عاشه إبان معارك تحرير أرضه  
المفتصة.

كما كانت هناك قصيدة شعرية  
للشاعر البحريني الأستاذ حسين  
العابد، وأيضاً كان للأناشيد  
الشعرية حضور من خلال فاصلة  
شعرية إنشادية قامت بأدائها  
الفرقة العالمية للإنشاد الإسلامي  
التابعة للعتبة الحسينية المقدسة،  
لتختتم بأهازيج ولائية تغنت أبياتها  
بحب الإمام الحسن عليه  
السلام والمنشد حميد الطويرجاوي.

ليتوجه الحضور في ختام حفل  
الافتتاح الى معرض الرسم الحي

وما بعده من انتكاسات سياسية،  
في كل مرة ينهض الشعب ويعيد  
الأمر الى نصابها، ومع الأسف  
السياسيون يرجعون هذا البلد الى  
انتكاسة أخرى، وتأتي المرجعية  
وتحت الشعب ويعود الشعب ليعيد  
الأمر الى نصابها، فضلاً عن  
الفتن الأخرى التي عصفت بهذا  
البلد بين المدعين باجتهاد أو بين  
أفكار إلحادية وغيرها.

نسأل الله سبحانه (عز وجل)  
أن يديم خيمة هذه المرجعية على  
رؤوسنا، وأن يوقفنا بأن نستجيب  
لكل توصياتها، كما استجبنا  
لتوصياتها في فتوى الدفاع ولمسنا  
هذه البركات وهذه الفيوضات.

هذا وقد تخللت حفل الافتتاح  
 فقرات عديدة منها عرض مسرحي  
توسم بـ (أدائية النصر) لمؤلفه  
ومخرجه الدكتور محمد حسين



#### ختام المهرجان:

#### وخارجها.

#### وبين المحاضر.

#### التربية والتعليم العالي في العتبة

اختتمت فعاليات المهرجان السنوي المركزي الحادي عشر لولادة كريم آل البيت (عليه السلام) الذي تقيمه الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مساء اليوم السادس عشر من شهر رمضان المبارك على قاعة ديوان الوقف الشيعي في محافظة بابل.

استهل حفل الختام الذي كان بواقع جلستين بآيات بينات من الذكر الحكيم للمقرئ يوسف حكيم، ومن ثم قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح الشهداء، وشهدت الجلستين حضور وفد العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة الى جمع من السادة والمشايخ وعدد كبير من الأساتذة الأكاديميين والجامعيين من داخل الحلة وخارجها.

تضمنت الجلسة البحثية الأولى إلقاء بحث للمفكر الإسلامي الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، وكان بحثه بعنوان: (شبهات مثارة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وطرق الرد عليها) تطرق من خلاله الى جملة من الأمور التي بينت مظلومية الإمام الحسن (عليه السلام) من ناحية إصاق الأحاديث البعيدة عن الحق والحقيقة التي وضعها محرفو التاريخ، كذلك تطرق الى بعض الحوادث التي مر بها الإمام المجتبي (عليه السلام) عليه، موضعاً مقابل هذا ما صحت من هذه الأحاديث والحوادث، وقارن بينهما من خلال تعزيزهما بأحاديث ذات سند وبتحليل وقراءات عديدة، الجلسة شهدت تفاعلاً كبيراً من الحاضرين تمثلت بعدد من التساؤلات والردود بينهم وبين المحاضر.

ليتوجه ضيوف المهرجان العباسية المقدسة الدكتور عباس بعدهما لأداء الصلاة وتناول وجبة الإفطار، لتعقد بعدها الجلسة الثانية للباحث سماحة السيد علي محمد حسين الطباطبائي وكان بحثه بعنوان: (دور الإمام الحسن (عليه السلام) في الحياة السياسية والعامة)، وتناول الباحث في بحثه جملة من الأمور، منها صلح وهدة الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية ودوره الإصلاحية في هذه الحادثة وكيف حافظ الإمام (عليه السلام) على الإسلام والمسلمين، إضافة الى أمور أخرى تتعلق بذات الموضوع رابطاً هذه الأحداث بنهضة الإمام الحسين (عليه السلام).

واستمرت بعدها فعاليات ختام هذا المهرجان بإلقاء كلمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية التي ألقاها بالنيابة رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس بعدهما لأداء الصلاة وتناول وجبة الإفطار، وتحياء ودعاء المتولين الشرعيين للعتبتين المقدستين للقائمين على هذا المهرجان، آملياً أن يستمر ويتواصل ببرنامجه الاحتفائي، كما أثنيا على الجهود التي بذلت في سبيل انعقاده وتواصله للسنة الحادية عشرة على التوالي، هذه النسخة التي تعتبر مكملة لما سبقتها من النسخ، وفتاحة بإذن الله لنسخ ودورات لاحقة، فقد كانت هذه النسخة مليئة بالفعاليات التي استمرت لستة أيام ثلاثة منها على هامشه شملت تكريماً للإعلاميين، وجلسة احتفائية بالعلامة ابن ادريس الحلبي، وحضلاً لتكريم ذوي شهداء الحشد الشعبي الذي تقوم به العتبة الكاظمية المقدسة، وفعاليات أقيمت بعد الافتتاح



الدكتور حسن الحكيم



سماعة السيد علي محمد الطباطبائي

وما قام به من الصلح مع معاوية لم يكن خروجاً عن دوره كإمام (عليه السلام) وإنما للظروف المحيطة بإمامته (عليه السلام)، وأنه اختار أفضل الطرق للحفاظ على مذهب ودين جده (عليه السلام) الذي هو مكلف بحفظه.. ونسأل الله تعالى أن يوفقنا ويوفق الجميع لهذه الخدمة.

**الأستاذ الدكتور حسن الحكيم تحدث لنا قائلاً:**

لا شك أن من واجب العتبات المقدسة هو القاء الأضواء السليمة الصحيحة على سيرة أهل البيت (عليهم السلام)؛ لأن هناك الكثير من النصوص المدونة في المصادر لم تكن سليمة، ولذلك مثل هكذا

المراسيم وخاصة من هذا المهرجان مهرجان الامام الحسن (عليه السلام) الذي مرت عليه سنون عديدة، وهو من افضل الى افضل كما نشاهده في هذا لعام من حسن تنظيم وإدارة. ونسأل الله تعالى أن يوفقهم لإقامة مثل هذه المهرجانات والإصرار عليها من اجل تفعيل حضور اكثر شرائح المجتمع للاستفادة من هذه المهرجانات العظيمة التي تحيي ذكرى أهل البيت (عليهم السلام) وبهذه المناسبة الخالدة ولادة الامام الحسن (عليه السلام) الامام المظلوم في كل جوانب حياته، حاولنا اليوم أن نسلط الضوء على دور الامام الحسن (عليه السلام) في امامته

من الباحثين والجهات الإعلامية واللجان التحضيرية للمهرجان وكل من ساهم وشارك في إنجاح هذا المهرجان المبارك.

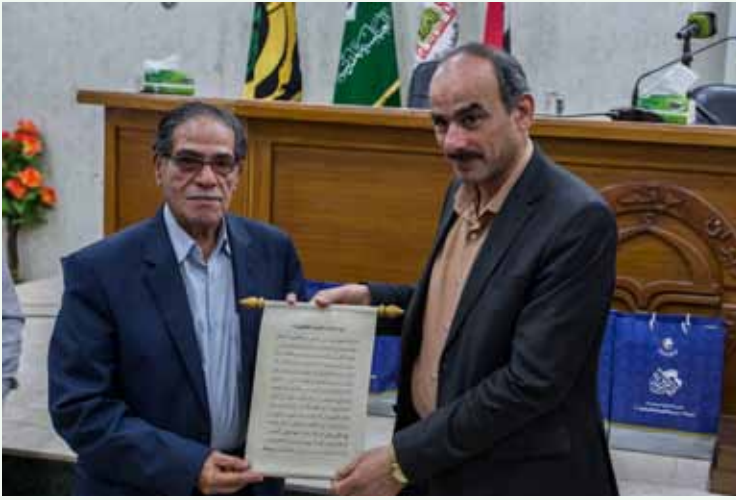
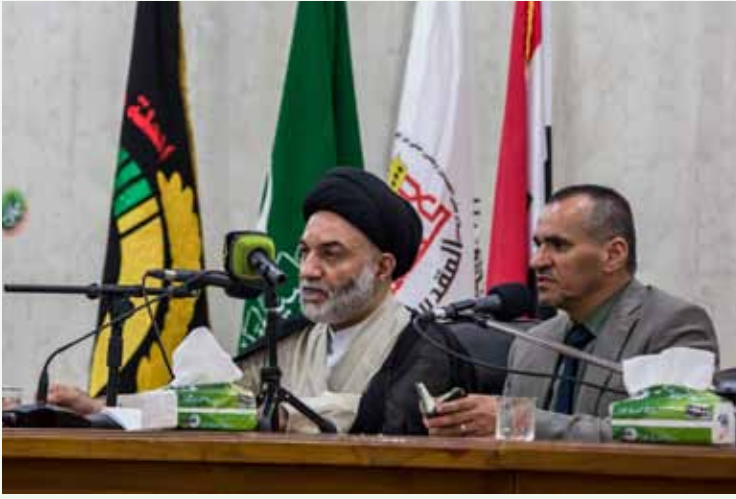
**صدى الروضتين كانت هناك، وأجرت العديد من اللقاءات كان أبرزها:**

**سماعة السيد علي محمد حسين الطباطبائي تحدث لنا قائلاً:**

نشكر جهود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على اهتمامهم بإقامة المهرجانات الدينية في مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) وإحياء ذكراهم لتوثيق محبتهم وولائهم في قلوب المؤمنين، وهذا دور مشهود لهم في تحشيد الطاقات واحياء

شملت إلقاء كلمات وقصائد شعرية وأعمالاً مسرحية ومعارض للصور والرسوم وأمسية شعرية لتختتم بالجلسات البحثية، فكل هذه الجهود مباركة وتستحق الثناء، فهنيئاً لأهالي هذه المحافظة التي كانت في يوم من الأيام حاضنة للعلم والعلماء واتصفت بصفة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام).

هذا وقد تخلل الحفل كذلك إلقاء قصيدة شعرية وتكريم الفائزين بمسابقة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) للخطابة التي أقيمت قبل أكثر من شهر، ليكون مسك الختام بتوزيع الدروع والشهادات التقديرية على ضيوف المهرجان



من عام ٢٠٠٩م والى يومنا هذا الحسينية والعباسية، لا أبالغ أن الذي نحتفل بنسخته الحادية عشرة الذي يقام برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الذي أقيم تحت شعار (الامام الحسن المجتبى عليه السلام) منقذ المسلمين وكاشف زيف المنافقين) شعار يتناسب مع المرحلة تماماً، ويعد هذا المهرجان مهرجاناً حافلاً بالفعاليات والنشاطات الكثيرة.. واليوم الحمد لله تعالى مدينة الحلة تزدهو بفخر بالاحتفال بمولد الامام الحسن عليه السلام، كما أشكر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة لاهتمام الكبير بمثل هكذا مهرجانات.

أما مهرجان الامام الحسن المجتبى عليه السلام يمثل الهوية الحلية الحقيقية لأهالي الحلة حيث ان جميع الجهات السياسية المتناحرة

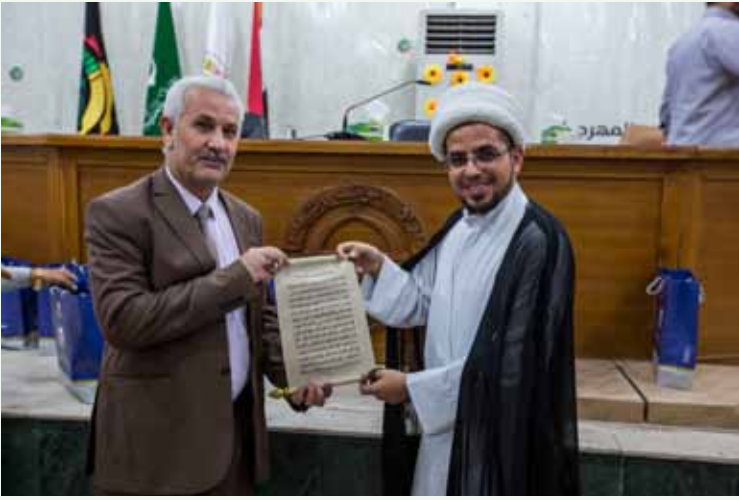
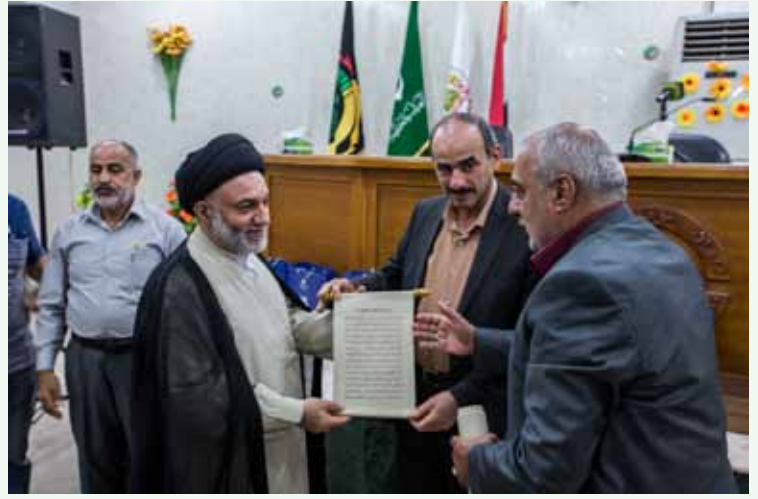
مؤتمرات تحاول أن تضع النقاط على الحروف حتى تصحح هذا الجانب او ذاك الجانب؛ لأن اليوم المجتمع بحاجة الى مثل هكذا اضاءات لوجود الالتباس الحاصل من نصوص الواقع، وأقيم اليوم هذا المؤتمر عن الامام الحسن عليه السلام؛ لأن الكثير من الناس قد لم يعرف من هو الامام والظروف المحيطة به وهذا ينطبق على بقية الائمة أيضاً في هذا الجانب.

**معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الاستاذ عقيل الياسري بين لنا قائلاً:**

نهنى العالم الاسلامي أجمع بذكرى ولادة الامام الحسن المجتبى عليه السلام، هذا المهرجان الذي يقام في مدينة الحلة مدينة الامام الحسن المجتبى عليه السلام وللسنة الحادية عشرة على التوالي.. حيث من الجدير بالذكر أن هذا المهرجان أقيم في ستينيات القرن الماضي لمدة عامين، ولكن بضغطات من حكومة البعث الجائرة منع هذا المهرجان. وبعد أن ازال الله تعالى هذا الكابوس من صدر العراق، تم اعادة هذا المهرجان من قبل الخيرين في هذه المدينة، بتعاون ودعم عام من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ونأمل من الله (عز وجل) ان يتطور هذا المهرجان من أحسن الى أحسن، وأن يصل الى العالمية، وأن تتعدد فقراته بالاضافة الى فقراته الحالية.

**رئيس الهيئة العليا لمشروع مدينة الحلة مدينة الامام الحسن المجتبى عليه السلام الأستاذ المهندس حسن علي الحلبي، تحدث لنا قائلاً:** اليوم نشهد افتتاح هذا المهرجان المبارك الذي كانت انطلاقته الأولى في عام ١٩٦٠م ثم تجدد

**مدير مركز تراث الحلة التابع الى العتبة العباسية المقدسة الشيخ صادق الخويلدي، بين لنا متحدثاً:** في الحقيقة أن جهود العتبات المقدسة لاسيما العتبتين المقدستين



الدكتور محمد حسين حبيب



الشاعر حسين العابد



الشيخ صادق الخويلدي



المهندس حسن علي الحلي



الاستاذ عقيل الياسري

المهرجان هي المشاركة الرابعة في عرض مسرحي ادائي انشادي، يسهم بدور ممكن لتفعيل وتحريك التقليدي، ونحاول أن نضع لنا بصمة فنية مغايراً للأشكال الفنية المعتادة في المهرجانات الثقافية والمسرحية، والعرض المسرحي اليوم كان بعنوان (ادائية النصر) حيث كانت العام الماضي عن الشهيد، واليوم نحن في مرحلة نصر والمرحلة القادمة ان شاء الله تعالى ستكون مرحلة نصر وإصلاح وتغيير لما يفيد خيراً للمجتمع العراقي.

الحسينية والعباسية، وان ما يميز هذا المهرجان هو أولاً في محافظة بابل تقيمه الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الامام الحسن المجتبى عليه السلام، ولكوني من بابل وانتمي الى هذه الهيئة الجادة والحريصة سنويا على أن تقدم هذا المهرجان الثقافى والفنى والعلمى لذكر الامام الحسن المجتبى عليه السلام المظلوم ذكرا على مر التاريخ، لكن هذه السنوات الأخيرة وبجهود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالتعاون مع الهيئة ان تفعل هذا المهرجان الذي يحيي ذكر الامام الحسن المجتبى عليه السلام سنوياً.

وان ما يخص مشاركتي في هذا

وفي شخصيته ومقامه، ولا زال الناس يجهلون الكثير الكثير من امتيازات هذا الامام عليه السلام، والحمد لله تشرفت اليوم شاركت في هذا المهرجان المبارك خدمة للإمام الحسن عليه السلام والحمد لله وجدت أجواء طيبة في هذا المكان مقام مرد الشمس، وحضورا كبيرا.

**الدكتور محمد حسين حبيب مخرج وناقد مسرحي واستاذ أكاديمي في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، تحدث لنا قائلاً:**

لقد اعتدنا سنوياً بالتشرف بالمشاركة بالنشاطات الفنية والثقافية في هذا المهرجان الذي ترعاه العتبتان المقدستان

والمنازعة على هذه المدينة المعطاء مدينة العلم والعلماء التي احتضنت الحوزة العلمية قرابة ٢٨٨ عاماً، فهذه المهرجانات تؤصل هوية الحلة، وتبرزها على أحلى حالاتها، وابهى صورتها.

**الشاعر حسين العابد من دولة البحرين، تحدث لنا قائلاً:**

أود أن أقدم بالشكر الجزيل على هذه الدعوة المباركة في مثل هذه المناسبة وكذلك القائمين على إقامة هذا المهرجان بفعالياته المختلفة، ونحن اليوم بحاجة الى مثل هكذا فعاليات تحيي ذكر الامام الحسن المجتبى عليه السلام، خصوصاً أن الامام عظيم بعباءاته



## مشروع مخازن وورش العتبة العباسية المقدسة (طريق النجف الأشرف) يشهد تقدماً واضحاً في أعمال انجازه

من بوتقة الجود والوفاء صحن أبي الفضل العباس عليه السلام رسمت خارطة المستقبل المشرق بانجاز مشاريع خدمية وأخرى استثمارية، تصب في تطوير البنى التحتية، فضلاً عن انها تكون محركاً للأيدي العاملة في المدينة المقدسة. انجازات كثيرة اكتملت، ومنها قيد العمل، يضاف اليها مشروع ورش ومخازن طريق (كربلاء المقدسة - النجف الأشرف) هذا المشروع المهم الذي يشهد مراحل متقدمة في الإنجاز..

**وللتعرف على تفاصيل أكثر عنه،** **صدي الروضتين التقت بالأستاذ المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:**

يجري العمل في مشروع الورش والمخازن والذي يأتي وفق تصميم مميز متكون من ورشتين مساحة الواحدة منها (٢٦٠٠٠ م<sup>٢</sup>) وتتكون كل منها من طابقين اثنين مقسمة بالتساوي على المساحة الكلية، بالتالي فإن المساحة الاجمالية للورش هي (٢٠١٢٠٠٠ م<sup>٢</sup>)، أما فيما يخص المخازن فعددها أربعة مخازن، مساحة كل واحد منها هو

والمشروع عبارة عن مسقفات، والتي تشمل أسس وأعمدة كونكريتية بارتفاع (٩,٥ امتار) باستخدام قوالب خاصة تم انجازها ضمن خطة العمل والتي جاءت ضمنها اعمال تهيئة الارضيات من مادة الكونكريت تم طلاؤها بمادة الايبوكسي، اما المسقف فهو من نوع يعرف بـ(سبيس فريم)، وهي عبارة عن انابيب حديدية مجوفة تمتاز بالخفة والصلابة في نفس الوقت، يتم تشكيلها مع بعضها لتؤلف كتلة متجانسة من الحديد.

ومن اهم ميزات هذه الطريقة، انها تعطي فضاءات واسعة دون اللجوء الى وضع أعمدة وسطية، وهو امر يخدم هكذا مشاريع؛ كونها تتطلب مساحات واسعة كمخازن وورش وهو ما يعطي فضاء ما يقارب مساحته (٢٥٠٠ م<sup>٢</sup>)، والأعمال جارية على قدم وساق من قبل الشركة المنفذة، وهي شركة القالب وشركة الكفيل باستخدام تقنيات حديثة، وأيضاً المواد الداخلة ذات جودة ومواصفات عالمية معتمدة من منشآت رصينة. يحتوي المشروع على منظومات متكاملة منها: منظومة الإطفاء



المهندس ضياء الصائغ

البورصات الكابلات... وايضا واضاف الصائغ قائلاً: يشهد الساحبات بأبعاد (٩٠×٩٠) منشأ المشروع المراحل الختامية للمرحلة ألماني، ومنظومة الكاميرات، الأولى من المشروع، وشملت ما تم بالإضافة الى منظومة الاذاعة ذكره أعلاه، أما المرحلة الثانية الداخلية ومنظومة الانذار تتضمن اعمال البنى التحتية للمشروع، والتي تشمل اعمال والاطفاء.

كما يجري العمل بالتوازي بنصب منظومة التأسيس ومانعة الصواع، المياه، وكذلك اعمال الطرق منها: وكذلك الانتهاء تركيب المصاعد التبليط، وايضا الارصفة، وهذه الاعمال قيد الانجاز.. وبإذن الله تعالى سوف يتم انجاز المشروع بالكامل في وقت قياسي من أجل ادخاله في العمل.

يذكر أن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة قام بانجاز عدة مشاريع كان لها عظيم الأثر في تطور عدة مفاصل في مدينة كربلاء المقدسة من أهمها المشاريع الخدمية المنجزة من قبل العتبة المقدسة.

والانذار المبكر، وأيضا منظومة الكهرباء ومنظومة الصرف الصحي وأخرى للمراقبة بأحدث ما موجود الآن. مضيفاً: تم الانتهاء بالكامل من اعمال المرحلة الأولى، حيث تم بناء المخازن وتضمن الانجاز الاعمال الانشائية وأيضاً الأعمال الكهربائية والميكانيكية، أما الورش فإعمالها في مراحلها الاخيرة، بعد أن تم تثبيت الأسس مع كافة تفرعاتها من اعمال الردم والعزل والاعمدة الخرسانية المسلحة بأبعاد (٩٠×٩٠) سم وارتفاع ٧,٥ متر للطابق الارضي، وارتفاع ٧ أمتار للطابق الاول، وأيضا سقف الطابق الارضي نوع (tow way ribbed slab) والذي له ميزة تحمل الاثقال العالية بالإضافة الى كبر فضاءه الذي يصل الى ١٠ أمتار من كل جانب. وأيضا اعمال (frame space) للطابق الاول والذي ويجري العمل في بنائه بالبلوك المجوف للصحيات، وببيت السلم، وغرفة السيطرة الرئيسية الخاصة بالمنظومات، اعمال الساندويچ بزل السقفي للطابق الاول والجداري الموزع بطريقة معمارية جميلة اعتمد فيها تعدد الالوان، اعمال الالبيوكسي للأرضيات للطابقين. مؤكداً: تم الانتهاء من اعمال نصب المنظومات الخاصة بالمشروع منها: اعمال الانارة الداخلية والخارجية مع كافة ملحقاتها



## قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ينجز صيانة البناية الخامسة لمجمع العلقمي على طريق (كربلاء المقدسة - الحلة)

- متابعة: علي طعمة المسعودي**
- أنجزت شعبة صيانة وتشغيل المنشآت الخارجية التابع لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة مشروع البناية الخامسة لمجمع العلقمي للزائرين (بناية معهد القرآن الكريم) الذي يقع على طريق (كربلاء المقدسة - الحلة)، وبنسبة انجاز ١٠٠٪. وتأتي صيانة هذا المشروع الحيوي بعد نجاح التجربة والخطوة التي خطتها العتبة العباسية المقدسة بإنشاء وتطوير مدن للزائرين على جميع الطرق الرئيسية المؤدية إلى كربلاء المقدسة من المحافظات العراقية الأخرى وبوقت قياسي، وإدخالها لخدمتهم وتجهيزها بأحدث وسائل الراحة، ويعتبر طريق (كربلاء المقدسة - الحلة) من الطرق المهمة لمدينة كربلاء المقدسة والذي يقصده الملايين من زائري المحافظات الجنوبية في الزيارات المليونية من كل عام. من الأعمال المنجزة:
- ١- هدم القواطع ورفع الأنقاض الناتجة عنها لكل المجماميع الصحية القديمة (٦٠ صحية).
  - ٢- اللبخ بالجص والاسمنت والبورك للمجماميع الصحية المزالة.
  - ٣- إغلاق فتحات المناور (٤٤ فتحة) وفتحات أنابيب الصرف الصحي في سقف الطابق الأرضي والأول.
  - ٤- البناء بالطابوق لفتحات الأبواب والشبابيك والهوائيات المغلاة للطابق الأرضي والأول.
  - ٥- تعبيد الأرضيات بالكاشي (للمجماميع الصحية المزالة).
  - ٦- التغليف بالسقوف الثانوية للطابق الأرضي (لكل الغرف والمرات)، وكذلك تغليف الجدران بالأشرطة لأربع قاعات.
  - ٧- تأهيل المسقف الوسطي (تقطيع الجدران بالزجاج وتغليف السقف بالأشرطة).
  - ٨- إنشاء ١٦ كابينة صحية (مجموعتين لكل طابق).
  - ٩- التأسيسات الكهربائية للطابق الأرضي والأول.
  - ١٠- صيانة قطع التبريد لطابقين.
  - ١١- أعمال صبغ البناية لطابقين.
  - ١٢- أعمال عزل فواصل التمدد في سطح البناية بالاوزوكام. الجدير بالذكر أن المشروع المنجز يتألف من طابقين والمساحة الإجمالية لكل طابق تبلغ ٧٧٥ متراً مربعاً.

## من أدب فتوى الدفاع المقدسة..

## (الشجرة)

علي الخباز

بعد ألف عام، لاحظ طلبة مدرسة ثورة العشرين الواقعة في قرية الكرمة في محافظة الأنبار، تعلق مدرس التاريخ الأستاذ رياض محمد بشجرة كبيرة تسمى شجرة العطاء، وتقع في حديقة عامة، لكن لا أحد فيهم يعرف سبب هذا التعلق، ولماذا يقضي الأستاذ رياض معظم أوقات فراغه هناك مستمتعاً بفيء هذه الشجرة..؟

صارت الأسئلة الكبيرة تهز مشاعر الناس، وتشغل أوقات فراغهم، وحيكت الروايات عن سر هذه العلاقة، البعض فسرها جناً، والبعض الآخر جنونا، والقليل ممن يرونها مسألة عادية لا تستحق كل هذه المتابعة والقلق.

احدهم رأى الأستاذ رياض محمد حمد يكلم الشجرة، وسرت إشاعة تهمة الجنون، وتهمة السحر، تتسايّر في القضاء، وعمدت هيئة التدريس في المدرسة الى فرض رقابة طوعية تلاحظ تصرفات أستاذ رياض..؟

القضية العجيبة ان هذا الأستاذ منفتح على الناس، مجامل، مبتسم دائماً يعني ليس لديه حالة انطوائية تدل على مرض نفسي.

جميع طلبته يحبونه ويرتاحون لاستخدامه كل وسائل الجذب في درسه، هو محبوب من قبل الجميع، قرروا استجوابه بطريقة ودية دون اشعاره بالأمر، الرغبة الوحيدة المشعشة في الازهان هي معرفة سر العلاقة مع الشجرة، حيث كان يستلقي ويتمدد تحت ظلها المورقة. ويقول أحد الطلاب: كانت الشجرة تتعاطف معه تلاعبه، تحرك له اغصانها لتبعث نسمات الهواء البارد، سأله المدير عن سر هذه العلاقة؟ ابتسم حينها أستاذ رياض وقال: لولاها ما كانت مدينتكم..؟

انتبه المدرسون الى هذا التصريح الغريب الذي لم يسمعه طوال حياتهم، ومثل هذا الجواب يحتاج الى تبرير، والا فهو سيكون درجة الحسم في هذه القضية التي لم تطرح بشكلها الرسمي، لكنها من الممكن ان تتحول الى رسميات المجلس التحقيقي، سأل المدير: كيف؟ اجابه أستاذ رياض: استيقظت مدينتكم ذات يوم على صرخات ذئاب لبست وجوه البشر، وهناك من قاوم وجودهم، وهناك من انخدع بشعاراتهم الى حين تقرسوا وانغرسوا في الأرض جذبا، وكاد كل شيء في هذه المدينة ان يموت.

أصدرت حينها المرجعية الدينية العليا فتوى الوجوب الكفائي، لبي نداء الوجدان فتية من جميع انحاء العراق وبمختلف انتماءاتهم.. سأل حينها المدير: وما قصة هذه الشجرة؟ اجب الأستاذ رياض مبتسما: رأيت الشجرة الضيم الداعشي والغدر، وطعنوا صدرها بحراب الخديعة، ولكن يقظة الشباب العراقي سقتها الحياة.

في عام ٢٠١٥م استشهد عند جذرها شاب سقى بدمه الطاهر هذه الشجرة المباركة فتمت وتنامت، لتكون فخر هذا القضاء، وأنا كوني مدرس تأريخ درست الموضوع فعشقتة، وارتبطت بصداقة وثيقة مع هذه الشجرة التي حدثتني عن شهيدها.

نظر أعضاء هيئة المدرسين الى بعضهم البعض، فقال المدير: وما قالت لك الشجرة؟ قالت لي: ان شهيدها مقاتل من اهل بابل الحلة الطينية، واسمه احمد عباس الخفاجي رحمه الله، كان من خدمة مواكب أهل البيت عليه السلام، والتي تعد مضاييف خير وبركة، تستضيف الزائرين لمدينة الحسين كربلاء، شارك في العديد من المعارك، وكانت له مواقف بطولية رائعة من أجل الدفاع عن المدن الآمنة.

وفي احدى المعارك الضارية، أصيب باطلاقة نارية في الصدر فرفعته شهيدا، وسالت دماؤه الزاكية على أرض الكرمة، فرواها بدل الماء دما طاهرا، فها هي الشجرة امامكم انهلوا منها ما شئتم من دروس التضحية والفداء، فهي الشاهدة الامينة لتروي لكم ما رأت بعينها، وما إن اكمل الأستاذ رياض كلامه حتى علا التصفيق، فصفق له جميع المدرسين الحاضرين في القاعة، ووقف الجميع لقراءة سورة الفاتحة على روح شهيد الحشد الشعبي أحمد عباس الخفاجي، وقبلوا الأستاذ رياض قبلات مباركة، وقال المدير: لابد للمدرسة ان تحتفي بمثل هذا البطل.

# انتصارات سَيِّطَان

لجنة المناسبات

ويضعوا أثقالهم وأحمالهم، وتسرع بعضهم إلى ناحية معاوية، واقتتلوا قتالاً قليلاً..

معاوية دنيء وغبي، منع العلويين من الفرات، ورفض مفاوضة صعصعة بن صوحان إلى معاوية رسولا عن الامام، نصحته بل أمرته ان يفسح المجال لهم ليشربوا، ولكن غروره الحقيق منع من قبول النصيحة، واعتبره أول الظفر، بعض اهل الحكم رفضوا الصلافة، وتركوا معاوية والتحقوا بالامام، قلت له مراراً وتكراراً: إن عليا لا يموت عطشا، لكن الغبي معاوية رفض.. والأمر مثلما توقعته تماماً، أقبل الأشر فولى أهل الشام وفرسانها مدبرين حتى غمست خيل أمير المؤمنين سناكبها في الفرات، واستولوا على الماء، وأزالوا أبا الأعور عن الشريعة،

عليا قتل عثمان، ومعاوية ولي دم عثمان، فيجب الطلب بثأر عثمان ودمه» فبايع أهل الشام معاوية، فأخبرته أن ينهض بجيش جرار إلى (صفين)، وسينهض الإمام بعسكره، وصل أبو الأعور السلمي على مقدمة جيش معاوية إلى صفين، ونزل منزلاً اختاروه واسعاً، واستولوا على شريعة الفرات.

وصل مالك الأشر ومعه أربعة آلاف رجل، وهم مقدمة الجيش العلوي، فاصطدموا بأبي الأعور وأزالوهم عن الفرات، فوصل معاوية مع الجيش الجرار، انسحب الأشر عن الفرات، استولى معاوية وأصحابه على شاطئ الفرات، وصار الماء لديهم، فوصل الإمام ومعه مائة ألف إنسان ويزيدون، فأمر الإمام الجيش أن ينزلوا

بوساوس التوقع، فالأحداث عند علي بن أبي طالب واضحة لا تحتاج إلى خبرات تخمين، قلت لمعاوية: ان استقر الأمر لعلي وشيعته، فليس امامهم سواك، فجهز نفسك لتبدأ الحرب أنت..!

رجل أبله معاوية، لا يحمل أي دهاء، بل كنت انا حيلته، ولا يعرف ان يتصرف أي شيء بدوني، أخبرته: علينا ان نزرع جذوة الحقد في قلوب المسلمين، عندي الفكرة لكني لا أؤمن معاوية إلا بعقد شرط على ان أعينه على حرب علي، واخراج مصر من تحت سلطته لتكون لي، لي انا وحدي، فوافق المعتوه معاوية.

قلت: لنجمع بعض مشاهير الشام ونأمرهم بإشاعة: «أن

أنا ظلال عرش بهيم، وظلال مأكرة التضليل، زرعت الوهم في ربوع الشام بأحدث خدع التمويه، حتى كان يلقبني معاوية بالشيطان، فعن أي مكيدة او دسيسة تريدون ان أحدثكم، لنبدأ من صفين، دعوني أحدثكم عن صفيني، وليس صفين غيري:

ما ان انتهت غزوة الجمل في البصرة، ووضعت الحرب أوزارها، ورجع الإمام إلى الكوفة ظافراً منصوراً، صرت ألعب في قلب معاوية وأزرعه

وغرقوا منهم بشرا وخيلا، وارتحل معاوية عن ذلك الموضوع. قلت لمعاوية: كيف بك وعلي سيسقي جيشك حاجته من الماء، فاندesh لغبائه، قلت: ارسل اليه لتستأذنه، فقال الامام: لا أفعل ما فعله الجاهلون، فأباح لنا، والله لو كنا نملك ساعتها ذرة ضمير لكنت كافية لتوقظنا من انفسنا، وحاول حينها ان ينهي الحرب ليحل السلام، وما نفع السلام لنا؟ المهم استعرت الحرب، وكدنا ان نتكسر، والغبي معاوية طلب فرسا لينهزم، وحانت فرصة ان انتصر بالخدعة والمكر، فلعبت لعبة رفع المصاحف، وانقسم مثلما توقعت اصحاب الامام، ويشهد هذا اليوم انتصار الخديعة والوهن والمكيدة، صاح القوم: إن أمير المؤمنين قد رضي المحاكمة بحكم القرآن.

الإمام ساكت لا يتكلم، والقوم يتكلمون، ولما سكتوا قال الإمام: "أيها الناس إن أمري لم يزل معكم على ما أحب إلى أن أخذت منكم الحرب... إلا: إني أمس أمير المؤمنين فأصبحت اليوم مأمورا وكنت ناهيا فأصبحت منهيأ، وقد أحببتكم البقاء وليس لي أن أحملكم على ما تكرهون".

وكي لا اطيل عليكم القصة، انا المفاوض من قبل اهل الشام، واختار الامام ابن عباس والاشتر، بينما اهل الكوفة فرضوا ابا موسى الاشعري، ما اعجب الدهر!! أيعصى علي ويطاع معاوية؟! ولما أرادوا تنظيم الكتاب سألوا الإمام: أتقر أنهم مسلمون مؤمنون؟ فقال الإمام: ما أقر لمعاوية ولا لأصحابه أنهم مؤمنون ولا مسلمون، ولكن يكتب معاوية ما شاء ويقر

بما شاء لنفسه ولأصحابه، ويسمي نفسه بما شاء وأصحابه. حاولوا اقتناع الامام عن العدول عن القرار فرفض ان ينقض العهد، الله ما اجمل عليا وما اعدله حكمة وانسانية، لكن نحن لسنا ببشر، لم يكن ابو موسى الاشعري الا دابة منفوخة الأوداج، وكأني امام معاوية آخر بغبائه، سرعان ما خدعته فانخدع، قلت له: قد علمت أن أهل العراق لا يحبون معاوية أبدا، وأن أهل الشام لا يحبون عليا أبدا، فهلهم نخلعهما، ونستخلف عبد الله بن عمر بن الخطاب.

فقام الأشعري وقال: أيها الناس إنا نظرنا في أمرنا فرأينا أقرب ما يحضرنا من الأمن والصلاح ولم الشعث وحقق الدماء وجمع

الألفة خلعنا علياً ومعاوية، وقد خلعت علياً كما خلعت عمامتي هذه، وخلع عمامته... وقمت حينها وقلت: أيها الناس، إن أبا موسى عبد الله بن قيس قد خلع عليا وأخرجه من هذا الأمر الذي يطلب، وهو أعلم به، ألا وأني خلعت علياً، وأثبت معاوية علي وعليكم... فركب الأشعري راحلته وتوجه إلى مكة، وحلف أن لا ينظر في وجه علي..! هذه انشيالاتي.. فهل من عبرة لمن اعتبر، وانا نادم؛ لأن الحكم ولى وانتهت حلاوته ليس الا..!

# ( كيف عبرت عليك..؟ )

## لجنة المناسبات

ينساق البعض من القراء خلف العبارات الجاهزة، والمشكلة أنهم يتأثرون بها ويستشهدون في حواراتهم بما جادت تلك العبارات، البعض منهم يقول: ان النعمان بن بشير والي الكوفة كان رجل دين ويخاف الله، ولذلك كان يقود الموقف في الكوفة باللين، لكن لا احد فيهم يعرفه كما أعرفه انا، ولي معه عدة محاورات صريحة، حتى صرت اعرفه، وفي آخر لقاء معه قلت له: الذي أعرفه انك رجل من الأنصار، ولك ولأبيك تأريخ اسود في خدمة الحكم الأموي، وبقيت مناوئاً لأهل بيت النبوة ﷺ حتى أنفاسك الأخيرة، وكنت حسب علمي انك تجاهر ببغض الإمام علي ﷺ، وقدت بعض الحملات الإرهابية على بعض المناطق العراقية الموالية لأهل البيت ﷺ،

فما الأسباب التي جعلت تتراخى في مواجهة مسلم بن عقيل. النعمان بن بشير: أنا أتبنى سياسة معاوية الذي كان فيها يتحاشى المواجهة العلنية مع الإمام الحسين، وليس ذلك حباً به، وإنما لدهاء معاوية. وموقفي من الثوار، ومن بواذر الثورة إنما اتسم ظاهرياً باللين والتسامح؛ لأنني كنت أرى، إيماناً بنظرة معاوية، أن المواجهة العلنية ليست في صالح الحكم. وأنا أعرف قبل غيري أن الذين بايعوا الثورة وعددهم ثمانية عشر ألفاً هم وجود كاذب، وهذه هي ظاهرة المجتمع الكوفي قلة وجود الصادقين أمثال: عابس، وحبيب بن مظاهر، وسعيد بن عبد الله الحنفي، قيس بن مسهر وشوذب.. فهناك الكثير ممن يحبون الحق، لكنهم يكرهون التضحية من اجله، لذلك لما رأيت استقبال أهل الكوفة الكبير لمسلم وحفاوتهم

خطبت في الناس أحذرهم من إثارة الفتنة والفرقة وشق عصا الأمة. وإزاء ذلك كانت جوايس يزيد ترفع إليه تقاريرها عن ضعف موقعي في مواجهة التحولات الناشئة عن تواجد مسلم فيها، في وقت كانت الكوفة ظاهرياً، قد سقطت سياسياً وعسكرياً أو تكاد في يد سفير الإمام الحسين. قبيل انطلاق عبيد الله إلى الكوفة، عرف ابن زياد بأمر رسالة الإمام الحسين ﷺ إلى البصريين، والتي يدعوهم فيها للانضمام إليه في قيامه وتأنيده، فقتل رسول الإمام ﷺ سليمان بن رزين، ثم صعد إلى منبر البصرة وقلبه يرتعد خيفة من استجابة أهلها لنداء الإمام ﷺ، فألقى خطاباً مليئاً بالتهديد والوعيد، محذراً من الخلاف، معلناً أنه ولّى عليهم عثمان أخيه. وأقبل إلى الكوفة ومعه جماعة من أهل بيته في جيش، ودخل الكوفة وعليه

عمامة سوداء وهو ملثم، فكان لا يمر بجماعة إلا ظنّوا أنه الإمام الحسين عليه السلام فيقومون له ويدعون له ويقولون: "مرحباً بابن رسول الله قدمت خير مقدم"، فما أن دخل القصر علم الناس أنه ابن زياد. ولعب العرفاء دوراً مهماً في دفع الناس إلى التفرق عن مسلم بن عقيل وإشاعة الإرهاب بينهم، كما كانوا السبب الفعّال في زج الناس لحرب الحسين. حبس أربعة آلاف وخمسمائة رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأبطاله الذين جاهدوا معه، منهم إبراهيم بن مالك الأشتر، وعبد الله بن الحارث، وسليمان بن صرد الخزاعي والعديد من الأعيان والأشراف المواليين، وأمر أن يطلب المختار الثقفي وعبد الله بن الحارث فأتى بهما وحبسهما، وقتل ميثم التمار الذي كان له منزلة خاصة عند أهل البيت عليه السلام.

ودس الجواسيس في أزقة وبيوت الكوفة للبحث عن ابن عقيل، وجرى نقاش حاد بين هانئ وعبيد الله أدى إلى قيام عبيد الله بضرب هانئ على وجهه. ثم ذبحه واستشهاد عبد الله بن بقطر وعقد مسلم لرؤوس الأرباع على القبائل: كندة، مذحج، تميم، وأسد، ومضر، وهمدان، وتداعى الناس واجتمعوا عنده، فأقبل مسلم ومن معه حتى مشارف القصر، وقيل: إن العدد كان أربعة آلاف، ولكن حين وصل القصر مع مسلم ثلاثمائة رجل لا غير..! حينئذ طلب ابن زياد إغلاق باب القصر عليه، وعلى من كان معه من أشراف الناس وشرطته وأهل بيته، وكانوا بمقدار مئتي رجل، فقاموا على سور القصر يرمون مسلم ومن معه بالمدرو والنشاب.

وفيما كانت رحي الحرب دائرة أمام القصر بقيادة مسلم ابن عقيل، قبع ابن زياد في القصر فيه خائفاً يفكر في الحيلة التي ستقذه من هذا الموقف. فسخر الأشراف الذين كانوا معه وأمرهم بتخذيل الناس عن نصرة مسلم، فنزل كثير بن شهاب الحارثي لقبيلة مذحج يخوفهم ويحذرهم عقوبة السلطان، ومحمد بن الأشعث لمن أطاعه من قبيلة كندة وحضر موت ورفع راية الأمان لمن جاءه من الناس.

وتم اعتقال بعض الوجوه البارزة مثل عبد الأعلى بن يزيد وعمارة بن صلخب داخل القصر. انا أشهد أن مسلم بن عقيل كان بطلاً كبيراً؛ لكوني أدري لم يكن تفرق هذه الصفوة فرادى، والاختفاء إلا تربصاً بسنوح الفرصة للالتحاق بركب الإمام الحسين عليه السلام القادم إلى العراق، فمسلم هو الذي أمرهم بذلك، إذ أن هذه القلة مؤلفة من صفوة المؤمنين الشجعان الذين وفقوا جميعاً لنيل الشهادة بين يدي الإمام الحسين عليه السلام، ونذكر منهم: مسلم بن عوسجة، أبا ثمامة الصائدي، عبد الله بن الزبير الكندي، عباس بن جعد الجدلي، عبد الله بن حازم البكري وغيرهم.. القضية اعتراضية على حيثيات الأسلوب كان من الممكن أن تحل القضية بشكل آخر، وأما من حيث التعاطف (كيف عبرت عليك هذي) فأنا لم أتعاطف يوماً مع العلويين، ولن أتعاطف معهم أبداً..!

# سؤال الى صديقتي الشمس..

## لجنة المناسبات

أرض عبد بها لغير الله، فلا يحق لنبي أن يصلي بها، فمالوا عن جنبي الطريق يصلون، وهو مضى فتبعه بعض من جنده، حتى اذا اجتازوا جسر يورا، في هذه الاثناء أظف موعد غروبي فغبت، نزل وتوضأ ثم قام نادى بالصلاة، فخرجت من بين جبلين ولي صرير، فصلى العصر ومن معه، فلما فرغ من صلاته عدت وعاد الليل.. ثم قالت: كيف لا يردني وهو وصي نبي صلوات الله وسلامه عليه.

موضعي وقت العصر، فلما فرغ من صلاته رجعت ولي صرير كصرير الرحي، فلما غبت اختلط الظلام وبدت النجوم، وأنا شهدت له يوم الشورى حين حاجهم ﷺ وقال لهم: هل فيكم من رجعت الشمس له غيري.

سألته: وردك أيضاً في خلافته؟ فقالت: نعم والله، حين اقبلوا من محاربة الخوارج، حين وصلت أرض بابل حضرت صلاة العصر، فقال أمير المؤمنين ﷺ، أيها الناس، إن هذه الأرض هي أول

للقلم سطوة النبوغ على آفاق البراهين، والبحث في سموات معجزة لا تحتاج إلا الى الايمان، ولذلك كان اللقاء بالشمس، هل هي سطوة الحرف أم تواضعها، سألتها هل ردك الامام علي ﷺ؟ قالت: نعم، مرة حين نزل الوحي على النبي ﷺ فسنده الامام الى صدره، حتى غربت، ولم يصل الامام العصر، فاستقبل رسول الله القبلة وقد غربت تماماً، وقال: اللهم إن علياً كان في طاعتك فردها عليه، فأقبلت ولي صرير كصرير الرحي، حتى صرت في

## (عليك بجميل بن صالح الأسدي)

### لجنة المناسبات

الصادق عليه السلام خطبة جده أمير المؤمنين عليه السلام: "يا أيها الناس ان يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المسيؤون وهو اشبه يوم بيوم قيامتكم، فاذكروا بخروجكم من منازلكم الى مصلاكم خروجكم من الاجداث الى ربكم، واذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يوتي ربكم، واذكروا برجوعكم الى منازلكم رجوعكم الى منازلكم في الجنة أو النار".

قلت أسأله: يا جميل بن صالح، ما كان اثر العيد عندكم، فأجابني: دلالات إنسانية يوم تلتقي قدرة الفني وضعف الفقير على محبة ورحمة وعدالة من وحي السماء، عنوانها الزكاة والتوسعة على جميع الفقراء والمساكين، فيتجلى العيد على الفنى، ينسى تعلقه بالمال والعيد في معناه الاجتماعي أيضا يوم الأطفال يفيض عليهم بالفرح والمرح، ولنا الآداب الخاصة بعيد الفطر: كالتكبير والتهليل.. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتمجيد والتقديس وزكاة الفطر والدعاء والافطار وصلاة العيد وزيارة الامام الحسين عليه السلام".

عليك بجميل بن صالح الاسدي، وهذا ما جعلني أبحث عنه في أوردة التاريخ، رجل من أصحاب الصادق عليه السلام، لم أكن أتوقع الطريق يسيراً الى هذه الدرجة: من أنت؟ قلت: لن تمنحني فرصة أن أبحث عن معنى عيد الفطر عندك، أيها البهي يا جميل بن صالح، ابتسم لي حينها واطمئن بحسن السبيل: قال مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأنه يوم الذكر والدعاء، وإنما هو عيد لمن قبل الله صيامه، وشكر قيامه، وكل يوم لا يعصى الله فيه هو عيد. وقال مولاي الرضا عليه السلام: "إنما جعل الله الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه، يوم فطر ويوم ذكاء.. وقال مولاي الصادق عليه السلام: "إذا كان صبيحة يوم الفطر نادى مناد أغدوا الى جوائزهم..". قلت أسأله: أجبني يا جميل بن صالح، كيف كان أئمة أهل البيت عليه السلام في مناسبة العيد؟ فقال لي: من احيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب، وكان علي بن الحسين عليه السلام يحيي ليلة عيد الفطر بصلاة حتى يصبح ويبيت ليلة الفطر في المسجد، وقرأ لنا مولاي الامام



## ( عنفوان شهيد )

### لجنة المناسبات

هل حقاً أن كل شيء بالقسمة والنصيب، أم الانسان قادر على صناعة مصيره؟ عندي قد يكون الأمران معاً، ويعني حين تأتي الفرصة على الانسان أن يبني منها موقفه الانساني الذي سيجعل بصمات انسان، عليه أن يستثمرها لصالح نفسه، كنت ذات يوم وأنا على صومعتي، انظر كالعادة الى الصحراء وهي تمتد في عمق الوجود، وأتأمل منها شكل الكون الدنيا معنى وجود الانسان في صومعة، وإذا بي أرى من بعيد جيشاً متعباً اكاد احس بما يعاني من عطش، وتوقعت انهم قد ضيعوا الطريق، حتى اذا وصلوا الدير، أسمع القائد يأمرهم بمناداتي، فسألني القائد: هل قُرب قائمك هذا ماء يتغوُّثُ به هؤلاء القوم؟ فقال: هيهات، يبني وبين الماء أكثر من فرسخين، وما بالقرب مِنِّي شيء من الماء، ولولا إنني أوتي بماءٍ يكفيني كلَّ شهر على التقدير لتلفت عطشاً.. فقال القائد: أسمعتم ما قال الراهب؟ قالوا: نعم، أفتأمرنا بالمسير إلى حيث أوماً إليه، لعلنا ندرك الماء وبنا قُوَّة؟ فقال: لا حاجة بكم إلى ذلك، ولوى عنق جواده نحو القبله وأشار لهم إلى مكان يقرب من الدير.

فقال القائد: اكشفوا الأرض في هذا المكان، فعدل جماعة منهم إلى الموضع فكشفوه بالمساحي، فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع. اسمعهم يقولون له: يا أمير المؤمنين، هنا صخرة لا تعمل فيها المساحي.

فقال لهم القائد الذي يسمونه أمير المؤمنين: إنَّ هذه الصخرة على الماء، فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء، فاجتهدوا في قلبها. فاجتمع القوم وراموا تحريكها، فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً، واستصعبت عليهم. فلما رآهم قائدهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد في قلع الصخرة فاستصعبت عليهم.

لوى القائد رجله عن سرجه حتى صار على الأرض، ثم حسر عن



ذراعيه ووضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحرَّكها، ثم قلعها بيده. فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء، فتبادروا إليه فشربوا منه، فكان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم وأبرده وأصفاه، فقال لهم: تزودوا وارثوا، ففعلوا ذلك. ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت، وأمر أن يُعفى أثرها بالتراب، وأنا انظر من فوق الدير، فلما استوفى علم ما جرى ناديت بحرقة: يا معشر الناس أنزلوني، انزلني، وقضت بين يدي القائد أسأله: هل أنت نبيُّ مرسل؟ فقال القائد: لا.. قلت له: ملك مقرب؟ قال القائد: لا.. قلت: فمن أنت؟ قال: أنا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين. قلت حينها وأنا ابكي فرحاً: أبسط يدك، أسلم لله تبارك وتعالى على يدك، فبسط أمير المؤمنين عليه السلام يده وقال لي: اشهد الشهادتين. قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أنك وصي رسول الله، وأحقَّ الناس بالأمر من بعده. فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام يده وقال لي: ما الذي دعاك إلى الإسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف؟ فقلت أخبرك - يا أمير المؤمنين -، إن هذا الدير بُني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها، وقد مضى عالم قبلي

لم يدركوا ذلك، وقد رزقني الله عزَّ وجلَّ، وأنا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا أن في هذا الصقيع عيناً عليها صخرة، لا يعرف مكانها إلا نبيُّ أو وصيُّ نبيِّ. وأنه لا بد من ولي لله يدعو إلى الحق، آيته معرفة مكان هذه الصخرة، وقدرته على قلعها، وإني لما رأيته قد فعلت ذلك تحقق ما كنت أنتظره، وبلغت الأمنية منه، فأنا اليوم مسلم على يدك، ومؤمن بحقك ومولاتك. لما سمع ذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال: الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً، الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكوراً. ثم دعا الناس فقال لهم: اسمعوا ما يقول أخوكم هذا المسلم، فسمعوا

مقالتني. ثم سار ﷺ وأنا بين يديه في جملة أصحابه حتى لقيت أهل الشام، فكنت أتمنى من كل قلبي أن استشهد الله كم جميل أن أصبح من شهداء صفين، الله ما أجمله أن أكون شهيداً واسمي يقرن بولاية علي عليه السلام، وأعطاني الله أمنيته، فكنت من جملة من استشهد معه، فتولى الإمام ﷺ الصلاة علي ودفتي وأكثر ﷺ من الاستغفار لي وهل لي بعد ذلك من سعادة أكبر من هذا العنفوان الصارخ في بهجة الانتماء.

# هل حذرت المرجعية الدينية العليا الأمة من داعش..!

نجاح بيعي

القسم الثالث

## ٩- هل تعلم بأن المرجعية الدينية العليا:

وب(رسالة موجهة الى جميع العراقيين) عام ٢٠٠٦م، كرّرت مناشدتها ناصحة من أن السبيل الوحيد للخروج من المأزق الخطير الذي يمر به العراق، هو اتخاذ قرار شجاع من كل "الفرقاء" برعاية الدم العراقي..! ووقف العنف المقابل (الطاغوتي أيضاً) الأعمى بكل أشكاله، وزخرت الرسالة بحزن وألم واعتصار قلب المرجع "الأعلى" النبيل؛ لما يتعرض له الشعب العراقي بجميع مكوناته من مأس واعتداءات، وبالأخص حينما تجددت موجات الفتنة الطائفية الدموية، وحذّرت من عدم يأس الأعداء بل (جدّوا في تنفيذ خططهم لتفتيت هذا الوطن بتعميق هوة الخلاف بين أبنائه) ويقصد الشيعة والسنة، وأنذرت الجميع من مخططهم هذا فيما (لو استمر - كما يريد الأعداء - فسوف يلحق أبلغ الضرر بوحدة هذا الشعب ويعيق لأمد بعيد تحقق آماله في التحرّر والإستقرار والتقدم).

وأعربت المرجعية العليا عن أسفها العميق لوجود مَنْ يُعين العدو، وهم من أبناء الوطن؛ لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية (وأعانهم - وللأسف - بعض أهل الدار على ذلك، حتّى وقعت الكارثة الكبرى بتفجير مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام). ودعت ناصحة الجميع الى التعاون مع الحكومة الوطنية المنتخبة، وحل الخلافات على أساس القسط والعدل والمساواة، بعيداً عن النزعات التسلطية والتحكّم الطائفي والعراقي.

- في ٢٢/جمادى الآخرة/١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م علي الحسيني السيستاني. - وثيقة رقم: ٩٢ - من النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) في المسألة العراقية/ إعداد حامد الخفاف/ بيروت - لبنان ط ٦.

## ١٠- هل تعلم بأن المرجعية الدينية العليا:

قد حذّرت رئيس الوزراء المنتخب (نوري المالكي) في ٢٠٠٦/٩/٢م، من أن (عدم قيام الحكومة بما هو واجبها في تأمين الأمن والنظام

وحماية أرواح المواطنين، يفسح المجال لتصدي قوى غيرها للقيام بهذه المهمة). ولوّتم ذلك فسيكون في (غاية الخطورة). في إشارة منها الى تنامي دور المجاميع الإرهابية ك(تنظيم القاعدة) والعصابات المسلحة الخارجة عن القانون، وتنصل الحكومة عن أداء واجبها في ذلك.

كما وشخّصت المرجعية العليا لرئيس الوزراء المنتخب (مكامن الخلل والقصور في الخطط الأمنية السابقة) ليتم تداركها في هذه الحكومة الجديدة، وأكدت على (ضرورة بناء القوى العسكرية والأمنية العراقية، على أسس وطنية سليمة، ومن العناصر الصالحة والكفوءة، وتزويدها بما تحتاج إليه من أجهزة ومعدات، في جنب وضع خطة مدروسة لجمع الأسلحة غير المرخص فيها).

- جاء ذلك في بيان لمكتب السيد السيستاني (دام ظلّه) النجف الأشرف، في ٨ شعبان ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م. بعد زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لسماحة السيد السيستاني (دام

وثيقة رقم (٩٤) من النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) في المسألة العراقية/ إعداد حامد الخفاف/ بيروت - لبنان ط ٦.

## ١١- هل تعلم بأن المرجعية الدينية العليا:

أعلنت عن ترحيبها ببند مشروع (وثيقة مكة) الخاص بالشأن العراقي، ودعت الجميع الى الإلتزام بها؛ كونها تهدف الى رعاية حرمة الدم العراقي ووقف العنف المتبادل بكل أشكاله..! وذلك في رسالة موجهة الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي (د. أكمل الدين أحسان أوغلي). وأكدت في الرسالة على (أنه لا يوجد في العراق صراع طائفي بين أبنائه من الشيعة والسنة..! بل توجد أزمة سياسية، وهناك من يمارس العنف الطائفي للحصول على مكاسب معينة. ويضاف الى ذلك ممارسات التكفيريين الذين يسعون في تأجيج الصراع بين مختلف الأطراف خدمة لمشروعهم (المعروف).



وتضمنت

الرسالة الصادرة

من مكتب السيد

السيستاني (دام ظله)

. النجف الأشرف في ٢٢

رمضان ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م على

عدّة نقاط مهمة شكلت مظلة

لما يجب اتخاذه من خطوات في

الإتفاق منها:

(١). يتطلب الخروج من المأزق

الحالي قراراً واضحاً وصادقاً من

كل الفرقاء برعاية حرمة الدم

العراقي أياً كان.

(٢). وقف العنف المتقابل بكافة

أشكاله.

(٣). وتستبدل بالتعاون مع

الحكومة الوطنية المنتخبة،

بمشاهد الحوار البناء لحل

الأزمات والخلافات العالقة على

أساس القسط والعدل والمساواة

بين جميع أبناء هذا الوطن في

الحقوق والواجبات، بعيداً عن

النزعات التسلطية والتحكم

الطائفي والعرقي.

(٤). على أمل أن يكون ذلك

مدخلاً لاستعادة العراقيين

السيادة الكاملة على بلدهم ويمهّد

لغدٍ

أفضل

ينعمون فيه بالأمن

والاستقرار والرقّي والتقدم بعون

الله تبارك وتعالى.

١٢- هل تعلم بأن المرجعية

الدينية العليا:

كشفت ولأول مرّة بأنّ هناك

أطرافاً سياسية (عراقية) وأخرى

زُجّت معها، تسعى جنباً إلى جنب

مع الإرهابيين التكفيريين إلى

تأجيج (الصراع الطائفي) في

العراق... بل ويُمارسون العنف

الطائفي بجميع أشكاله من أجل

مكاسب سياسية. ومُحصلته أن

هناك موجات عنف (طائفي)

أعمى يضرب كل مرة المدن الآمنة

ويحصّد الآلاف من الأرواح، ويسبب

تهجير وتشريد أعداد كبيرة من

المواطنين. وكرّرت نفيها في الوقت

ذاته من وجود صراع ديني بين

السنة

والشيعة،

في محاولة منها ودعوة

لجميع بعدم خلط الأوراق وتصوير

الأمر على أنه صراع مذهبي بين

السنة والشيعة، وهو في الحقيقة

صراع سياسي وأزمة سياسية. ورد

ذلك ضمن جوابها لسؤال مجلة

(فور سايت) اليابانية رقم (٢):

- س٢: هل هناك حل للصراع

الشيوعي السني في العراق، وما هو

دور الزعامات الدينية في ذلك؟

- ج٢: لا يوجد صراع ديني بين

الشيعة والسنة في العراق، بل هناك

أزمة سياسية، ومن الفرقاء من

يمارس العنف الطائفي للحصول

على مكاسب سياسية وخلق واقع

جديد بتوازنات مختلفة عما هي

عليها الآن، وقد تسبب هذا في

زجّ بعض الأطراف الأخرى أيضاً

في العنف الطائفي، ويضاف إلى

ذلك ممارسات

التكفيريين الذين

يسعون في تأجيج

الصراع بين الطرفين

ولهم مشروعهم المعروف.

ونتيجة ذلك كله هو ما نشهده

اليوم من عنف أعمى يضرب البلد

في كل مكان ويحصّد أرواح آلاف

الأشخاص، وقد تسبب في تهجير

وتشريد أعداد كبيرة أخرى من

المواطنين.

- ينظر كذلك: جواب المرجعية

العليا على سؤال رقم (١) لذات

المجلة، والتي تكشف عن إحباطها

بعدم مقدرة الفرقاء السياسيين

على اتخاذ قرار صادق بنبذ العنف

واستبداله بالحوار السلمي لحل

الخلافات.

- ١٤ / رمضان ١٤٢٧ هـ مكتب

السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف ٢٠٠٦ م.

- وثيقة رقم: ٩٦. من النصوص

الصادرة عن سماحة السيد

السيستاني (دام ظله) في المسألة

العراقية/ إعداد حامد الخفاف/

بيروت. لبنان ط ٦.



## رحلة المسير. تدعونا الى التطوير

عفاف محمد محسن

لما انقضت الزيارة الأربعينية المباركة، وأخذنا منها وطراً من التعايش السلمي، وتشرفنا باللقاء مع الأحبة أحباب الحسين (عليه السلام) من كل أنحاء العالم، وعشنا أسعد اللحظات في خدمة الزوار، حقيقة الروحانية التي كنا فيها لا توصف.. كانت لحظات أو أياماً من نكران الذات: الايثار، "الكرم، سعة الصدر، الجهود المتفانية.." كلها في سبيل راحة الزائر المحترم، وإدخال السرور على قلب حبيبنا الحسين (عليه السلام). إكرام أسطوري الشكل، تفان رائع مصغر لدولة العدل الإلهية، اضمحلال كلمة (أنا)، وكلمة (لا)، وكلمة (نفسى)، وكلمة (أهلي)، حلم اليقظة من فضائل الأخلاق على مدى الطريق خلال هذه المدة الزمنية. لا أبالغ في القول: إنني أعيش فيها أسعد اللحظات في حياتي، وأنا أرى مختلف الناس متوجهة ومقبلة كل هذا الاقبال، غير أبهة للحر ولا للبرد ولا للمعاناة في سبيل التوجه الى قبلة الأحرار سيد الشهداء الحسين (عليه السلام). كنا عندما تقل العرجة على الطرقات، وتهداً العيون، وينام الزوار، نجلس كمجاميع نحن أصحاب المواكب لتهيئة متطلبات اليوم الثاني، استعداد لجميع نواحي الخدمات أو لإزالة بعض العقبات التي تواجهنا، وعادة ما يدور الحديث عن بعض المواقف التي نراها أو نتعرض لها.. طبعاً نحن موكبنا بسيط، ولدينا حمامات صحية أيضاً بسيطة، وخيام استراحة للزوار. وقد لفت انتباهي وانتباه القائمين على بعض المواكب أمور منها: تلف بعض الطعام، أو عدم رغبة الناس به، احتياج كبير للمناديل الورقية والصابون السائل والمنظفات، توجه أغلب الزوار للحسينيات الكبيرة، والتي تتميز بوسائل الراحة، نظرات بعض الزوار من الخارج الى بعض الأماكن باستهجان أو قول بعض الكلمات ما يظهر نفورهم من بعض الأماكن التي لا تتميز بالنظافة والراحة. ذهب الكثير من الزوار الى الأماكن ذات البناء أكثر من الخيام، أو رفضهم للطعام مما يؤدي الى التبذير.. هذه مجموعة من الملاحظات التي ذكرها أغلب الموجودين، وكان يحضر معنا الشيخ أبو صالح المحترم لما أكملنا الملاحظات قال:



الزوار يأتوننا عادة من كل البلاد، وسينقلون عنا كل شيء، إن ما ذكرتموه لاحظته خلال سنوات، وكنت أتمنى أن تلاحظوه لنصل الى خطوة مهمة في سبيل خدمة الزوار، وفي سبيل نقل صورة جميلة عنا؛ ليرغب الناس في هذا المذهب مذهب آل محمد ﷺ، وهذا من أكبر أهداف خدمة الحسين وزواره ﷺ، يقول الشيخ أبو صالح: نحن نتمنى أن نقدم كل شيء للزائر، ونحن نبذل كل طاقتنا.. هذا ما نستطيعه.. ولكن لإيجاد بعض الحلول لهذه المسائل أقترح: أن نجتمع أكبر عدد من المواكب الصغيرة، ونبيع كل ممتلكاتها، وبما إنها للحسين ﷺ نشترى أرضاً للحسين ﷺ، ونبني فيها حسينية كبيرة ذات طوابق ومصعد، ونأتي بالمهندسين؛ ليضعوا خريطة خدمية وذات طابع منظم ومرغوب للزائر المحترم، ونراعي فيها الزوار الأجانب من غير العراقيين الذين يعيشون في البلدان المتطورة، خريطة فيها أماكن للراحة تتميز بالترتيب والنظام العمراني الحديث.

بعدها نقسم العمل الى: قسم مختص بالنظافة، قسم للاستقبال، قسم الى الاشراف، قسم لطبخ الطعام، قسم للطبابة، وقسم لرفع بقايا الطعام من خلال الاتفاق مع سيارات خاصة لرفع فضلات الطعام.

هنا حظي رأي الشيخ بالتأييد، لكن هناك من يختلف في امكانية هذا العمل، فأجاب البعض ان بركة الحسين ﷺ معنا، وما دام العمل فيه رضا الله سيطرح الله فيه البركة، ونقيم حسينية كبيرة جداً.. وقال أبو صالح: هذا عمل كبير يحتاج لجهد وتعاون واقتناع الكثير من أصحاب المواكب الصغيرة في هذا الأمر.

هنا قال ابو محمد: هناك ملاحظة مهمة، الحسينية تقي الزوار من حر الصيف، وبرد الشتاء وهذا مهم جداً.

وقال صاحب موكب آخر: حقيقة حين يأتي الزوار للاستراحة والجو بارد، أرى بعضهم يخرج بعد مدة قليلة، أنا أحزن حين أرى هذا الأمر، فقال له أبو صالح: إذن، فلنتوكل على الله تعالى في هذا الأمر.

وقبل أن أنسى هناك الحل الثاني، فقال الجالسون: تفضل شيخنا.. قال الشيخ:

أن نبيع هذه الممتلكات، ونتوجه الى العتبات المقدسة، إما نعطيهم هذا المال لخدمة الزوار وشراء ما تحتاجه مدن الزائرين لخدمة الزوار، أو نشركهم معنا في البناء المبارك.

والتنظيم والاستفادة من تجاربهم في هذا الأمر، وسنتفع أكثر بواسطة مشاريعهم العملاقة، مثلاً يصبح المال جزءاً من بناء مدينة زائرين أو حسينية جديدة تابعة للعتبات المقدسة، وهنيئاً لمن وضع ماله في خدمة الحسين ﷺ وزواره.

أيضاً حظي هذا الرأي بتأييد الجميع؛ وذلك لأنهم يعلمون جودة خدمة الزوار في مدن الزائرين المنظمة والجميلة، وكيفية ثناء الزوار وتعبيرهم عن الراحة عندما يأتون إليها.. هنا فرح الشيخ، وحمد الله تعالى على وصول أصحابه الى هذه النقطة الجوهرية في تطوير طرق الخدمة، وتقديم الأفضل، بعيداً عن الاختلافات والمنافسات غير الموجهة ودعاهم الى التنافس في الحسنات، وجمع الأعداد الكبيرة للاشتراك في هذا المشروع المبارك.

# كيف تتعامل مع الشخص الحسود..؟

حسن عبد الهادي اللامي

كن كتوماً لإنجازاتك ونجاحك، ولا تبُح بما حصلت عليه من أرباح، فهناك عدوٌ خفي، انه الشخص الحسود...!!

لقد حثَّ نبي الاسلام محمد (صلى الله عليه واله) على الكتمان فقال: "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود".

فإن الأشخاص الذي يحيطون بنا على قسمين:

قسمٌ حينما نطلعهم على نجاحنا، وما نحصل عليه من الخير، يكون ردُّ فعلهم كمن ترمي عليه ورداً، فيبادلك بعطره (تبريكات، وتهنئات) ويظهر عليهم السرور والانشراح.

والقسم الآخر ما ان تخبرهم بنجاحك أو أي خير أصابك، فكأنما نفخت على جمرة، وأسعرت نارها، فيمتلئ غيرةً وحسداً، ليظهر عليه ما لا يستطيع اخفائه من خلال تقاسيم وجهه، وأسلوبه الفاتر، وجفائه في التعامل بلا سبب واضح، وما إن يراك فاقداً للنعمة يظهر عليه الانشراح والسرور، ويسارع الى ابداء أسفه لما أصابك..!

إن الحسد هو شعور سلبي نابع من مرض الروح، وسقم القلب، لشعور الحسود بالدونية والنقص لأسباب متعددة: كنتيجة التربية الخاطئة، او أخفاقات تعرض لها جعلته يهتم بمقارنة نفسه مع الآخرين، ويتمنى زوال النعمة عنهم، ويمتلئ غيظاً وحزناً حينما يراهم في نعمة وسرور، فهو دائم الهم والشقاء، ومنبوذ من بين طبقة الصالحين.

وأشوأ نماذج الحُساد: الذين تحركهم نيران الحسد الى الاضرار بالمحسودين: إما باستغابتهم أو تسقيطهم او الكيد بهم، حتى جاء في كتاب الله العزيز التعوذ من شرهم: ((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)) (الفلق: ٥)

ولكي نُحصن أنفسنا من الوقوع في مشاكل يثيرها الحاسدون او يتسببون في ادخال الضر والأذى علينا، هناك عدة اساليب تجعلك في مأمن من شر الحسود وكيده:

١- اللجوء الى الله تعالى، والتعوذ به من شر الحاسدين من خلال الدعاء وتلاوة الآيات الشريفة والأحراز الشرعية.

٢- التجاهل والتغافل لتصرفات الحسود الاستفزازية، ونظراته المريضة، وايحاءاته العدوانية.

٣- الصبر والتقوى في التعامل معه، وعدم الانجرار وراء ما يثيره من مشاكل قد يورط من حوله بالمعاصي والذنوب.

٤- النظر اليه بعين الشفقة والرحمة؛ لأنه مريض ومن الإحسان أن نمُد اليه يد المساعدة؛ ليستعيد ثقته بنفسه، كأن نسمح له بأن يقدم لنا خدمة لنشكره عليها، حتى يشعر بالاعتزاز ليجد نفسه في مصاف أهل الخير والفضل.

٥- ان الحسود قد يكون طيباً، وله مواقف جميلة في حياتنا، فعلى

عدم نسيان فضله، فبتذكر مواقفه الجميلة سيخفف ذلك من تأثير ما سببه لنا من ألم.

٦- لا تتردد بتبرئة نفسك عن أي تهمة وشائعة يثيرها الحاسدون، وبيان حقيقة الأمور للمحبين بأن ذلك لا واقع له سوى انه افتراء وكذب بدوافع شريرة من الحاسدين.

وأخيراً.. كن حذرا ان تقع بهذا الداء الذي حذر منه سيدنا ونبينا رسول الله ﷺ بقوله:

"الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب"، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام):

"لا تحاسدوا، فإن الحسد يأكل الايمان، كما تأكل النار الحطب" (٢).

(١) كلمات الرسول ﷺ: ج ١ / ص ٢٥٣.

(٢) إرشاد القلوب: ج ١٩ / ص ٣.



# من أروقة الحياة..

هاشم الصفار

## نظرة في التدبير والتبذير:

شرع الإسلام ضوابط ومعايير لجعل حياة الفرد هادئة ومستقرة وبدون منغصات، منها على نحو الفروض: كالخمس والزكاة.. ومنها تشريعات ونصائح أخلاقية: كالابتعاد عن الإسراف والتبذير، والتزام الاقتصاد والتدبير الذي يقود الفرد نحو النجاح والسداد والغنى النفسي والمعنوي في مجتمعه.. فأغلب المشاكل والتوترات النفسية هي هموم اكتسبها الفرد نتيجة عدم مراعاته وموازنته لدخله المادي ووارداته مع مصروفاته الضرورية.. فتراهم يسرف ويبذر هنا وهناك حتى يمسي صفر اليدين..!

الله تعالى في محكم كتابه العزيز قال: "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا" (الإسراء/ ٢٩) وهي معادلة حياتية معاشة، أثبتت صحتها ومصداقيتها من خلال التجارب الإنسانية المتعددة، فالكثير من الأمراض

والتوترات النفسية أصابت أفراداً لم يراعوا ولم يوازنوا بين عائداتهم المالية ومصروفاتهم، والإسلام حث كثيراً على الاهتمام بهذه المسألة الحيوية؛ لأنها حقيقة الدعامة الرئيسية لاستقرار المجتمع اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً.. فالتفكير الجمعي للأمة، يجب أن ينحو منحى التدبير والاقتصاد المؤدي لانجاز الكثير من المشاريع على مستوى الفرد والمجتمع.. فلا يمكن إنجاز أو تحقيق النجاح في أي مفصل ما لم يكون هناك تدبير مدروس، يغنيك عن الحاجة للمخلوقين، ويغنيك أيضاً عن الوقوع في مطبات تكبح الكثير من مواهبك وقدراتك.

## انهيار السلطات:

ما هي الدوافع التي تؤدي الى انهيار السلطات عند البعض.. سلطة الأبوين.. سلطة المعلم.. سلطة التشريعات الدينية.. الأخلاقية.. الأعراف.. التقاليد.. الكثير من الضوابط التي تلزم الفرد وتقوده الى بر

الأمان؟.. هل هناك أياد خفية تعمل على تدمير كل قيمنا ومبادئنا؟.. فانتشار الانحلال الأخلاقي والديني، والدعوة الى التجاوز والتمادي على الكثير من الخطوط الحمراء، ما هي إلا بواكير انهيار الكثير من السلطات المحترمة التي ظلت على مر التاريخ مدعاة للفخر، ونجاة الأمة وصلاحتها.

## التعليم.. إلى أين؟

ازدياد أعداد الطلبة، والتضخم الحاصل في المدارس، يصاحبه نقص في الأبنية المدرسية والتجهيزات.. وغياب المناهج المستقرة، والخطط العلمية الصحيحة، وانعدام رقابة الدولة على التسبب المدرسي، فضلاً عن الحالة السائد في ضرورة انجاح الطلبة، بأي طريقة كانت، بغض النظر عن تردي مستواهم العلمي.. كلها أمور مجتمعة وغيرها الكثير، ساهمت في تعثر تطور التعليم وتقدمه، وتخطب اتجاهاته الضبابية المستقبلية.. فإلى أين يتجه التعليم؟ سؤال

على طاولة من يهيمه الأمر..!

## التفكك الأسري:

كم هو جميل ذلك الزمن الذي كانت تعيش فيه الأسر متحابّة متفاهمة بالرغم من صعوبة العيش، وانعدام وسائل الترفيه..؟ لماذا كثرت المشاكل الأسرية، وازدياد حالات الطلاق والتفكك الأسري، وفقدان البوصلة، وتبعثر الأولاد..؟ ألا يكون السبب في فقدان الصبر الإيجابي الذي كانت تتحلى به عوائلنا، والذي كان الجميع حينها يتغاضى عن مصالحه الأنانية، خدمة للصالح العام..؟ فترى أفراد الأسرة الآن كل يفكر في نفسه، ومن زاويته فقط.. حتى لو أدى الأمر الى العيش في جزر نائية بعضهم عن بعض وهم تحت سقف واحد..! إنها دعوة حقيقية لاستذكّار السيرة الأولى لأئمة أهل البيت (عليه السلام) ورموزنا الدينية العظيمة، وآبائنا وأجدادنا.. وكيف كانت حياتهم مليئة بالقناعة والسعادة وراحة البال.

# بوصلة النصر

سجاد طالب الحلو

كلُّ يتغنى على هواه، ويدير  
البوصله حيث يشاء ويرغب،  
وتراه يجهد نفسه هنا وهناك  
في سبيل تجييش الحشود خلفه  
لتصديق ترهاته التي بدت  
ظاهرة للعيان ومكشوفة على  
كل لسان؛ لأننا بتنا نشهد وعياً  
مدركاً من قبل معظم شرائح  
المجتمع، فهم على دراية كاملة  
بأن تلك الجماعات تدفعها  
المصالح الشخصية أو التحزبية،  
وربما الطائفية وغيرها...  
لكل ملحمة بشرية دارت  
رحاها بين الحق والباطل وعلى  
مر العصور، هناك قائد زادت  
به الكتائب، وسارت بخططه  
العسكرية وتوجيهاته الرصينة  
الجيوش، لتتجه صوبه بوصله  
النصر، فهو المخلص والملمم  
والمنتصر، وترى نوره يضيء  
طريق الظلمات العاتم، ويأخذ

بأيدي محبيه نحو طريق  
الخلاص من الظلم والاستبداد.  
توقفت تلك البوصله لأعوام  
طويلة باحثة عن قائد جديد؛  
كي تتجه صوبه من أجل تخلص  
العالم من الظلم والاجرام  
التكفيري والذي امتد لأعوام  
حاصداً أرواح الأبرياء، وبكلمه  
طرقت بصداها قلوب الجميع  
دون موعد مسبق ولا حتى  
استئذان، هبت معها الحشود  
البطلة الجارفة، جارفة معها كل  
معتد أثيم، مسطرة اروع بطولات  
العز والشرف ليصل صداها  
كل المعمورة، فقد راهن الجميع  
على صعوبة الموقف بل استحالت  
امام تلك الشرذمة التي عاثت في  
الارض فساداً، واعتدت على عباد  
الله تعالى في العلن والخفاء، لكن  
ما حدث على العكس تماماً.  
لم يدرك المشككون حقيقة

القائد الذي صدح بكلمته  
المباركة، والتي هزت قلوب  
التكفيريين قبل ارضهم، ولم  
يكتف بتلك الكلمة العظيمة بل  
بقيت توجيهاته وتوصياته ترافق  
ابناءه الابطال من القوات الامنية  
والحشد الشعبي المقدس، الى ان  
تحقق النصر الكامل بحكمته  
وفطنته، لتستقر تلك البوصله  
رغم انوف المشككين عند النجف  
الاشرف وتحديدًا مرجعيتنا  
الدينية العليا والمتمثلة بسماحة  
آية الله العظمى السيد علي  
السيستاني (دام ظله الوارف)،  
فسلام على سيد النصر وقائده،  
وعهداً علينا لن نبرح السير  
خلف توجيهاتك المباركة في كل  
المضامير والاتجاهات ليزدهر  
وطننا الحبيب وينعم بالسلم  
والأمان.

# مؤلمة حقاً..!

## بمناسبة ذكرى استشهاد الشهيد البطل مصطفى العذاري

بقلم: طارق الغانمي

في إحدى الليالي ذات الظلام الدامس، ومع اشتداد السواد المخيف، تعرضت كتيبة من الجيش العراقي في ناحية الكرمة قرب الفلوجة إلى هجوم اراهبي كاسح وغير متوقع من الدواعش الجبناء، وبعد مواجهات عنيفة تكاثرت عليهم فلول العصابات الارهابية استمرت عدة ساعات، قررت هذه الكتيبة وقبل نفاذ ذخيرتها، الخروج من أرض المعركة، لكنها لم تعلم أن لديها جندياً جريحاً بقي وحيداً في ذلك المكان يصارع بدمائه السائلة لتروي الأرض شعراً وقصائد تفنن بها الشعراء والأدباء، وصارت قصته مضرباً للأمثال في البطولة والتضحيات والصمود للأجيال اللاحقة.

نعم... أصيب الجندي مصطفى ناصر العذاري في أجزاء عدة من جسده، وتعرضت ساقه للكسر، فلم يقوَ على الانسحاب مع رفاقه، لاذ بأحد البيوت المجاورة لكتيبته، وبقي مرابطاً ومقاوماً بكل بسالة وشجاعة حتى أعياء نزف الجراحات والعطش، وراح يصبر روحه ويذكرها بمواقف سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في يوم كربلاء.

عادت به الذكريات إلى مواقف كثيرة كانت تهمس بأذنه باستمرار، وهو يسير ماشياً على قدميه في زيارة الأربعين، كيف مات الحسين عطشانا؟ وكيف أبت تلك العصابة أن تسقيه قطرات ماء وهو يصارع الموت؟ لماذا سحقوا جسده الشريف تحت سنابك الخيل؟ دموع وآهات وغصص راودته في ذلك الطريق.. ليأتيه الجواب ولو بعد حين، ويرى بأَمِّ عينه كيف قام الطغاة بكل ذلك في حق سيد شباب أهل الجنة (عليه السلام).

بقي مصطفى وحيداً يصارع أفكاره وجسده الذابل النحيل، وهو يتغذى على رذاذ الفجر الشفاف الذي ضرب وجهه آملاً بالنجاة، والرغبة بالانبعاث من جديد، لكن لم يعد هناك سبيل للنجاة مطلقاً، فقد حوَصر من كل الجهات، ويداهم وينقاد أسيراً ويطوف به مع القوافل دون معرفة دليل أو نقطة محددة لما سيجري له.

فقد سحقت الإنسانية ومات الضمير، فأخذ في سيارة مكشوفة وطافوا به الشوارع، وهم يصفقون ويهللون ويلوحون لهم بأيديهم ويمجدون بهم كأن مصطفى جاء لهم من غير كوكب..!

انتابه في تلك اللحظة شعور غريب، شيء أشبه اليوم بالأمس، وهو يتمم بكلمات الوداع، كان ينظر بالوجه باحثاً عن شيء، وكأن لسان حاله يقول: رحم الله الثائر جيفارا حين قال لحظة إعدامه: ما يؤلم حقاً.. أن يموت الإنسان على يد من يقاتل من أجلهم..!!

مصطفى شفق وبقي معلقاً لأيام على جسر الفلوجة، لاعناً ذلك الظلام بإيقاد شمعة شهادته بكل فخر واعتزاز، متحدياً الموت والخوف والرعب، ليصير عنواناً للمجد والتحرر، ويصدق مقولة من قال: في غمرة الموت تستمر الحياة.. وفي غمرة الغدر تستمر الحقيقة.. وفي غمرة الظلام يستمر الضوء.

## وجوب معرفة الله تبارك وتعالى أولاً وعقلاً..

مرتضى علي الحلبي

في وجوب النظر العقلي في معرفة الله تعالى الواجبة، نذكر منها اثنين، حيث قال: (المقدمة الأولى: أن معرفة الله تعالى واجبة مطلقاً، واستدلوا على ذلك بوجهين: الوجه الأول: أن معرفة الله تعالى دافعة للخوف الحاصل من الاختلاف وغيره، ودفع الخوف واجب عقلاً.

الوجه الثاني: أن شكر الله تعالى واجب؛ لأن نعمه على العبد كثيرة، والمقدمتان ضروريتان، والشكر لا يتم إلا بالمعرفة ضرورة.

المقدمة الثانية: أن معرفة الله تعالى لا تتم إلا بالنظر - الاستدلال - فهي كسبية، ولا كاسب سوى النظر، إذ التقليد يستند إليه، وتصفية خاطر إن انفلت عن ترتيب المقدمات لم يحصل منها علم بالضرورة).

إذن، في الواقع أن الدليل العقلي على وجوب معرفة الله تعالى أولاً، نظراً وإذعاناً، يرتكز على دعامتين أساسيتين، هما:

وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ((١٩١)) آل عمران.

وروي عن أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أنه قال: (أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِّيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصَدِّيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ)، وقال العلامة المقداد السيوري الحلبي: (إنَّ أَوَّلَ الْوَاجِبَاتِ هُوَ الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَمَا عِداها هُوَ مُقَدِّمَةٌ لَهَا).

وتتجلى معرفة الله تعالى بدأً بضرورة اعتقاد الإنسان بأن له وللعالم خالقاً ورباً، وأن يُصدق بوجوده إذعاناً وإيماناً وتوحيداً، وأن يخلص له نية وسلوكاً، وهذه المعرفة الواجبة والأولى هي موجودة في فطرة الإنسان، وفي نفسه وعقله، وما عليه إلا إثارتها وإحيائها، ليتمكن معها من تلقي التكاليف الإلهية وامثالها، وتزكية النفس من خلال العبادات الإلهية التي يُخاطبُ بها شرعاً.

وقد قدّم العلامة الحلبي مقدمات

إنما وجبت معرفة الله تبارك وتعالى أولاً وبالذات وبالوجوب العقلي؛ لأنها الأصل الديني الذي تبتني عليه الطاعات والتكاليف والعبادات والأوامر والنواهي، وبها تكتمل منظومة العقيدة والشريعة معاً في حياة الإنسان المؤمن والمسلم، فضلاً عن أهميتها في الإصلاح الانساني، أفراداً ومجتمعاً، وبناء الأخلاق والعمل الصالح في الحياة الدنيا وبلوغ الغايات في الآخرة.

قال الله تعالى: (( فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ )) (محمد: ١٩)، (( إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ

الدعامة الأولى:- إن معرفة الله تبارك وتعالى دافعة ومُزيلَة للخوف الحاصل للإنسان المُكَلَّف؛ نتيجة الاختلاف العقائدي والفكري والمعرفي الموجود بين الناس عامة، ودفع وإزالة هذا الخوف هو واجب عقلي؛ لأنَّ الخوف أَلَمٌ نفساني ووجداني، يمكن دفعه وإزالته والتخلُّص منه، فيحكم العقل النظري لدى المُكَلَّف بوجود دفع الخوف الحاصل في نفسه، فيجب دفعه عقلاً.

والدعامة الثانية:- من الدليل العقلي على وجوب معرفة الله سبحانه - إنَّ شكر المُنعم، وهو الله تعالى واجب عقلاً، ولا يتم شكره حقيقة إلاَّ بمعرفته سبحانه، أما وجه وجوب شكر المنعم فلاستحقاق الذم عقلاً عند ترك شكر المُنعم، وأمَّا أنه لا يتم الشكر إلاَّ بمعرفة المُنعم، فلأنَّ الشكر حقيقة إنما يكون بما يُناسب حال المُشكور المُنعم، فالشكر يجب أن يكون مسبوقاً بمعرفة المنعم المُشكور عقلاً، وإلاَّ لم يكن شكراً، فقد يشكر المُكَلَّف من دون المعرفة غير المنعم لخطأ في معرفته، والله تعالى هو المُنعم الحقيقي والواقعي على الإنسان، فيجب شكره عقلاً، ويجب معرفته؛ لأنَّ الشكر متوقفٌ عقلاً على معرفة المُنعم.

وأما وجه أن معرفة الله تعالى لا تتم إلاَّ بالنظر العقلي لا بالتقليد، فلأنَّ النظر هو حَرَكَ الذهن الإنساني في مساحة المعقولات والمعلومات والمفاهيم للكشف عن

مجهول ما، أو إدراك أمر ما، أو الوصول إلى مَطْلُوبٍ للعلم به أو معرفته، وبالنظر يتحرَّك الذهن أيضاً بالأدلة وصولاً إلى مدلولاتها، وكذا في المعلولات وصولاً أو إدراكاً لعلها، لينتج من ذلك الحَرَكَ الذهني اعتقاداً جازماً مُطابِقاً للواقع، مما يوَلِّد اليقين، والذي هو أعلى مراتب العلم بخلاف التقليد، والذي يبتني إمَّا على الظن أو المتابعة من غير دليل وهو مذموم، ولا يغني من الحق شيئاً، ومن هنا تكون ضرورة المعرفة بالله تعالى بالنظر العقلي والتفكير لا بالتقليد؛ لأنَّها ليست بديهية للجميع، أو محسوسة لهم، ولما يُوجَد من اختلاف وإنكار وجود عند بعض الناس لرَبِّهم، بحيث يتطلَّب ذلك من المُكَلَّف تحصيله للمعرفة بالله يقيناً، ومن طريق العقل أولاً ووجوباً.

#### مصادر البحث:

- ١- نهج البلاغة، ت، د، صبحي الصالح، ص٣٩، ط١، بيروت.
- ٢- اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية، العلامة المقداد بن عبد الله الأسدي السيوري الحلبي، ص ٨٢ . ت، السيد محمد علي القاضي الطباطبائي، ط، قم المقدسة.
- ٣- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، العلامة الحلبي، ص٣٤٧، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة.



## محاورة مع السنين سؤال..؟

### اللجنة العقائدية

موسى بن جعفر (عليه السلام): "إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله الله في أديانكم، لا يزيلنكم عنها، فإنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة، حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله يمتحن الله بها خلقه".

أما إذا أردت ان تسألني عن ماهية الفرج، لقد قال عنه مولاي الرضا (عليه السلام): "إن انتظار الفرج من الفرج"، وقال الامام الباقر (عليه السلام): "إن المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم"، وقال الامام السجاد (عليه السلام): "إن أهل زمان غيبته القائمين بإمامته، المنتظرين لظهوره، أفضل أهل كل زمان؛ لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والإفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).." (١)، هذا كلام أئمة معصومين (عليهم السلام)، فماذا أقدم لك بعد ذلك لتقتنع، عساك ما اقتنعت؛ لكوني أؤمن بأن الحقيقة أكبر.

(١) بلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): ج ١٢/ ص ١٠.

من شبهات، لكن الواقع المعرفي أكبر من ظنونك البلهاء علمنا ما هو السبب وما هي الحكمة من الغيبة وترجيح الغيبة على الظهور بين الناس، وإن كان سره عند الله تعالى، والعلّة الواقعية لا يعلمها إلا هو (جل وعلا)، ولا يجوز لنا السؤال عن هذه المسألة؛ لأنها من الغيبات، ولكل ما سبق من الروايات والأحاديث تبين وجود حكمة إلهية وبشرية في هذه الغيبة التي هي الزمان الذي يبدأ بانتها الغيبة الصغرى، بالإعلان الذي أعلنه الإمام المهدي (عليه السلام)، ٤ شوال/ عام ٣٢٩ للهجرة، على رواية بانتها السفارة وبدء الغيبة التامة، وأنه لا ظهور إلا بإذن الله (عز وجل) (تاريخ الغيبة الصغرى: ص ٤١٥ وما بعدها، وص ٣٦٦).

وسيبقى الناس معاصرين لها، حتى يأذن الله تعالى بالفرج. وهل بعد ذلك من شبهات تعتمر عقلك الواهي..؟ طيب.. قرر ان أزيدك من وقائع المنطق الدال على عقلية القبول، قال مولاي الصادق (عليه السلام): "والله ليغيبن سبتاً من الدهر، وليخملن حتى يقال: مات أو هلك"، والسبت لغة بمعنى الدهر والبرهة من الزمن.. وقال مولاي

لصاحب هذا الأمر لغيبه لا بد منها، لأمر لم يؤذن لنا فيه كشفه لكم، ووجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غياب من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة لا ينكشف إلا بعد ظهوره، كما لم ينكشف وجه الحكمة لما آتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى، إلا وقت افتراقهما، ومتى علمنا انه عز وجل حكيم، صدقنا بأن أفعاله كلها حكيمة، وإن كان وجهها غير منكشف لنا)) (الزام الناصب: ص ١٦١).

ولعل أبلغ البيان في معرفة علة الغيبة وسببها هو ما قاله الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) في توقيعه المبارك الذي أجاب فيه على رسالة إسحاق بن يعقوب قال (عليه السلام): ((وجه الانتفاع بي في غيبيتي، كالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب. وأني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا السؤال عما لا يعنيكم، ولا تتكلفوا على ما قد كنيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم)) (الغيبة للطوسي: ص ١٧٧، وإكمال الدين للصدوق: ج ٢/ ص ١٦١). انا اعرف انك لا تقتنع؛ لما تحمله

آتيك من أي باب تريد، لكوني امتلك نرجسة الحقيقة من ربيع التواريخ، وأنت لا تملك سوى عنجهية الفراغ، اعرف حجم معانيك، ومتيقن من جوف مدالك، فلذا انا من سيبتدئك السؤال.. المحاورة.. ولا اخشاك، انت محض وهم، تحبو من جيل لجيل تحضر في عقل الفارغين مبتغاك، وليس لديك، سوى: لماذا غاب الامام؟ ما هو السبب وراء غياب إمام زماننا؟ ما هي الفائدة من إمام غائب لا نستفيد منه؟ لماذا غاب الإمام؟

نقول: ان إرادة الله تبارك وتعالى نعلمها من كلام رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال: ((لا بد للغلام من الغيبة، يخاف فيها القتل)) (البحار: ج ٥٢/ ص ٩٠، كشف الغمة: ج ٢/ ص ٢٨٩) وقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): ((إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه)) (أعلام الوري: ص ٤٠٠).

وقول الإمام الباقر (عليه السلام): ((إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نجانا عن جوارهم)) (الكافي: ج ١/ ص ٢٤٣). وقال الإمام الصادق (عليه السلام): ((إن



## تساؤلات إعلامية

اللجنة الإعلامية

### العصبية المفرطة:

ما هي أسباب العصبية المفرطة؟ يرى البعض انه انفعال ناتج عن الإحباط، ويهدف لمعاقبة النفس، ومنها تنتج العدائية والعنف، وبعض هذه الأسباب هي اضطرابات نفسية ناتجة عن الانفعال وكثرة الجدل والمشاحنات.

أرى أن المشكلة ترتبط بالوعي للتعبير عن هذا الانفعال، فهناك التعبير البناء، طريقة هادئة لمناقشة الأمر، وتهدة النفس والحكم على السلوك لا على الشخص، والإصغاء الجيد، ولا بد أن تركز القضية كلها على النوايا الحسنة، باعتبار أن السلب غير قصدي ولا بد ان يصلح ثم الوضوء والاستغفار.

### التفاضي:

هل التفاضي من الهفوات يعتبر زلة، أم هو عين العقل؟ وتعد مزية من مزايا الخلق الطيب والوعي والأدب، وهي صفة العفة والمروءة، ألا تحمل هذه الصفة سمو النفس الإنسانية وعلو المكانة، فلماذا يحاول البعض البحث عن الزلة ومعاتبة الهفوة ليحل النكد، ألا تتعب نفسية من يقف عند كل كلمة ومحاسبة كل هفوة، ليحل الود والتوجيه المرن لتفادي الأخطاء مسبقا.

### الدموع:

الدموع هي أصدق التعابير التي تصف مديات الحزن والألم الإنساني، فمن يقدر أن يمسخها من خد مظلوم؟ والدموع لغة إنسانية لا يجيدها إلا أصحاب القلوب المؤمنة الخاشعة، فلماذا يدير البعض وجهه عنها، لماذا لا نمنحها شعورا ونشاركها بالإحساس، لماذا لا نواسيها قربة لوجه الله تعالى.

### الطيبة:

لماذا تعامل الطيبة على انها ناتجة عن ضعف شخصية، الى هذا الحد تغيرت المفاهيم وانقلبت فيه المعايير؟ هل فعلاً أصبح طيب القلب السمع، السهل، اللين، البشوش، ضعفا في عرف الأقوياء، الطيبة ليست سذاجة ولا ضعف، انها قوة الذكاء، ومنها قوة الشخصية، هي من مصدر الكاظمين الغيظ، العافين عن الناس.

## مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر منهاج نصر وسلام



**حوار مع مدير معرض كتاب كربلاء الدولي الدكتور مشتاق عباس معن:**  
**"أعتقد أن معرض الكتاب لدورة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر كان في ذروة تناميته ونجاحاته المباركة"**

علي حسين الخباز

القسم الثالث

تعد معارض الكتاب فرصة حقيقة لتلاقي الأفكار وتبادلها، وتوفير فرصة القراءة، وفرصة مربحة لدور النشر ولخلق تفاعل فكري ومنبر مفتوح على كل الثقافات والابداعات الفكرية والعلمية والابداعات الأدبية بكل مجالاتها، وفي معرض كتاب كربلاء الدولي، نلتقي مدير المعرض الدكتور مشتاق عباس معن للتداول في معنى أن يكون لمهرجان ربيع الشهادة معرض كتاب...؟

د. مشتاق عباس معن: مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي هو رسالة واضحة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بأن العتبات لا تقف خدماتها عند تقديم التسهيلات اليومية للعبادات الولائية، وإنما تقدم كل ما يخدم الزائر على مختلف المستويات المادية والمعنوية والروحية، ومعرض كربلاء الدولي للكتاب يقدم خدماته الفكرية والثقافية، ولهذا يعد المعرض نافذة من نوافذ الزائرين، بما يحقق الهدف العام لخدمة العتبات المقدسة، وهي موفقة بهذه المثابة.

د. مشتاق عباس معن: مدير المعرض الدولي، نلتقي مدير المعرض الدكتور مشتاق عباس معن للتداول في معنى أن يكون لمهرجان ربيع الشهادة معرض كتاب...؟

د. مشتاق عباس معن: مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي هو رسالة واضحة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وأن العتبات لا تقف خدماتها عند تقديم التسهيلات اليومية للعبادات الولائية، وإنما تقدم كل ما يخدم الزائر على مختلف المستويات المادية والمعنوية والروحية، ومعرض كربلاء الدولي للكتاب يقدم خدماته الفكرية والثقافية، ولهذا يعد المعرض نافذة من نوافذ الزائرين، بما يحقق الهدف العام لخدمة العتبات المقدسة، وهي موفقة بهذه المثابة.

د. مشتاق عباس معن: مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي هو رسالة واضحة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وأن العتبات لا تقف خدماتها عند تقديم التسهيلات اليومية للعبادات الولائية، وإنما تقدم كل ما يخدم الزائر على مختلف المستويات المادية والمعنوية والروحية، ومعرض كربلاء الدولي للكتاب يقدم خدماته الفكرية والثقافية، ولهذا يعد المعرض نافذة من نوافذ الزائرين، بما يحقق الهدف العام لخدمة العتبات المقدسة، وهي موفقة بهذه المثابة.



## وتجهيزات وعلاقات وحملات إعلامية؟

وإبراز قيمة الفتوى والاحتفاء بالنصر.

**د. مشتاق عباس معن:** - الذي نعرفه عن إجراءات معارض الكتاب، هي إجراءات متعبة تبدأ من مراحل الأعداد والمفاضلة في اختيار المكان والزمان، وحجز وتأجير المكان، والتواصل مع دور النشر ووضع ضوابط تتواءم مع فكرة إقامة معرض للكتاب؟

**د. مشتاق عباس معن:** - أولاً: اننا

لم نضع أي خط أحمر مع أي دولة، وارتكزنا أولاً على الاعلان من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وعملنا دعوة مفتوحة الثمن لـ (٨٠٠٠٠) مشاهد وخصصنا على اساسه الناس المثقفين والدعوة مفتوحة لجميع دور النشر.

ثانياً: ارتكزنا على دعوة دور النشر من خلال الاعلان بشكل مباشر. ثالثاً: اننا وضعنا شروطاً

د. مشتاق عباس معن:.. حاولنا في هذه الفترة توسيع دائرة المشاركة سواء على مستوى الدول المشاركة أو دور النشر المشاركة أو توفير الكتب المعروضة، فقد شاركت سبع دول: (بريطانيا، ايران، لبنان، مصر، الاردن، سوريا، اضافة الى العراق) بـ ١٢٢ دار نشر ومؤسسة ومركز بحثي، ومكتبة.

وحاولنا من خلال التنوع أن تستهدف أغلب شرائح المجتمع ابتداء من الطفولة الى الكبار مروراً بالنساء والرجال المتخصصين وغير المتخصصين من الأكاديميين وغير الأكاديميين مع ملاحظة الانفتاح على الآخرين، لا يؤثر وثوابتنا ومعتقداتنا الاساسية واحتواء جهد مؤسسات الحشد الشعبي، وتوفير مكانة الشهداء،

غير قاسية من حيث نوعية الكتب المعروضة، أن لا تكون محرصة للعنف أو خدش الحياء أو التطرف، وهذه شروط موجودة في جميع معارض الكتاب في العالم. أما الشروط الخاصة فهي احترام قدسية المكان، وقانون كربلاء المحلي.

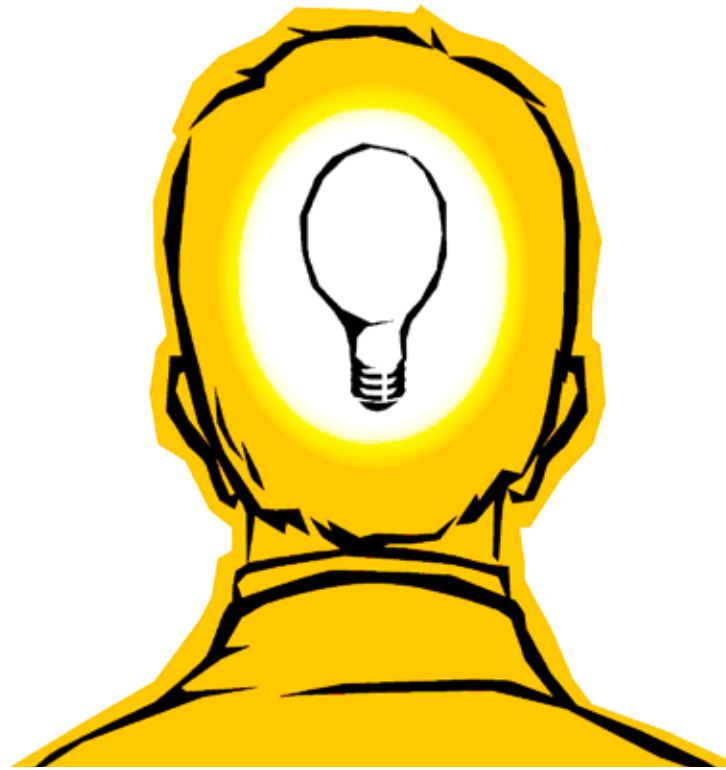
رابعاً: شكلت لجنة السلامة الفكرية والثقافية وقسم الشؤون الدينية، ترسل دور النشر قائمة بمعارضاتها، وتحول الى لجنة السلامة الفكرية، ويتم تبليغ دار النشر عن الكتاب المحظور وقبل افتتاح المعرض أجري لقاء تحضيري، وتم التوصل الى الموافقة على التفاصيل والضوابط والتعليمات، وكانت دور النشر متعاونة معنا.

خامساً: ليس في الاجراءات أي عقد مالي، الأرضية وتخصيص

المكان مجاناً. سادساً: أخذت أغلب المعروضات المنحى الديني والفكري والأدبي، وباللغتين العربية والانكليزية. سابعاً: هناك معروضات ألعاب اطفال، وجميعها فكرية، تقع تحت رؤية المعرض وعنوانه الرئيسي. ثامناً: هناك وجود للكتاب الورقي

والإلكتروني. تاسعاً: وجود قبول جماهيري كبير، وخاصة ايام الزيارة التي استثمرها المعرض لوجوده. عاشراً: مدة اقامة المعرض من ١٥ / ٤ / ٢٠١٨ م الى يوم ٢٥ / ٤ / ٢٠١٨ م.

وأخيراً.. أعتقد ان معرض الكتاب لدورة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر كان في ذروة تناميته ونجاحاته المباركة.



# ثقافة الفكر

## المعرفة التاريخية

لجنة البحوث والدراسات

القسم الرابع عشر

وتحتاج قراءة التأريخ الى موهبة ومعرفة موسوعية، تجعل منه كنز معلومات لا ينضب، وفي وقت نصبت فيه المتابعة الجادة لفهم التأريخ وقراءة منصفة، لابد أن تمتلك ذاكرة فطنة شمولية، وتواصل جاد يكسبها خبرة تجريبية واسعة، ومثل هذه القراءات التي نفتقد الكثير منها كان بمقدورها أن تتيح لنا معرفة شؤونها، وتطلعنا على الابداعات الفكرية والعلمية، واستلهاهم التراث الديني والمعرفي، ومعرفة التراث العالمي برمته.

وتحتاج قراءة التأريخ الى التماثل النفسي مع شخصيات الرموز المقدسة أو الدنيوية والواقعية والمتخيلة، وعدم الاعتماد على النظرة التقديسية الكلية لمخلفات الموروث، فهو يحتاج الى متابعة

والى تدقيق وتحقيق وتصفية، وتصحيح، فقد احتوى الموروث على كثير من الأمور غير الصالحة، وحتى على مستوى الفكر، فهناك أدلة السلفيين لا تقاس بها حاجاتنا المعاصرة.

وهناك أيضاً كما يرى بعض العلماء دواء يشفي مريضاً ويضر به مريضاً آخر، ولدينا مثل الدكتور علي الورد، قد تنفع قراءاته لعلم الاجتماع التنظيري، لكنه فشل في أن يكون مؤرخاً، لذلك نجده يدخل في معممات هو في غنى عنها، تسيء الى التأريخ الوطني العراقي، وتسيء اليه والى تاريخه مثلما أساء الى كربلاء..!

المسألة ليست في نقل الحقائق التاريخية، لينقلها مثلما يريد لك، القضية في مخادعة التأريخ

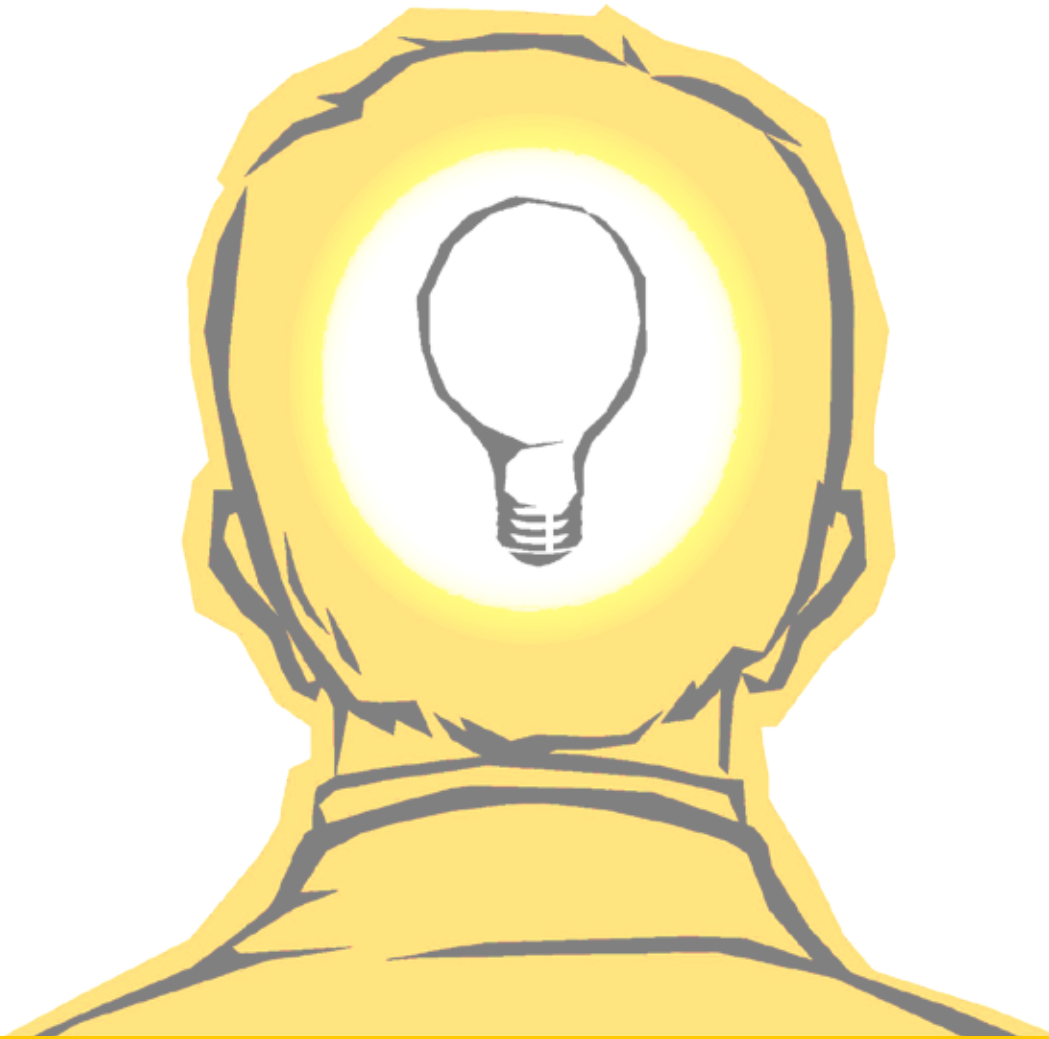
والميل الى رؤى طائفية، لقد قلناها في أكثر من مقال، لكن جعجة النصره المتحفية، أربكت القيمة التواصلية.

قراءة التأريخ تحتاج الى العسرة على الهوية، والإنصاف لها أمام ظالمها، كيف للدكتور الورد أن ينقاد خلف طائفته المقيتة، فينتصر للمحتل العثماني ولنجيب باشا على حساب كربلاء، وأهالي كربلاء المذبوحين في مجازر كبيرة، لذلك لابد أن ننتبه الى ظاهرة التأثير والاقتباس التقليدي.

التأريخ له هبة كبيرة وجاذبية أسرة لما تحمل من قناعات فكرية، تنقلك الى العمق المعنوي لتمتزج لدينا المتعة بالرغبة بالفرجة مع التهيب؛ لأن قدرة قراءة التأريخ المنصفة لها ملكة إبداعية، أي

انها متمكنة من فرز الرؤى ومعرفة الأساليب المبتورة والموضوعة. وقراءة التأريخ في الحقيقة هي قراءة جديدة لانعكاسات النص التأريخي لمفاهيمه ورؤاه؛ كونها فعلاً ابداعياً فيه صيرورة جديدة، تتميز بميزتين الأولى أن تكون بمستوى ثقافة النص التاريخي؛ كي لا تشوه المعنى الإبداعي، وتوفير إمكانية الوصول لاستباطاته الداخلية من خلال قراءة كلية دؤوبة تضع النص التأريخي في سياقه العام، بعيداً عن القراءة المصلحة واللاواعية.

والميزة الثانية أن يكون بمستوى فكري لا ينخضع بسلبيات المعروض حتى لو أخذ عند الجمهور طابع التقديس، فيكون النص لا يليق به ان يمثل التأريخ بمستوياته الفكرية



النابعة من متابعة الواقع التاريخي جميع الفترات. نحن بحاجة الى البحث، وليس لأي قراءة تاريخية، وتكون صاحبة لإطلاق الأحكام إلا بموازين البحث وأحد المؤرخين كذب مسألة سب الإمام علي عليه السلام على منابر المسلمين في زمن معاوية.. وبعد صفحات عاد ليقول: ان عمر بن عبد العزيز هو من رفع شتيمة علي عليه السلام من منابر المسلمين..! فلو أهملنا الميزة الأولى لسببنا إساءة للنص الأصلي، ولو فقدنا الميزة الثانية لوقعنا في شباك خيانة الواقع الفكري المعاصر، والميزتان محاولة لإبعاد الضحالة الفكرية، وتقنيح النص والقراءة.

مشكلة قراءة التاريخ تحتاج الى الاستعانة بالعلوم الأخرى، لكل فترة لها محتواها وصراعاتها الفكرية، ولا يجوز تعميمها على النابعة من متابعة الواقع التاريخي جميع الفترات. نحن بحاجة الى البحث، وليس لأي قراءة تاريخية، وتكون صاحبة لإطلاق الأحكام إلا بموازين البحث وأحد المؤرخين كذب مسألة سب الإمام علي عليه السلام على منابر المسلمين في زمن معاوية.. وبعد صفحات عاد ليقول: ان عمر بن عبد العزيز هو من رفع شتيمة علي عليه السلام من منابر المسلمين..! فلو أهملنا الميزة الأولى لسببنا إساءة للنص الأصلي، ولو فقدنا الميزة الثانية لوقعنا في شباك خيانة الواقع الفكري المعاصر، والميزتان محاولة لإبعاد الضحالة الفكرية، وتقنيح النص والقراءة.

بينما هي كانت تقدم خدمة مجانية للمحتل العثماني، ساعية لإطالة عمر الاحتلال. وفي تاريخ كربلاء، لدينا الكثير من الشواهد المسكوت عنها، قراءة التاريخ تحتاج الى العديد من النقاط المهمة: أن لا تكون ذات طابع انتقائي، يعتمد على حسابات قبلية أو حس مزاجي أو استخدم الأسلوب التفضيلي في تلك الانتقاعات والتي لابد أن تكون معبرة، تجنبنا الضعف، وتفعل لنا إرادة المواجهة، من خلال أحداث تاريخية لها ديمومة التأثير، تحفز الإرادة لتعيد صلة الماضي الذي ننتمي إليه، والمستقبل الذي نريد، ولإعادة فاعلية التأثير، لابد من الابتعاد عن نار الفرقة. هناك مسألة مهمة فيها تكمن

بينما هي كانت تقدم خدمة مجانية للمحتل العثماني، ساعية لإطالة عمر الاحتلال. وفي تاريخ كربلاء، لدينا الكثير من الشواهد المسكوت عنها، قراءة التاريخ تحتاج الى العديد من النقاط المهمة: أن لا تكون ذات طابع انتقائي، يعتمد على حسابات قبلية أو حس مزاجي أو استخدم الأسلوب التفضيلي في تلك الانتقاعات والتي لابد أن تكون معبرة، تجنبنا الضعف، وتفعل لنا إرادة المواجهة، من خلال أحداث تاريخية لها ديمومة التأثير، تحفز الإرادة لتعيد صلة الماضي الذي ننتمي إليه، والمستقبل الذي نريد، ولإعادة فاعلية التأثير، لابد من الابتعاد عن نار الفرقة. هناك مسألة مهمة فيها تكمن

## قراءة في كتاب..

### طوبى للفقراء المتمسكين بالطهر والنقاوة

الأستاذ علي عريبي

د. علي حسين يوسف

(طوبى للفقراء) عنوان كتاب جديد للأستاذ علي عريبي محمد، وهو عبارة عن نص نثري مطول، يصلح أن يكون نشيداً أو مناجاة لكل الفقراء في العالم الذين اذا سيطوا بسوط الفقر المسعور، وضربوا بهراوة الشظف العصي صقلوا اسنانهم بمبرد الصبر، وبسطوا اذرعهم الخاوية لمائدة الوهم العامرة، وكأن الأستاذ علي عريبي في مناجاته هذه يحاكي نيتشه في نصه الاسطوري (هكذا تكلم زرادشت)، ونجده احيانا يتماهى مع جبران خليل جبران في ديوانه (النبي).

والقارئ لهذا الكتاب، لا يساوره الشك في مقدرة الأستاذ علي عريبي على الصياغة الادبية الراقية المعتمدة على الاساليب اللغوية العربية التي ألفتها الذائقة الرفيعة، لذلك نجد الأستاذ علي في نصه هذا يسير على خطى الكتاب الكبار، وليس غريباً عليه هذا الامر، لا سيما اذا عرفنا انه أتقن الأساليب العربية العالية الى درجة انه يتقن بها حتى لتجده وكأن اللغة تطاوعه كيف شاء وأنى اراد.

يقول الأستاذ علي عريبي في صفحة ١٢ من كتابه: (اهتفوا يا اهل طوبى ملء حناجركم بصوت جهير يسمعه القاصي والداني والرائح والغادي، اعطوني اكثرية فقيرة في هذا الوطن، اعطيكم بسخاء شعباً جميلاً شفافاً، امنحوني اكثرية تكابد في النهار وتتقلى في الليل، امنحكم برحابة صدر مجتمعاً تسكنه المسرة العميقة الدائمة، ويرحل عنها الحزن العابر الطارئ).

وتبدو مقدرة المؤلف واضحة في تصرفه في الاساليب الطلبية والانشائية بطريقة لافتة فتجده ينوع بين اساليب: النداء والاستهتام والتعجب والتهكم والسخرية والامر والنهي، فضلاً على تنويعه بالفنون البلاغية، فتارة نجده يوجه الخطاب بصيغة المفرد فيقول: يا اهل طوبى، وتارة اخرى يوجهه بصيغة المفرد فيقول: يا خليل طوبى، وتارة يوجه الخطاب بصيغة الغائب فيقول: (سلام على الفقراء حين يأكلون التمر النضيج ولا يقذفون العذق المشتى بالحجر

ونجده تارة اخرى يخاطب الجمع فيقول: (أعبروني اسماعكم..). اما المقصود في النداء، فقد اتخذ له الكاتب اكثر من تسمية، فمرة يناديه بقوله: (يا حبيب طوبى، ارحل الدنيا الكريهة ابيض الكفين، خاوي الجيب، خفيف الكاهل، مطمئن الروح، فلا مال عندك يحفزك على تقديم الذنوب..)، وتارة يخاطبه بقوله: (يا بطل الشظف في الدنيا الفسيحة والكون العريض، لا تقارن نفسك بمستويات تعجز قدماك من الاقتراب منها..)، وتارة ثالثة يخاطبه بقوله: (انت يا رفيق طوبى، اذا ضاقت بك المعاذير، وأوصدت في وجهك طرق الفرغ



على ذراعك بعوضة قل لها هازئاً  
شامتاً: اشربي ما شئت من دم اذا  
وجدت دماً ايها البلهاء...).

وأخيراً.. بنص الاستاذ  
علي عريبي، نص مكتنز جدير  
بالقراءة، يعود بذائقتنا الى  
الأساليب الرفيعة التي يعد لها  
وجود في كتاباتنا المعاصرة، فضلاً  
على أن هذا النص الثر يحملنا  
حتماً على التعاطف مع أهل طوبى

على حد تعبير المؤلف.. وأعتقد  
أن الاستاذ علي عريبي قد احسن  
الصنعة وأجاد في توصيل ما اراد  
توصيله.

في تبرمهم من هشاشة الواقع  
وقسوة الزمن.

كل ذلك قدمه الأستاذ علي  
عريبي بأسلوب شيق لا يعطي  
الفرصة لنفس القارئ حتى يأتي  
على آخر الكتاب، يقول الاستاذ  
عريبي: (طوبى للفقراء ومرحى  
لمساكين هذه الارض الملقومة بأسس  
الفقر وجدران المسكنة وسقوف  
الخنوع).

وحينما يتهمك المؤلف، فإن  
تهكمه يأتي مصحوباً بنبرة من  
الحزن الشفيف فيقول: (يا رفيق  
طوبى، اذا دومت حول رأسك  
ووجهك ذبابة ملحاح، قل لها:  
اذهي الى الجحيم فلا يوجد على  
شفتي فتات حلوى، وإذا حطت

الفقراء بتراكيب مثل: يا ابناء  
طوبى، يا قائد طوبى، يا حواري  
طوبى، يا اهل طوبى، يا رفاق  
طوبى، يا ابناء طوبى، يا اصحاب  
طوبى.. وقد تبدئ هذه الفقرات  
بتراكيب مثل: طوبى للمهجورين،  
طوبى للفقراء.

ويلاحظ القارئ لهذا النص  
المطول بسهولة أن مؤلفه قد غاص  
في أدق تفاصيل حياة الفقراء  
والمعدمين والمحرومين، فقد رافقهم  
في حلهم وترحالهم... وصحبهم في  
شظف عيشهم، ووعورة حياتهم،  
وقوة صبرهم، ووصفهم في فرحهم  
ومأسيتهم وآلامهم ودموعهم  
مثلما رافقهم في حنقهم وغيظهم  
وحقدهم على كل متجبر... رفقهم

القريب فلم تجد لنفسك مناصاً  
ولا ملاذاً من السطو في جنح الليل  
البهيم على بيت مرفه، فلا تأخذ  
منه الا ما يسد العوز ويلغي شظف  
العيش...).

وحتى مفردة (طوبى) قد  
يستبدلها الاستاذ علي عريبي  
بمفردة اخرى مثل قوله: (هنيئاً  
للفقراء الذين اذا جاعوا حد  
التصور والاحتضار، اهدوا لحمهم  
لكل مترف بدين، واذا عطشوا  
حد جفاف البلعوم، تبرعوا بدمهم  
المعسول للشريب في اول الليل...).

وتارة يستعمل مفردة (سلام)  
فيقول: (سلام على الفقراء...).

والكتاب مصمم على شكل  
فقرات طويلة، تبدئ بمناداة

## قراءة في كتاب ..

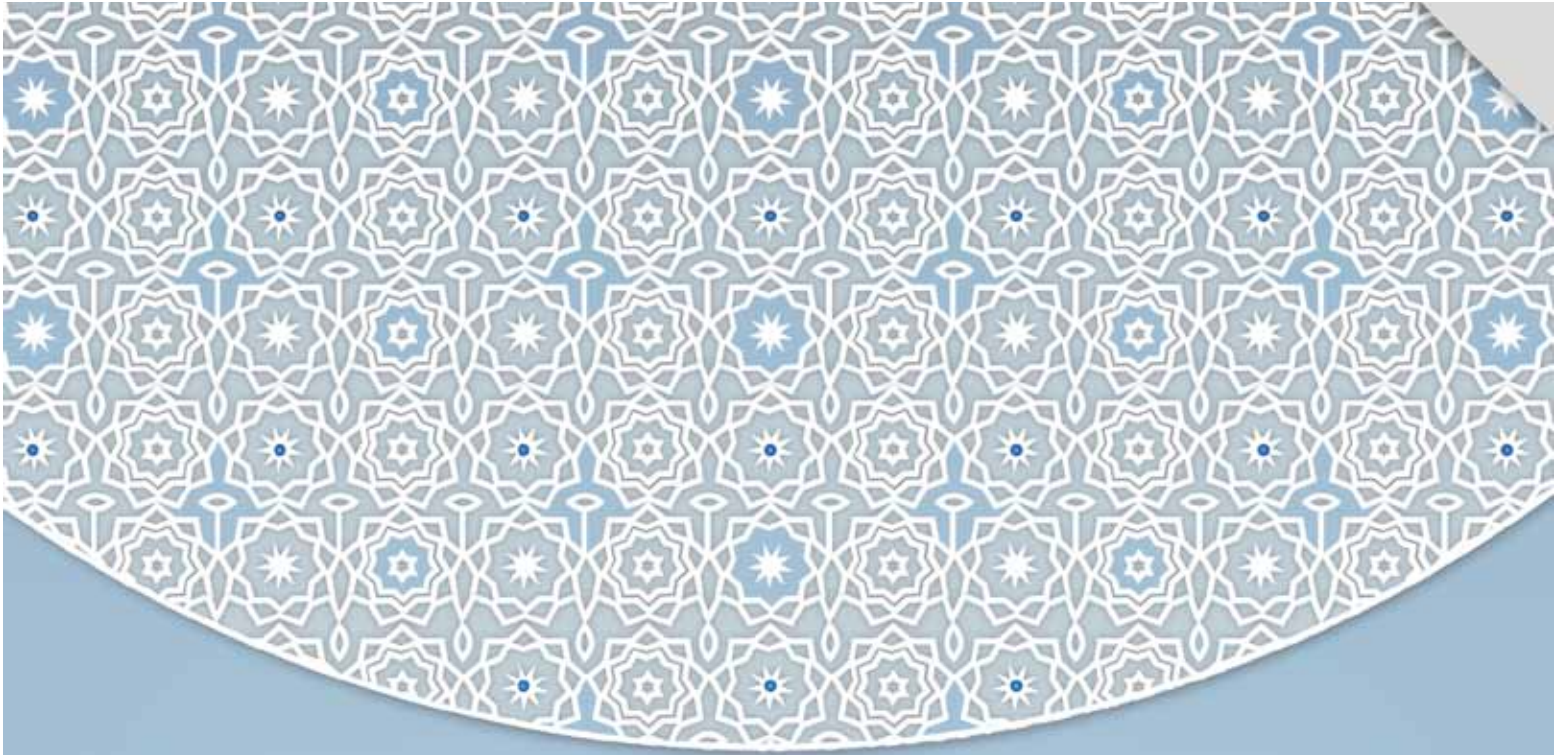


# (رد أوهام الملحدین)

لجنة البحوث والدراسات

يسمى كتاب رد أوهام الملحدین للكاتب الأستاذ فاضل عمار الجليحاوي لتزويد الشباب بالمعلومات التي تمكنهم من الرد على إشكالات الملحدین، وهي إشكالات روتينية يعيدون ويصقلون بها، والإلحاد هو انكار وجود الله تعالى، والقول بأن هذا الكون وجد صدفة، وإن المادة ازلية أبدية، وتغيرات الكون تمت بالمصادفة، أو تخفيض طبيعة المادة وقوانينها. ويرى شيخ الازهر الدكتور احمد الطيب بأن الملحد يرفض الاحتكام الى العقل ويعتمد على الأوهام. ويرى الأستاذ الجليحاوي في كتابه ان السبب في تقبل تلك الأفكار هي ان معظم الشباب لا يمتلكون المناعة المعلوماتية الكافية التي تمكنه من الرد، مما يجعله يتأثر بها، ولعدم وجود كتب بالمستوى الذي تجعله يستطيع معالجة هذا الامر، والقرآن الكريم يؤكد على ان الملحدین هم عاجزون عن ادراك الحق؛ لوجود طمس في قدراتهم على الادراك، وأسباب الالحاد معروفة، فوجود الالحاد في الغرب منها سببه إشكالات معرفية عبارة عن شبهات فلسفية، وشبهات علمية مرتبطة ببعض نظريات العلم الحديث كالداروينية، واشكالات حضارية، ارتبطت بصراع طويل مع الكنيسة. لقد رسخ في الوعي الغربي ان الدين جاهز امام التقدم العلمي والتطور السياسي والحقوقى والحضاري، والتخلص من الدين هو الوسيلة المثلى لتحرير الانسان، وهذا هو الخلط بين كمال المبادئ والنقص الحاصل في تطبعها، فاسقطوا فكرة الدين على كل

تجاوز أخلاقي أو لظرف استعبادي. وهناك إشكالات أخرى للملحدین: كالجهل والأزمات النفسية.. اما أسباب وجود الالحاد في مجتمعنا الإسلامي هو يتبع حالة التبعية للغرب والظلم السياسي والاجتماعي، والضعف المعرفي والخلل النفسي، وتحميل الدين تبعات المتدينين، والتعرض للنسيان دون مناعة فكرية، وحضور في النظام الوعظي. ويرى بعض المفكرين أن التعامل مع موضوع الالحاد يحتاج الى معرفة بعض الأسس الأسس حتى يستطيع المسلم التصدي دون الوقوع في زلل الشبهات، وأن يعرف مداخل التأثير فيهم، ويرى بعض المفكرين المعاصرين أن أسباب الالحاد عندنا رفض الالتزامات الشرعية يريدون رفع الضوابط من السلوك، وثانياً الرغبة القاصرة والبعض الآخر من المفكرين، يرى أن الأسباب الشخصية تختلف من ملحد لآخر، ولوجود الأسباب التخيلية في موضوع خطر الالحاد يرى المؤلف الجليحاوي أن هناك آثاراً يخلقها الالحاد في النفوس، ومنها: الاضطراب والصراع النفسي الذي يصل بالإنسان الى الانتحار؛ بسبب فقدان الهوية وتهان الوعي، وانقلاب الفرائز الشهوانية يدون أي قيود والتفكك الاسري والجرائم والمافيات وتدني مكانة المرأة وبحث المؤلف في الأدلة على وجود خالق قدم ثمانية أدلة مع انتقادات واضحة على نظرية داروين، وبعض الأمور الأخرى المهمة، قدم الكاتب الجليحي كتاباً في غاية الأهمية.



## نزهة ثقافية

### (انْكَدَرَتْ)

قال تعالى في كتابه العزيز ((وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ)) (التكوير/٢)، وهي الكواكب، والانكدار انقلاب الشيء حتى يصير الأعلى اسفل، بما لو كان الماء مكدراً، وقيل حسب رواية الشيخ الطوسي (قدس سره): ان اصل الانكدار الانضباب، ويرى بعض المفسرين أن (انكدرت) تعني تناثرت. ويرى الشيخ الفيض الكاشاني: إنها تعني ذهاب الضوء، وجاء في كتاب (تبيين القرآن) أنها تعني (أظلمت). ويرى السيد مكارم الشيرازي: ان انكدرت من الانكدار بمعنى السقوط والتناثر، واشتق من (الكودرة) هي السواد والعممة؛ لأن النجوم يوم القيامة ستفقد شعاعها، وتتناثر في هاوية الفضاء، كما تشير آية أخرى هي آية ٢ من سورة الانفطار وإذا

الكواكب انتثرت، والكودرة يعني المراد منها ذهاب ضوئها، فالقمي (رحمة الله عليه) يقول في تفسيره: تصوير سوداء مظلمة، وجاء في الدر المنثور أن النبي ﷺ قال: تعني انها انكدرت في الجحيم.

### (كُشِطَتْ)

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ((وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)) (التكوير/١١) والكشط يعني القلع من شدة التصاق المشط بجلدة الرأس، يكشطها كسطا اذا حلقها، وتقلع السماء عن مكانها على شدة ما فيها من اتحاد: كقلع جلدة الرأس عن مكانها. ويرى السيد مكارم الشيرازي: أنها تعني قلع جلد الناقة، ويصل مكارم الشيرازي: أنها تأتي بمعنى قلعت وازيلت، وكشطت تعني في كتاب تبيين القرآن تعلق كما يكشط الجلد، وذلك يهدم نظام الكواكب. ويرى السيد مكارم الشيرازي: أنها كشطت من الكشط على وزن كشف، بمعنى قلع جلد الناقة، ويصل مكارم الشيرازي: الى المراد حسب رأيه هو رفع الحجب الفاصلة بين العالمين الدنيوي والعلوي، والآية تتحدث عن المرحلة الثانية للقيامة، فجهنم موجودة، لكن حجب الدنيا هي المانعة من رؤيتها. وعند الطباطبائي (رحمة الله عليه) انها أبطلت. ويرى جعفر

السبحاني في كتاب (مفاهيم القرآن): إن القرآن الكريم ينص على السماء في بدء الخليقة كانت من دخان وسيؤول اليه عند الانقضاء، ودراسات أسلوب القرآن الكريم ابدال كشطت مكان قشطت من الانكشاف والانكشاف أي قلعت كما يقلع السقف.

## سَمَاءُ الْجَبِينِ..

علي حسين الطائي / بغداد

غَمَامٌ..  
 فِي أَفْقِ الطَّفِّ ثِقَالٌ..  
 تُزَاحِمُهَا سَحَابَةٌ فِي سَمَاءِ الْجَبِينِ..  
 وَتَلْوِي مِنْ لَهْيِبِ الظَّمَأِ..  
 عَلَى ظَهْرِهَا سَيَاطِ الْإِبَاءِ حَرِيقٌ!!..  
 فَمِنْ سَمَاءِ جَبِينِهِ رَشَحَتْ قَطْرَاتٌ..  
 زَخْتَهَا ذَخَائِرُ السَّجُودِ مِيَازِيبَ رَوَاءِ..  
 وَسَالَتْ بِأَوْدِيَةِ الْعَاشِقِينَ..  
 سَيُولُ فُرَاتٌ..  
 مُحَلًى بِسُكَّرِ رِيْقِ الْكِبْرِيَاءِ..  
 وَمَمَزُوجًا بِنَصَاعَةِ الطَّهَارَةِ!..  
 لَيْسَابَ رُوحِهِ تَكْسُرًا بِحَيَاءٍ..  
 كُلَّمَا تَمَتَّتْ بِذَرَاتِ الْقَطْرِ  
 تَسَايَحُ الشَّفَاهُ الذَّابِلَاتُ..  
 وَتَرَى مِنَ الْحُسْنِ (زَكَا) صُورَةَ جُودٍ..  
 لِحْجُونِ الشَّهِيدِ!..  
 فَذَآكَ مِنْ جَمَالِ الطَّفِّ..  
 وَعَنْوَانُ حَيَاةٍ..



## بانوراما أدبية..

إيمان كاظم الحجي

لن أبالي..!

هذه المرة لن أبالي..!

ولكنني سأبوح على محمل الوعد... وأحكي عن رغبتني في التثامي..

فبعض الناس كَأَسْنَانِ الذَّنْبِ تَلُوكُ جَهْدَنَا..

نجاحاتنا، وتكسر بقسوة فرحتنا... ومع هذا لن أنأز...

ولن أسمح للمرارة أن تتسرب في أعماق نفسي..

ولن أرخي مسامعي لسهام كلماتهم... حتى لا ترددها ذاكرتي..

فبنات أفكارني لا بد أن تتحرر من زنزانية ضجيجهم..!

علي أن أطمئن ظني... بل قلبي..

بأنني على صمتي المشوب بالوجع... سأؤجر.

الابتسامة:

- ما بك؟

- مُتْعَبَةٌ...

- لا يبدو عليك التعب..!

- لأن بصرك لا ينفذ إلى الداخل...

- ولأنني لا أسمح للتعب أن يطفو على ملامحي..!

- مهلاً... لا أظن أن أحداً يمتلك هذه القدرة؟

- بلى... نمتلك الابتسامة.. وقدرتها خارقة في إخفاء ندوب الوهن..!



## المطحنة

السيد عبد الملك كمال الدين

قصة واقعية من تراث قرية قريبة لمركز مدينة الحلة في أربعينيات القرن المنصرم.. لا يخلو بيت من بيوتات القرى والأرياف الحلية منها، وحقيقة إن هذا المشهد هو واقع لعموم العراق، وإن اختلفت الصورة والأداة والواقع الاجتماعي، لكن تبقى المطحنة هي الوسيلة المشتركة في طحن حبوب الحنطة أو الشعير أو الذرة حسب توفرها ورغبة الناس في تناولها غذاء أو أساساً لا بديل عنه. في قريتي العزيزة الهادنة الوداعة والتي تقع على ضفتي نهر تتهادي مياهه الرقراقة العذبة طوال أيام السنة، تغطيه من الجانبين أشجار الصفصاف والتوت، مما تزيده جمالاً أخذاً باقية صوره الجميلة رغم ثمانية عقود مضت، وبيت القصيد كانت امرأة في عقدها الخامس آنذاك تجاور بيتنا، استمع لصوتها القروي الجميل وهي تدير رحاها (مطحنتها) مفترشة باحة البيت وبجنبها (قفة) مملوءة بالشعير، وبين الفينة والأخرى تضع وسطها كمية من الحبوب، وباليدي الأخرى تدير كف المطحنة التي يخرج الطحين من بين حافتيها، وأشد ما كان يشدني لهذا المشهد صوتها الحزين، وهي تشدو من واقع حالها المتعب، وأتذكر رنين كلماتها الحزينة المملوءة شجناً وأسى. حقيقة إن الناس فقراء حال

ربما ما باليد حيلة. إن صورة شهر رمضان الكريم جلية واضحة، حيث عملية الطحن على قدم وساق لتغطية احتياجات طعام الفطور والسحور والخبز والأرز واللبن والشاي حيث تجتمع العوائل المؤمنة على مائدة شهر رمضان المبارك، وأتذكر أن النساء في البيت يتناوبن على إشعال تنور الحطب، وخبز كمية كبيرة للفطور ومثلها للسحور، حيث الأكل طازج كل في وقته.. سلام على تلك الأيام والأزمان حيث الإيمان والأمان.

معاشي والوضع الاقتصادي صعب، لكن لم يمت أحد من الجوع؛ لأن التكافل الاجتماعي قوي بفعل الأساس الديني والوطني وبيوتات القرية بعمومها بيت واحد، والحديث الشريف عن النبي ﷺ قال: «إنما المؤمنون في تراحمهم وتعاطفهم بمنزلة الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحُمى والسهر» (١). نعم، هكذا كان حال المجتمع العراقي بريفه وحضره وطبيعة النساء عموماً يظهرن واقع الحزن في جميع معاناتهن اليومية في البيت والحقل، وأعتقد يعود قسم من هذا الواقع لطبيعة المرأة الرقيقة الحنونة التي تطمح للأفضل، ولكن

(١) الاسلام والحضارة الغربية:

ج ١١ / ص ١٣.

# وليمة كربلائية لصدى الروضتين..

اللجنة التاريخية

القسم (٣١)

أين يقع سوق الخياطين؟ ربما يثير هذا السؤال ذاكرة الكثيرين منا، قال الحاج سلمان الملا حمود: لقد وجدت صدراً للأستاذ صاحب الشروفي عن كربلاء وأسواقها، وهذا توثيق جيد ينفع المستقبل، فالمعروف أن موقع السوق يبدأ من شارع الامام علي باتجاه صوب الصحن الشريف، كانت هناك محلات للندافة، وبيع اليشامنج، ومحلات خياطة منها: محل الحاج غريب، ومحل الحاج كميل ابن الشيخ كريم أبو محفوظ، ومحلات خياطة متجاورة، وكان هناك مقهى صغير ومحل خياطة لإبراهيم رمضان مختص بخياطة السترة والصاية، وهناك قيصيرية الحاج محمد علي القزاز، ومحل إسماعيل الخياط يختص بخياطة ملابس البدو الرجالية والنسائية، وهناك مقهى شعبون.

ومن جمالية هذه السوق، وجود محل الحاج عبد الحسين النداف كان يعمل (مجبجي) يعالج الكسور حيث كان هناك تمكن من قبل (المجبجية) في هذا العمل الطبي، ولم نسمع عن حالة واحدة أهملت ولم تعالج، وفي الجهة المقابلة محلات بيع الكماليات وبعض الحاجات الكمالية التي كان يتداولها البدو والعربان.

سأل الأستاذ علي: رغم تنوع حاجيات السوق وتنوع المهن وميلها الى اختصاصات السوق اليدوية، لكننا نرى أن بعض المحلات أخذت شهرة عالية فاقت شهرة الآخرين، فهل كانت هذه الشهرة شفيعة الاتقان أم هناك شعبية أصحاب المحلات وانتماءاتهم للبيوت الكربلائية المعروفة؟

أجاب الشيخ خلف أبو جاسم: أعتقد أن الإرث قد يكسب شعبية لكنه لا يكسب زبائن، يذكرني الحديث بمحل السيد مهدي السندي مختص بخياطة القمصان والبجامات، وكان أغلب زبائنه هم من الموظفين وميسوري الحال، إذا أردت خياطة قميص شتوي عليك ان تسلمه في الصيف، وإذا أردت خياطة قميص عليك أن تسلمه في الشتاء، وعلاوة على ذلك كانت وعوده غير مضبوطة بسبب الزحام.

عقب السيد عماد الدين الطاهر: من النوادر المعروفة عندنا أن الناس ترفع (نعالا) باليا وقديما فوق البيوت والمحلات لطرد الحسد والعين، وما يزال قسم من الناس يستخدمونه الى اليوم.

وهناك معلومة مهمة، كانت مدينة الزبير تختص بصناعة نعل يسمى النعال الزبيري، وهو أفضل وأقدام الأنواع التي كانت تصنع في كربلاء، حيث يتمتع بألوان زاهية وزخارف جميلة، وأيضا يسمى أبو الاصبع، كان يصنع بطريقة بدوية من جلد الجاموس والبقر وخيوط النايلون أو خيوط الجلد.

قال الأستاذ هاشم الصفار: على ما اعرفه ان هناك اكثر من سوق؟ عقب جدي محمد حسن: إن سوق النعلجية يبدأ من جهة شارع الامام علي حيث كانت في بداية السوق مطبعة أهل البيت (ع) للمرحوم جاسم الكلكاوي، ويقابل المطبعة من الجهة الثانية مكتبة حسن كلكاوي، والعديد من محلات النعلجية.

وهناك بعض النوادر التي يتذكرها السيد إبراهيم محمد رشاد أبو الطرشي والسيد إبراهيم محمد الشامي والأستاذ رجب الخياط، هناك محل للحاج حسين كان مختصاً بعمل قرب الماء، ومحل آخر مخصص لصناعة (الكيوات) والعديد من المحلات البيع.

وفي السوق جامع يخرج منه عزاء هيئة شباب المنتظر للزنجيل والتطبير، وهناك مقبرة العلامة الحائري، وفندق الزهراء (ع)، ومحل المصمد السيد محسن الاعرجي وكان الحاج الكناني يختص بصناعة الأحذية من الإطارات المستهلكة للبدو الرحل بنوعيه الرجالي والنسائي، وكان هناك تميز بصناعة النعال الجيد من طبقة واحدة تسمى (طركة واحد).

وسأل الصحفي حيدر داود عن

عدة العمل التي يتم استعمالها؟ أجاب الشيخ خلف أبو جاسم: هناك (المشقة) والمشقة يستعمل لضرب طرقة النعل وهي قطعة من الجلد، و(الكرزن) يستعمل لقص الجلد و(القنفة) يعني المسند عبارة عن خشبة اسطوانية الشكل وبارتفاع متوسط، وعادة تؤخذ من سيقان أشجار الكالبوتوز بعد قطعها، كنا نستخدم أيام زمان النعلجات، توضع تحت اسفل كعب النعال بعد الشراء، وهي بسامير مثلثة الشكل وصغيرة الحجم، تثبت اسفل كعب طرقة النعل، الجلد، لإدامته والحفاظ عليه من الاحتكاك بسطح الأرض اثناء المشي مما يجلب انتباه الآخرين.

عقب السيد عماد الدين الطاهر: كانت في هذه السوق عيادة طبيب وهي عيادة الدكتور محمد مال الله. قال الصحفي سجاد الحلو: عجيب ما سمعنا ان هناك في أسواق كربلاء أطباء وعيادات، بينما صدى الروضتين ركزت في اغلب مواضيعها الكربلائية على ان عيادات كربلاء كانت محلات العشابين.

قال الحاج سلمان الملا حمود: ربما الفارق الزمني له وجود، فالحديث عن كربلاء

الخمسينيات غير الحديث عن كربلاء السبعينيات، حيث ظهرت بعض العيادات وغير كربلاء الآن.. ولكنك رغم هذا تلاحظ وجود محلات الأعشاب وهذا يعني ميل الكربلائي الى هذه المحلات الى اليوم.

عقب الصحفي طارق الغانمي: بأن كربلاء لها شهرة واسعة مع الفن.. أجاب السيد عماد الدين الطاهر: إن كربلاء فعلاً اشتهرت بسوق الفن العالي، وهو سوق الصغارين مهنة الفن والتراث، وجاءت تسمية الصغارين من استخدامهم لمادة الصفر، فسموا بالصغارين، وكانوا يستعملون هذا المعدن لصناعة الاواني والصحون والقدر المعدنية المنزلية والاباريق واطارات الصور وعمل الاواني المنزلية والتحف والفوانيس.

والصفر من المعادن العالية الثمن، وكان من ضمن متطلبات العروس مثل ضروريات التجهيز الابريق (اللكن) والصفيرية ملاية الماء الكبيرة المعمولة من النحاس الخالص. قال الصحفي احمد صالح: أعتقد أن العالم اليوم اكتشف استخدام هذه المواد كانت أكثر فائدة صحية للناس.

قال السيد عماد الدين الطاهر: كان أهلنا يدركون هذه القضية، فكانوا يحفظون الماء بالجرار النحاسية، وشرب الماء بواسطة الاكواب النحاسية له فوائد كثيرة، فهو يقضي على السرطان ويقتل البكتريا، والأطباء اليوم ينصحون باستخدام الاواني النحاسية لمنع حصول التشنجات في النوبات القلبية، وكذلك له القدرة الفائقة للقضاء على جميع أنواع الفايروسات والانفلونزا، ولذلك كانت جميع اواني الطبخ تصنع من مادة الصفر.

عقب حينها الصحفي زين العابدين السعيد متسائلاً: مادامت هذه المنافع الصحية موجودة في مادة الصفر، لماذا منعت وزارة الصحة العراقية استخدامها؟ أجاب الحاج سلمان الملا حمود: ورد في كتاب كربلاء في ذاكرة الأجيال للأستاذ صاحب الشريفي أن وزارة الصحة العراقية منعت استعمال الصفر، والسبب هو سوء الاستخدام؛ لأن مادة النحاس لا بد أن تطلق بمادة القصدير بين فترة وأخرى.

وتعمل العوائل على ادامة تلك الواني المنزلية، مما يسبب لها مشاكل على اثرها منعت وزارة الصحة استخدامها.

عقب الصحفي علاء سعدون: يبدو لي أن تلك النقطة هي التي

حولت الصغارين للعمل في التحف، والاباريق المزحزة والمطلية بالألوان.

قال الشيخ خلف أبو جاسم: كان سوق الصغارين في كربلاء من اكبر الأسواق، وكان يرتاده الفلاحون لشراء وتصليح ادواتهم الزراعية: كالمناجل والفؤوس وغيرها.. كان سوق الصغارين يقع في باب النجف ملتقى شارعي علي الأكبر (عليه السلام)، وتسمى بنفس الاسم أسماء معروفة مثل: الحاج مهدي علي الصفار، مختص في بيع المواد المصنوعة من الالمنيوم (الفافون)، وكان محل الحاج عبد علي عباس الهر مختصاً ببيع أوعية الغسل (الطشت) بالجملة، ومحلات مختصة بشراء الفافون السكراب، وهناك محلات الحدادة لصنع المناجل والفؤوس والسلاسل الحديد الزناجيل، وهناك محلات لصنع الملاعق والجفاجير من الفافون، وكان اغلب هؤلاء الصغارين هم كفلاء أدوات التكايا العاشورائية في المواكب الحسينية.. رحم الله ميتهم.. وحفظ الله الأحياء منهم.



## الفتاة الشبكية تألق مستمر رغم الصعوبات

عقلية واعية، أجادت اقتناص الظروف لصالح أهلها ومدينتها، فأنجبت إبداعاً موصلياً خلق في سماء الإبداع، حيث أنجبت الساحة الموصلية مئات الأسماء اللامعة، والتي نقشت في صخر الواقع بعد ولادتها من رحم المعاناة أعمالاً وأشخاصاً خلدتهم الذاكرة، ولعل الفتيات الشبكيات، ينتظرهن مستقبلاً واعداً، ليضعوا أسماءهن وإبداعاتهن في سجل طويل بين قامات العراق النسائية.

إبراهيم حبيب / نينوى

لم يعرف اليأس طريقهن، ولم تعرقل الأزمات طموحهن، تخطو عقبات العادات والتقاليد متحديات مجتمعهن المكتنف بالغموض والمنتقد للمرأة المتحضرة والمحجم من دورها وتطلعاتها. إن المجتمع الشبكي ورث حضارة قديمة ذات تقاليد راسخة متماسكة بروابط وقيم، مما جعل دور المرأة الشبكية سابقاً يقتصر على إدارة المنزل والزوج وتربية أطفالها. ورب ضارة نافعة، فبعد أحداث العام ٢٠١٤ مع نزوح أبناء سهل نينوى إلى كافة المحافظات العراقية من الشمال إلى الجنوب ذات التنوع الاجتماعي، تلافت بعض الأفكار، وكان لها دور وأثر بارز في تغير بعض العادات على أبناء القومية الشبكية. ولتسليط الضوء أكثر حول إنجاز الفتيات الشبكيات التقينا بضحي وسارة:

**رحلة محفوفة بالمخاطر والمتاعب، تمكنت من اجتيازها (ضحى) الشبكية ذو العشرين ربيعاً، هربت من مدينة الموصل قادمة بطموحاتها وإبداعاتها إلى العاصمة بغداد، بعد أن اجتاحت عصابات داعش الإرهابي مدينتها، مرارات النزوح التي عاشتها صنعت منها رسامة مبدعة، جعلتها تنافس كبار الفنانين العراقيين، نجحت ضحى مسلم تلك الفتاة الشبكية بعزيمتها، فحولت موهبتها وفنها إلى وظيفة ومهنة لتكسب قوتها،**

البداية ولازال يشجعني ويحثني على العمل والدراسة والآن أدرس في المعهد التقني.

تركت ضحى بصمات عديدة في العاصمة بغداد قبل أن تعود إلى مدينتها حيث شاركت في الكثير من المعارض التي أقيمت هناك، وكانت أعمالها يشار إليها بالبنان والإعجاب من قبل جمهورها ومحبيها.

دخلت عالمها الجديد عالم الفن والإبداع والمعرفة الحقيقية مع ذاتها والإصرار، لأن تكون شيئاً في هذا المجتمع الذي يسوده جوّ مشحون من التناقضات في إيجابياته وسلبيته.

حدثنا ضحى قائلة: موهبتي الرسم وبدأت بعد النزوح عملت بالرسم، وبعث لوحاتي التي ارسمها وأغلبها رسم على مادة الزجاج، تمكنت من إعانة نفسي وأهلي حتى نجتاز مرحلة النزوح الصعبة بحياتنا، واتخذت الموهبة كمهنة حتى احصل على ربح مادي يسد رمق حاجتي وحاجة أهلي الذين بدورهم ساعدوني كثيراً في تلك المرحلة المظلمة إبان سيطرة عصابات داعش الإرهابي على مدينتنا، والدي كان سندي منذ

وعن أبرز الحواجز والعقبات التي واجهتها ونصيحتها لأقرانها من البنات قالت: كوني من القومية الشبكية، كانت هناك الكثير من الحواجز والعقبات التي يجب أن اجتازها كي أظهر للعالم سواء على العالم الافتراضي وحتى الواقعي، لهذا السبب أهلي دائماً كانوا يساندونني بهذه القضية، ولا يهتمون لكلام الناس وبعض العادات والمواثيق التقليدية، وتدرجياً بدأ يقل استغراب وانتقاد الناس، وأصبح ظهوري على وسائل الإعلام شبه طبيعي، قدمت توضيحات كثيرة حتى وصلت لهذه المرحلة منها عدم تركيزي على دراستي واجتهادي، وعدم حصولي على معدل يؤهلني الدخول إلى كلية الإعلام، وموهبتي التي لم أصقلها وهي العزف على آلة الكمان؛ لأن عملي أخذ كل وقتي.

نصيحتي لمن يتابعني: لا تهملوا طموحاتكم وأحلامكم وموهبتكم، فلا يوجد إنسان دون موهبة، لكن الظروف القاسية هي من تبرز وتصلل والحاجة أم الاختراع، أنا واحدة من الناس اكتشفت قدرات كثيرة في نفسي لم أكن أعرفها إلا بعد نزوحنا والظروف الصعبة، أمنيته لجميع البنات أن لا يقف أي عائق أمام تطورهم وحريتهم، لا العادات والتقاليد أو كلام الناس والتجريح.

لم تقتصر قصة النجاح الشبكية على ضحى وحدها، فسارة أيضاً ذات الثلاثة وعشرين ربيعاً هي الأخرى أبدعت في سماء التألق العراقي، من خلال العزيمة كسرت المعوقات وحوّلتها إلى طاقة خلاقة للإنجاز.

وبسبب الأوضاع القاسية في مدينتها، تأخرت عن الالتحاق لإكمال دراستها، بعد التحرير عادت لتدرس في جامعة الموصل كلية التربية للبنات قسم علوم الحياة، واقتحمت مجالات عجز بعض الشباب من الوصول إليها، لتثبت أن للمرأة طاقة وإرادة وهي نصف المجتمع وجزء لا يتجزأ، وأن الإبداع والعطاء ليسا حكراً على الرجال فحسب.

تقول سارة: حققت جزءاً من طموحي وما زلت أطمح للمزيد، أما كيف استطعت تحقيق هذا الجزء البسيط من طموحي فهذا نتيجة لدعم وتشجيع الأهل والأقارب والأصدقاء لي، والظلم الذي خيم علينا خلال تلك السنوات، زرع في داخلي إصراراً ورغبة أن أكمل المسيرة وأتقدم إلى الأمام.

ومفاد رسالتي: لم نياس من الحياة، ولم ندخر جهداً للمضي نحو أهدافنا وطموحاتنا، ونجعل من نهاية داعش بداية انطلاق لمسيرة الحياة نحو بناء الغد والمستقبل المشرق وسنطلق بعزم كلكأمش نحو الخلود، وبفضل الله سبحانه ومن ثم والدي بالدرجة الأولى، وبالتأكيد أعمامي وأساتذتي لهم الفضل فيما وصلت وسأصل إليه في المستقبل.

أنصح الطالبات والبنات بمواصلة الدراسة ونيل الشهادة وأخذ دورهن في المجتمع، والاهتمام بالمطالعة والقراءة حتى يصبح لديهن فهم واسع ومعرفة أكبر، وكما يقول العقاد: أقرأ لأن لدي حياة واحدة أحيها.. وفعلاً القراءة ستجعلك تحيي أضعاف عمرك.

عملت سارة كسفيرة في مشروع صناعة القراء أصبوحة ١٨٠ وحصلت على لقب القارئ الشغوف، ومن ثم توجت بدرع الإبداع نتيجة لقراءتها (١١٧١) صفحة خلال شهر واحد.

كما شاركت في بعض الحملات التطوعية وإعادة تأهيل قاعات كليتها بعد تركها طيلة الثلاث سنوات إبان سيطرة داعش الإرهابي على مدينتها. شاركت في حملة تشجير حدائق جامعة الموصل ضمن مشروع (شجرة أمل) التطوعي.

ومن الجدير بالذكر، إنها تعمل كناشطة مدنية وإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قامت بإعداد تقارير عدة من ضمنها عن المواقع الأثرية والسياحية في العراق، عرفت بحبها للتطوير وتتميز أيضاً بامتلاكها أفكاراً خلاقة ومبدعة تمكّنها من تطوير وإبراز دور الفتاة الشبكية ودفعها لالتحاق بالمدارس والجامعات والانخراط في صفوف المجتمع، وخلق نقطة تحول في المجتمع كطالبة جامعية.

ويذكر أن الفئة النسائية من القومية الشبكية تعاني من عقبات وصعوبات جمّة أبرزها عدم تمكنهم إكمال الدراسة والظهور إلى المجتمع.

أما بخصوص المرأة الشبكية فتقول سارة: ركزت على المرأة الشبكية؛ لكونها محكومة بالعادات والتقاليد، ففي بعض القرى الفتاة مسلوية الحقوق يحكم عليها بالزواج وتمنع من مواصلة تعليمها، وبالتالي ستكون مسؤولة عن تربية جيل، وبسبب عدم أخذها لكفايتها من التعليم، ممكن أن تنشئ جيلاً يلحق ضرراً بالمجتمع.

بالتأكيد أهدافي وطموحي لا حدود لها، فكلما حققت أحد أهدافي أطمح للمزيد ومن أهم الأهداف نيل شهادة الدكتوراه ضمن اختصاصي (علوم الحياة) ومن ثم الترقية إلى درجة الأستاذية والهدف الأهم والأكبر أن أستلم منصب وزارة التعليم، وأعمل على تطوير وترقية التعليم في البلاد خدمة للمجتمع والوطن.

ويرى مختصون إن هذه الظاهرة التي سارت عليها بعض الفتيات خطوة جيدة نحو الصواب، يجب تعميمها على البقية ليأخذوا دورهم الفعال في المجتمع، وكلنا أمل بأن تتمكن المرأة الشبكية من قيادة المجتمع في زمن العراق الديمقراطي الجديد، فمنذ مئات السنين وحتى يومنا هذا ظلت المرأة العراقية هي المدرسة التي تصنع الرجال، وتربي الأجيال، وتسج الأرض بعطائها.

## الجمال بين المرأة والرجل

سجاد علي الحميداوي

ليس هناك فرق بين المرأة والرجل؛ إبراهيم عليه السلام، وكيفية تعاملها مع الملائكة، لأن محورها كلها هو الإنسان، ولا تؤثر خصوصية الذكورة والأنوثة في حقيقة الإنسان، والايمان وأمثالها، يمكن من الحديث الشريف المروي عن الإمام علي عليه السلام، حيث قال: "عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم"، فهو معنى أمري، وليس معنى وصفيًا، أي لا يكون المقصود من الحديث الشريف وصف صنفين من الناس، وان عقل المرأة محصور في جمالها، حيث يكون في هذا جنبه ذم، وان جمال الرجل معبأ في عقله، حيث يكون في هذا جنبه مدح، بل قد يكون معنى ذلك هو أمر أو وصف بناء، وليس وصف قبح ودم، أي ان المرأة مكلفة، أو تستطيع إظهار عقلها وفكرها الإنساني في ظرافة العاطفة، وجمال الكلام، والسلوك، وكيفية المحاوره، المناظرة وكيفية التعامل والحكاية وأمثال ذلك.

كما أن الرجل مكلف ويمكنه إظهار فته في فكره الإنساني وتفكيره العقلاني، فمثلاً يجب أن تستطيع المرأة جعل قداسة زوجة

إبراهيم عليه السلام، وكيفية تعاملها مع الملائكة، وكيفية سماع بشاره الأمومة، وحالة التعجب والقيام بإبراز الانفعال الطريف بياناً للآية: "فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ"، (سورة الذاريات، الآية: ٢٩)، والآية: "وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ" (هود/٧١)، التي ورد شرحها في متن الكتاب، ولا تسهل أبداً هذه الطرائف الفنية التي تمثل عين الطرائف العقلية على الرجال الفنانين.

كما أن المرأة المتعلمة والعارفة بمعارف الشهادة والايثار والتضحية، تستطيع وصف الأم الحنون تشويق ابنها للجهد، وإظهار عقل طريف في ظل فن طريف في توديعه عند الذهاب أو اظهار فكر رزين عقلي في لباس شوق وانتظار جميل، وأمثال ذلك عند استقبال ابنها الشجاع الذي عاد منتصراً من ميدان القتال، كما أن الرجال الفنانين يستطيعون مقابل ذلك، أن يبتكروا فتوناً طريفة في ظل عقل طريف.

## الزيارة والزائر والتكفير

الدكتور صالح الطائي

من أهله فيكفيه توثيقاً أن ابن قيم الجوزية، قال بشأنه: "يكفي في هذه تسمية المسلم عليهم "زائراً"، ولولا أنهم يشعرون به لما صح تسميته زائراً، فإن المَزُور إن لم يعلم بزيارة من زاره لم يصح أن يقال: زاره. هذا هو المعول من الزيارة عند جميع الأئمة" (١). ولذا أجد أن من الأجدي للمسلمين أن يأخذوا بهذه الوصايا بدل أن يحولوا الزيارة إلى مأخذ يكفرون بموجبه مسلمين آخرين يستنون بما سنه الله ورسوله، ونحن اليوم أحوج إلى إفشاء هذه الثقافة بدل ثقافة القطيعة والتكفير التي يروج لها البعض، فيزرع الكراهية والبغضاء بين فرق الإسلام، ويوهن قوة الإسلام...!

المصادر:

(١) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، (ت: ٧٥١هـ)، الروح، تحقيق: محمد جميل أيوب وكمال بن محمد قالمي، دار عالم الفوائد، ص ٥.  
(٢) ابن قيم الجوزية، الروح، ص ١٠٩ عن المنامات لابن أبي الدنيا، ص ٥٨، وأحوال القبور لابن رجب، ص ٨٣.

(٣) ابن قيم الجوزية، المصدر نفسه، ص ١٦.

رد الميت لسلام من يسلم عليه يكون في يومي الجمعة والسبت دون غيرها من الأيام، عن رجل من آل عاصم الجحدري، قال: "رأيت عاصماً في منامي بعد موته بسنتين، فقلت: أليس قد مت؟ قال: بلى. قلت: فأين أنت؟ قال: أنا والله في روضة من رياض الجنة، أنا ونضر من أصحابي، نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها إلى أبي بكر بن عبد الله المزني، فنلتقى أخباركم. قال: قلت: أجسادكم أم أرواحكم؟ قال: هيهات، بليت الأجساد، وإنما تتلاقى الأرواح. قال: قلت: فهل تعلمون بزيارتنا إياكم؟ قال: نعم، نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت إلى طلوع الشمس. قال: قلت: فكيف ذلك دون الأيام كلها؟ قال: لفضل يوم الجمعة وعظمته" (٢). ولما كان رسول الله وآل بيته الكرام (صلوات الله وسلامه عليهم) أفضل من غيرهم، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، فالأولى بزيارتهم والسلام عليهم، والأحاديث التي تؤكد أن رسول الله يرد سلام من يسلم عليه مستقيضة وشائعة ومتفق عليها بين المسلمين.

أما إطلاق لقب (زائر) على من يزورهم أو يزور قبر ميت آخر

ثبت عن النبي (صلى) أنه قال: "ما من مسلم يمر بقبر أخيه، كان يعرفه في الدنيا، فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه" (١).

ونفهم من الحديث بعض الحقائق منها: أن المسلم إذا مر بقبر من كان يعرفه في الدنيا سواء كان صديقاً أم قريباً، فسلم عليه وهو في قبره، يرد الله على الميت روحه ليرد السلام، فإذا رد السلام، عادت الروح فغادرت. ويفهم من هذا الحديث أن الروح كانت مفارقة للجسد، ولو لم يمر من يسلم عليه، ما عادت له. وقد أورد ابن قيم في هامش الصفحات الخامسة والسادسة وجزء من الصفحة السابعة من كتابه (الروح) أقوال علماء الجرح والتعديل في تصحيح وتوثيق هذا الحديث سنداً وممتناً، ربما لأن أستاذه ابن تيمية استشهد بهذا الحديث في أكثر من عشرة مواضع في كتبه المختلفة.

فضلاً عن ذلك، عابوا على الشيعة تحديد أيام مخصوصة للزيارة، واعتبروا ذلك إشكالا لا أصل له وبدعة توجب التكفير، مع أن هناك أحاديث نصت على استحباب الزيارة في أيام بعينها، كما ورد في حديث آخر يؤكد أن

خلال بحثي الطويل في الفكر والموروث الإسلامي، لم أعر على سُنَّةٍ عند أحد المذاهب والفرق إلا ووجدت لها أصلاً في الإسلام، إلا المبتدعة منها بالطبع، وما بدا من غريب مستهجن في تلك السنن، إنما ينحصر في الإضافات التي أسبغت على أصل تلك السنة، فغربتها أحياناً عن أصلها. أما عدم إيمان بعض الفرق بها فهو لا يعني أنها لا أصل لها، ولا يعني أنه لا يملك مثلها أو قريباً منها في عقيدته، وكفى بنا لياً لعنق النصوص لتوهين ديننا ونصرة فرقنا، فالعالم لا يحتمل شرورا أكثر مما فيه...!

إن الأمثلة على ذلك كثيرة جداً، ومنها على سبيل المثال دأب الشيعة على زيارة قبر رسول الله ﷺ وقبور أئمتهم عليه السلام ولاسيما أيام الخميس والجمعة والسبت، وإطلاقهم على من يحظى بزيارتهم تسمية (زائر)، وهذا ما أنكرته عليهم فرق إسلامية أخرى، واعتبرته بدعة، كفرتهم بسببها، ولاسيما فرق السلفيين والوهابيين، دون أن تدري هذه الفرق أنها تتكرر أصلاً موجوداً في الإسلام، وتتداوله كتبهم المعتبرة التي يستنون بما جاء فيها من فقه، ومن ذلك قول ابن عبد البر:

## نهر العلقمي .. أسطورة أم حقيقة تلاشت عن الأعين ..؟

حيدر العزاوي

من خلال ضريحه المقدس في كربلاء، ذات طابع خاص، ومن تلك العوامل أن الطريقة التي استشهد بها العباس (عليه السلام) كانت في واقع الأمر طريقة مأساوية هزت وما زالت تهز مشاعر الملايين من الناس، وفي الوقت ذاته، فإن التضحية والإيثار اللذين أظهرهما العباس (عليه السلام) من أجل إعلاء كلمة الدين، ومساندة أخيه الإمام الحسين (عليه السلام)، والدفاع عن حرائر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسعيه إلى إنقاذ الأطفال والنساء بجلب الماء إليهم بأي وسيلة، كل ذلك جعل منه ثائراً وبطلاً قل نظيره في التاريخ.

يذكر أن المياه الموجودة تحت قبر أبي الفضل العباس (عليه السلام) تحمل صفات المياه العذبة، وتحمل أيضاً صفات علاجية كبيرة جداً لأمراض مستعصية. وتأتي تلك الامتيازات لهذه المياه لاقتنائها باسم العباس (عليه السلام) وببركة بطولاته، فقدسيته قد أتت من قدسية المرقد المطهر لمولانا الساقى (عليه السلام).

(بلوغ الأرب) يقول فيه: سمي بنهر العلقمي لكثرة شجر العلقم (الحنظل) على جانبية فسمي بالعلقمي.

ومن خلال دراسات قد أجريت للعديد من الخرائط الجغرافية القديمة منها والحديثة، ومن خلال الأقمار الصناعية ودراسة الأطوال الموجية، وكذلك استخدام الصور الفضائية (الموزائيك)، فتبين أن نهر العلقمي المندثر والمتروك من أزمان بعيدة، قد كان يأخذ مياهه من نهر الفرات وعند منطقة تسمى بالحويجة، وتقف شمال ناحية جرف النصر، ثم يسير نحو الشمال والشمال الغربي جنوباً نحو مدينة كربلاء وضمن مساره الطويل الذي قد يبلغ (٦٥) كم وبعرض (٥ الى ١٠) أمتار، وبمرور الأزمان وتعاقب السنين اندثر نهر العلقمي، وأضمحل وتلاشى عن الانظار.

إن لضريح سيدنا العباس (عليه السلام) خصوصية جعلته يمثل مأوى وملأ لأصحاب الحوائج، وهناك عوامل عديدة جعلت الرابطة الروحية بين الناس والعباس (عليه السلام)

تم حفره بأمر من الملك البابلي (بخت نصر)، كما أشار الدكتور أحمد سوسة في كتابه (وادي الفرات) الجزء الثاني، عندما قال: إن نهر العلقمي قد أخذ مجرى نهر آخر قديم كان يسمى بالمارساس، وفي ما بعد قد حفره العرب، وقيل انه موجود حتى القرن العاشر الهجري قبل أن يختفي ويضمحل، وانه قد وجد في معركة كربلاء على بقايا نهر المارساس.

أما السيد بحر العلوم، فله رأي مختلف في كتابه (تحفة العالم) الجزء الثاني حيث يقول: إن العلقمي اسم نهر استقطع من الفرات الى كربلاء ومنه الى الكوفة، وله الأثر الكبير في عمران مدينة الكوفة.

جانب تسمية نهر العلقمي بهذا الاسم:

تعود التسمية لأسباب عدة منها: إن الذي حفره أو الذي أعاد حفره هو رجل من بني علقمة المسمى ابن زرارة، لذلك نسب الاسم اليه بالعلقمي، ورأي آخر يذكره العلامة النويري في كتابه

مفردة نهر العلقمي من المفردات المهمة جداً في أدبيات كربلاء، والتي تعلق وتلازمت بالشخصية العظيمة والمميزة لساقى عطاشى كربلاء سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام).

إن الكثير من الدارسين الذين درسوا الأماكن الجغرافية في مدينة كربلاء المقدسة ومعركة كربلاء، قد وقفوا طويلاً عند نهر العلقمي وعلى عدة اتجاهات، منها أصل تكوين ذلك النهر، وهناك آراء في هذه القضية كما يتفق أرباب التاريخ والجغرافية، ومنهم المسعودي في كتابه (التبيه والاشراف) إن الفرات في العراق عندما يتجاوز مدينتي هيت والأنبار، ينشق منه فرع من لدن الرضوانية، يسير على بطاح ووهاد شمال شرقي كربلاء، حتى ينتهي الى قرب المرقد الطاهر لسيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ثم ينحدر الى نواحي الهندية فيقترن في عمود الفرات في شمال غرب منطقة ذي الكفل.

ويرى هارفي بوتر في التاريخ القديم، إن الفرات القديم قد

# ابدأ بنفسك..

اللجنة الاسرية

حماتها وعاملتها كما لو كانت أمها.. بعد ستة أشهر تغير جو الأسرة تماماً، مارست الزوجة تحكمها في طباعها بقوة وإصرار، نشأ جو من الحب والصداقة بينها وبين حماتها التي تغيرت هي الأخرى، وصارت كالأم الحنون لزوج ابنتها.. أصبح الزوج سعيداً بما طراً على جو الأسرة، وهو يلاحظ كل ما يحدث.

بعد هذه المدة، ذهبت الزوجة للطبيب (الصيدلي)، ولكن هذه المرة لتقول له: من فضلك ساعدني لأمنع السم من قتل حماتي، فقد صارت جداً لطيفة، وأنا أحبها الآن مثل أمي.. أرجوك لا أريدها أن تموت.. ابتسم الطبيب وهز رأسه وقال يا بنيتي: "أنا لم أعطك سمّاً قط، لقد كان المحلول الذي بالزجاجة ماء.. أما السم الذي أوشك أن يقتلك فقد كان قابلاً في عقلك، والآن تأكدت والحمد لله أنك برئت منه..".

حتى تتخلص من (حماتها) إلى الأبد..! فكر الطبيب (الصيدلي) ثم دخل غرفة التحضير دقائق، ثم خرج ومعه زجاجة صغير مزودة بقطارة وقال: ليس من الحكمة أن تستخدم سمّاً سريع المفعول، وإلا ثارت حولك الشكوك، لذا سأعطيك هذا العقار الذي يعمل تدريجياً وببطء، وعليك أن تجهزي لها كل يومين طعاماً من الدجاج أو اللحم، وتضعين عليه قطرات من هذا السم بالقطارة، وفي هذه الأثناء عاملها بلطف وتودد.. لا تتشاجري معها أبداً مهما كانت الظروف.. عاملها كما لو كانت أمك حتى إذا انقضت أيام عمرها لم يشك فيك أحد.. سعت الزوجة بهذا الحل، وأسرعت إلى المنزل لتبدأ التنفيذ على الفور..! مضت الأيام والشهور، وهي تحرص على التنفيذ بكل دقة، وتذكر دائماً ما قاله الطبيب لعدم الاشتباه، فتحكمت في طباعها، وأطاعت

ما أجمل أن نحاول تغيير الظروف من حولنا بتغيير أنفسنا أولاً، ولا ننتظر أن تتغير الظروف، أو يتغير الأشخاص أولاً.. همست جدتي في أذني تلك الكلمات، بعد أن شاهدت تدمري من تصرفات حماتي.. ثم قالت لي: اسمعي هذه القصة المعبرة يا بنيتي، علها تعطيك الدروس النافعة في حياتك الاجتماعية:

تزوجت فاطمة وذهبت للعيش مع زوجها و(حماتها).. بعد وقت قصير، اكتشفت أنها لا تستطيع التعامل مع (حماتها)، فقد كانت الأخيرة تنتقدها وتثير غضبها.. لم يتوقفا يوماً عن الجدال والصراخ، كان الزوج بدوره يعاني أحزاناً ومشقة.. لم يعد في استطاعة الزوجة التحمل أكثر..

قررت أن تفعل شيئاً.. ذهبت (لصيدلي) صديق عائلتها.. شرحت له الوضع بالتفصيل، وسألته أن يمدّها ببعض العقاقير السامة،





الْعَجَبَةُ الْعَجَبَةُ الْعَجَبَةُ

وَسَمَّ الشُّعْرَ وَالْفِكْرَةَ وَالْثَّقَافَةَ

تحت شعار

## النصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهله

يسر الأمانة للعتبة العباسية المقدسة دعوتكم لحضور افتتاح فعاليات

مهرجان

## فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الثالث

للفترة من ١٤-١٥/شوال ١٤٣٩هـ الموافق ٢٩-٣٠/حزيران ٢٠١٨م

وذلك في يوم الجمعة الساعة التاسعة صباحاً وعلى قاعة الإمام الحسن

في العتبة العباسية المقدسة

Email: [www.alkafeel.net](http://www.alkafeel.net)

اللجنة التحضيرية للمهرجان